مؤتمر دولي لتأكيد حقوق 1.2 مليار مدخن في العالم

امستردام: «الشرق الأوسط»

توجه مدخنون من 14 دولة بنداء مشترك امس لتاكيد حقوق المدخنين في العالم والسماح لهم بممارسة التدخين بحرية. ودعا الاعلان اكثر من 1,2 مليار مدخن من البالغين في ارجاء العالم الى ممارسة عاداتهم مع الحفاظ على روح التسامح واللياقة والمجاملة مع نظرائهم من غير المدخنين.

وجاء الاعلان في اختتام اعمال المؤتمر العالمي حول «سلام المدخنين» الذي عقد في امستردام. وطالب المؤتمرون «بايقاف كل اعمال التمييز ضد المدخنين خصوصا في مواقع العمل» منوهين بفقرات من الاعلان الدولي لحقوق الانسان، كما طالبوا حكومات العالم «بالاعتراف بمجموعات الدفاع عن حقوق المدخنين».

واعتبر المؤتمرون حملة زيادة الضرائب على السجائر، ومنع المدخنين من التدخين في الاماكن العامة احد انواع التمييز التي يجب محاربتها.

وقال دانيلو بوجيوليني العضو الايطالي في البرلمان الاوروبي في ختام اعمال المؤتمر «ان التفكير العميق والفهم المتبادل يجب ان يسمح لنا بالتوصل الى توازن حقيقي بين السياسات الموضوعة للوقاية من الامراض المرتبطة بتدخين التبغ، وبين الحاجة الى حماية حقوق كل المواطنين سواء كانوا من المدخنين ام لا».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الثلاثاء 25 رجب 1418هـ - 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6937

London - Tuesday - 25 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6937

دبلوماسيون سودانيون يعتبرون الزيارة إيجابية

قرنق في مصر وتوقع وصول المهدي والميرغني

القاهرة: من سوسن ابو حسين

وصل جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان الى القاهرة امس في اول زيارة له الى مصر منذ توليه زعامة هذا التنظيم في عام 1983. واحيطت الزيارة المتوقع ان تستغرق اسبوعا بتكتم اذ لم يتضح ما اذا كان سيقابل مسؤولين مصريين كبارا خلال الزيارة التي جاءت بعد تاجيل لاكثر من ثلاث مرات. وقالت مصادر المعارضة السودانية انه يتوقع وصول الزعيمين المعارضين السودانيين محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي ايضا الى القاهرة.

ولم يصدر رد فعل رسمي من الخرطوم لكن مصادر دبلوماسية سودانية رسمية في القاهرة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة قرنق في هذا التوقيت لن تعرقل تحسن العلاقات، وان العكس هو الذي سيحدث لأن زيارته تخدم اتجاه تحسين العلاقات، مشيرة الى ان لمصر رؤية ودورا في عملية السلام في السودان، وهذه اللقاءات تمكنها من بذل جهد لتحقيق السلام. (تفاصيل ص4 وحديث لوزير خارجية السودان ص 6)

23 مليار دولار إجمالي مديونية مصرف «ياماييتشي» الياباني

كارثة القرن تهز أسواق العالم

لندن: من ابراهيم سيف
واشنطن: «الشرق الأوسط»

في اكبر انهيار تجاري في تاريخ اليابان اعلنت امس شركة ياماييتشي سيكيوريتز للاوراق المالية رابع اكبر شركة سمسرة في اليابان اغلاق ابوابها، وقدرت ديونها بثلاثة تريليونات ين (23,6 مليار دولار). ويتوقع ان تمتد آثار هذا الانهيار الذي وصف بانه كارثة القرن باعتباره الاكبر عالميا منذ الحرب العالمية الثانية الى الاسواق المالية العالمية.

واكد مصرفيون ان الازمة تعتبر نتيجة طبيعية للسياسة الاقراضية الداخلية التي اتبعت في اليابان خلال السنوات الماضية. وقال مدير خدمات العملاء في البنك العربي بلندن رميز نظمي لـ«الشرق الأوسط» ان القروض التي منحتها البنوك استندت الى اسعار الاراضي والاسهم التي شهدت ارتفاعا في اسعارها مبالغا فيه، ورغم تراجع اسعار تلك الاصول استمرت البنوك في اتباع نفس السياسة الاقراضية مما ادى لتراكم القروض المشكوك في تحصيلها.

واشار نظمي الى ان انهيار شركة «ياماييتشي» لن يكون له انعكاس على المصارف العربية لان الانهيار ينحصر في فرع الاسهم والسندات والذي تجري معظم تعاملاته في السوقين الاميركي والاوروبي، اضافة الى ان المصارف العربية لا تنفذ عملياتها المالية من خلال الوحدات الخارجية للمصارف اليابانية.

وقال مصرفيون في البحرين ان بنك ياماييتشي العالمي (الشرق الاوسط) سيغلق ابوابه بينما اعلن وقف عمل الفروع في نيويورك وعواصم اوروبا.
(تفاصيل ص اقتصاد)



رئيس المصرف الياباني يجهش بالبكاء وهو يعلن أمام الصحافيين في طوكيو امس إغلاق المصرف (أ.ف.ب)

بينهم 17 جزائريا وامرأة عمرها 96 عاما

41 أمام محكمة باريس لعلاقتهم بالجماعات المسلحة

باريس: من قصي صالح الدرويش

بدأت صباح امس في باريس محاكمة واحد واربعين شخصا بتهمة العلاقة مع «الجماعة الاسلامية المسلحة (الجزائرية) وتقديم العون لها» ومن بين المتهمين ثلاثة في حالة فرار، افلتوا من حملات الاعتقال والملاحقة التي شنتها اجهزة الامن الفرنسية منذ عام 1993، وسيحاكم الفارون غيابيا ومن بينهم علي توشنت زعيم التنظيم والذي يدعى ايضا «طارق» واحيانا «سمير» والذي يقال انه على علاقة مباشرة بامير الجماعة في الجزائر ويتلقى اوامره منه.

ولم توجه الى اي من المتهمين تهمة المشاركة المباشرة في وضع المتفجرات والمشاركة في سلسلة العمليات الارهابية التي شهدتها فرنسا في عام 1995 ومن بينها تفجير محطة مترو «سانت ميشيل» التي خلفت عشرة قتلى ومائة وخمسين جريحا، ولكنهم قدموا العون بشكل او باخر لاعضاء التنظيم، وبذلك فانهم مهددون بأحكام سجن تصل الى عشر سنوات.

ويعيش اغلب المتهمين في ضواحي مدينة ليون، ومن بينهم سبعة عشر جزائريا وثمانية عشر فرنسيا من اصل جزائري، وخمسة فرنسيين اعتنقوا الاسلام، ومن بينهم امراة واحدة تبلغ ستة وتسعين عاما وهي حماة احد المتهمين.

وهذه اول محاكمة من نوعها لانصار الجماعة المسلحة في فرنسا، ولكنها ليست الاهم، فهناك محاكمة اخرى ستجري بعد عدة اشهر لاعضاء شبكة دعم للجماعة المسلحة القي عليهم القبض وتوجد ادلة حاسمة ضدهم.

وتاتي هذه المحاكمة بعد ايام من الشهادات التي نشرتها صحيفتا «الاوبزرفر» و«لوموند» لضباط سابقين في المخابرات العسكرية الجزائرية اتهموا الاجهزة التي كانوا يعملون فيها بانها وراء تفجيرات فرنسا وان الذي اشرف عليها كان مسؤول الامن العسكري في السفارة الجزائرية في باريس والذي توفي مريضا منذ فترة، الا ان الاوساط الامنية الفرنسية نفت بشدة هذه الاتهامات مشيرة الى وجود اخطاء وتناقضات صارخة في هذه الشهادات.

وكانت قاعة المحكمة قد شهدت بعض الصخب والفوضى يوم امس حيث رفض احد المتهمين الجلوس والقيود في يديه، فاجلس بالقوة مما اثار اهالي المتهمين واحتجاجاتهم.

الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء:

مرتاحون لنتائج انتهاء الأزمة بين العراق ومجلس الأمن

الرياض - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الارتياح البالغ للمملكة العربية السعودية للنتائج التي انتهت اليها الازمة بين الحكومة العراقية ومجلس الامن الدولي.

وكان مجلس الوزراء قد اطلع في جلسته التي عقدت برئاسة الملك فهد بعد ظهر امس في قصر اليمامة بالرياض على آخر المستجدات العربية والاسلامية والدولية وركز بنحو خاص على تطورات العملية السلمية في المنطقة. (مجلس الوزراء السعودي ص4)

بحث خلاف مصر وقطر حول اجتماع «إعلان دمشق»

وزراء خارجية التعاون يبدأون اليوم اجتماع التحضير للقمة

الرياض: من حاسن البنيان
الكويت: من سليمان نمر

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم التحضيري الاول اليوم في الكويت بهدف اعداد اوراق العمل والملفات الجاهزة للعرض على مؤتمر القمة الخليجي الثامن عشر المقرر انعقاده في العاصمة الكويتية يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقالت مصادر مطلعة ان وزراء الخارجية سيستعرضون خلال اجتماعاتهم التي ستستغرق يومين تطورات الازمة العراقية في ضوء الخلاف الراهن حول عمل مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وذكرت المصادر ان الوزراء سيبحثون ايضا الخلاف المصري - القطري على مكان انعقاد الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» المقرر في الدوحة يومي 1 و2 ديسمبر المقبل. وابلغت مصادر رفيعة المستوى في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي «الشرق الأوسط» امس ان المجلس الوزاري (وزراء خارجية دول المجلس) سيعمل على بلورة موقف مشترك حيال مكان الاجتماع.

وفي رد حول سؤال عما اذا كانت الرياض ستكون بديلا للدوحة بعد الرفض المصري لعقد الاجتماع في العاصمة القطرية، اوضحت المصادر ان موضوع الاجتماع برمته سيكون محور نقاش بين الوزراء الخليجيين، مشيرة الى ان تحديد مكان آخر او تاجيل الموعد يتطلب موافقة جميع دول الاعلان الثماني بما في ذلك قطر نفسها.

تنظيم أرثوذكسي عربي لمقاومة السيطرة اليونانية

تكشف الحلقة الثانية من ملف «الصراع العربي - اليوناني على قيادة الكنيسة الارثوذكسية في القدس» قيام اول تنظيم ارثوذكسي عربي اثر عصيان مدني جرى ضد الباب العالي عام 1821 لمقاومة السيطرة اليونانية، فيما عمدت السلطات العثمانية الى تنصيب بطاركة يونانيين في فلسطين خدمة لصالحها واطماعها. («الشرق الأوسط 3»)

الجامعة العربية المفتوحة ضرورة اجتماعية

يتناول الامير طلال بن عبد العزيز في حلقة اليوم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي العربي ويعتقد ان اللجوء الى فكرة الجامعة المفتوحة يمثل احد اهم البدائل المطروحة حاليا للتطوير والتقدم على اعتبار ان هذه الجامعة التي تختلف عن الجامعة التقليدية ضرورة اجتماعية وتعليمية ملحة. (ص قضايا)

الأمطار الحامضية تهدد أبنية بودابست

تشير دراسات حديثة الى ان حموضة الامطار التي تنهمر على بودابست تتراوح بين 3.5 - 4 = P. 11 وهي قيمة عالية اذا ما قارناها بالقيم التي كان العلماء يقيسونها في اوروبا قبل 30 عاما عندما دقوا ناقوس خطر المطر الحامضي. وقيمة الحموضة في مطر بودابست اشد من حامضية الخل الطبيعي. (ص اولى 2)

باريس تقترح سفر بتلر إلى بغداد لحل المشاكل العالقة

مواقف عراقية وأميركية متنافرة تهدد بنشوب أزمة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»
فانكوفر (كندا) - بغداد - واشنطن - باريس: أ.ف.ب - رويترز

تزايدت في اليومين الماضيين التكهنات بنشوب أزمة جديدة بين العراق والامم المتحدة على خلفية الجدل المتصاعد بين بغداد وواشنطن حول ما اذا كان لمفتشي الاسلحة التابعين للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) الحق في دخول المواقع العراقية الحساسة، وبينها قصور الرئيس صدام حسين، وبدا من مواقف الطرفين الاميركي والعراقي ان عودة مفتشي الامم المتحدة الى اعمالهم المعتادة واستئناف طلعات طائرات الاستطلاع الاميركية «يو - 2» في الاجواء العراقية لا يعنيان ان جميع المشاكل قد سويت، وقد يكون هذا ما دفع فرنسا امس الى مناشدة رئيس اللجنة الخاصة زيارة بغداد لحل المشاكل العالقة.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد اكد اول من امس في بغداد وجود اتفاق مع اللجنة الخاصة يفرض عليها الامتناع عن القيام بنشاطات تمس بسيادة العراق.

وقال في مؤتمر صحافي انه «وفقا لهذه الترتيبات والاتفاقات عليهم تجنب الاقتراب من المواقع التي تتعلق بالسيادة والامن الوطني للعراق».

كما اعلن السفير العراقي لدى الامم المتحدة نزار حمدون لشبكة التلفزيون الاميركي «ان بي سي» انه لن يسمح لمفتشي الامم المتحدة بزيارة «المواقع الرئاسية» في اشارة الى قصور الرئيس العراقي صدام حسين التي لم يحدد عددها.

وواصل مفتشو الامم المتحدة امس اعمالهم بشكل طبيعي من دون اي عقبات الا انهم لم يحاولوا الدخول الى المواقع الحساسة. فقد ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان المفتشين واصلوا عمليات التفتيش في العراق لليوم الثالث على التوالي بعد توقف استمر ثلاثة اسابيع.

وقالت الوكالة نقلا عن مصدر في هيئة الرقابة الوطنية وهي النظير العراقي للجنة الخاصة ان «ثماني مجاميع (من فرق التفتيش) غادرت مقر اقامتها لزيارة عدد من المواقع الخاضعة للرقابة الدائمة».

واوضح المصدر «ان مجموعة واحدة وهي مجموعة صيانة كاميرات المراقبة توجهت لزيارة 16 موقعا مشمولا بالرقابة الدائمة توجد فيها كاميرات للاطلاع على كفاءة عمل هذه الكاميرات في تلك المواقع».

واضاف «ان مجموعة الرقابة بالطائرات العمودية ستكون لديها طلعتان جويتان فوق عدد من المواقع خلال هذا اليوم (امس)».

وكانت اللجنة الخاصة قد اتهمت العراق في وقت سابق بالتشويش على الكاميرات الموجودة في بعض المواقع والتلاعب بها للتمكن من نقل معدات ذات استخدام مزدوج من مواقع خاضعة لرقابة اللجنة الخاصة.

واكد العراق اول من امس انه اعاد «جزءا كبيرا» من هذه المعدات الى مواقعها السابقة. ونفذ المفتشون الدوليون يومي السبت والاحد الماضيين من دون مشكلات عددا من مهمات التفتيش.

وفي غضون ذلك ذكر متحدث عراقي ان طائرة الاستطلاع الاميركية «يو - 2» دخلت صباح امس المجال الجوي العراقي في مهمة استطلاع لحساب اللجنة الخاصة وحلقت بعيدا عن مدى الدفاعات الجوية العراقية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان طائرة «يو - 2» دخلت اجواء العراق في التاسعة والنصف (بالتوقيت المحلي) من صباح اليوم (امس) من منطقة المعاينة (على الحدود الغربية للعراق) جنوب خط العرض 32 باتجاه منطقة البصرة في جنوب العراق. واضاف ان الطائرة «اخذت اتجاها آخر محاذيا للحدود العراقية الايرانية ثم شمالا فوق منطقة كفري» الكردية في الشمال.

وأوضح المتحدث العراقي ان طائرة يو - 2 «اخذت مسارا حتى الآن خارج الدفاعات الجوية العراقية»، مضيفا «ان دفاعاتنا الجوية والقيادات المسؤولة تتابع هذه الطائرة التجسسية بدقة».

واكدت وزارة الدفاع الاميركية لاحقا ان طائرة «يو - 2» حلقت بامان فوق وسط العراق امس. وقال الكولونيل ريتشارد بريدجر المتحدث باسم الوزارة ان الطائرة حلقت «بضع ساعات فوق العراق وانها خرجت الآن من الاجواء العراقية».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين قد اعلن اول من امس ان طلعات طائرة «يو - 2» التي هدد العراق باسقاطها ستستأنف هذا الاسبوع. واشار سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون الى ان العراق سيحتج في حال تحليق الطائرة مجددا، لكنه اضاف «لا اعتقد اننا سنطلق النار عليها الآن».

وعلى صعيد النزاع حول المواقع التي يرفض العراق دخول المفتشين اليها اكد جيم ستينبرغ مساعد مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي انه «لا توجد اتفاقات تستثني بعض المواقع من التفتيش»، مضيفا ان موقف الولايات المتحدة يعتبر انه يجب ان يكون للجنة الخاصة ولرئيسها الدبلوماسي الاسترالي ريتشارد بتلر «حق الدخول الى اي مكان يرون انهم بحاجة للدخول اليه».

واعتبر ستينبرغ انه في حال رفض العراق السماح لمفتشي الامم المتحدة الذهاب الى حيث يريدون فان الولايات المتحدة ستحاول تسوية هذه المسألة داخل مجلس الامن كما فعلت حتى الآن. واضاف «بعد ذلك فان لدى الرئيس خيارات عدة وهو لا يستثني اي واحد» في تلميح الى الخيار العسكري.

وكانت الولايات المتحدة قد عززت قواتها العسكرية في الخليج العربي خلال الاسابيع الثلاثة الماضية واكدت انها لا تنوي تخفيف وجودها رغم التسوية التي تم التوصل اليها اخيرا.

من جهتها قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في فانكوفر بكندا حيث يوجد الرئيس بيل كلينتون الآن ان رفع العقوبات المفروضة على العراق قد يأخذ وقتا اضافيا بسبب تعليق اعمال اللجنة الخاصة لمدة ثلاثة اسابيع.

وقالت اولبرايت في تصريحات للصحافيين ان «الفترة التي سيمضيها صدام حسين في ظل نظام العقوبات قد تكون اطول بسبب استحالة تطبيق الجزء المتعلق باسلحة الدمار الشامل من القرارات».

واضافت ان «مدة عقوبته ستمدد على الارجح»، موضحة ان «المفتشين تغيبوا 20 او 21 يوما لذلك سيواجهون على الارجح صعوبة اكبر في اعادة وضع قسم من المعطيات الاساسية التي يحتاجون اليها لاصدار شهاداتهم» التي تسمح برفع العقوبات.

وردا على سؤال عن تخفيض عدد المفتشين الاميركيين في اللجنة الخاصة الموجودين حاليا في العراق (غادر ستة العراق وعاد منهم اربعة فقط يوم الجمعة الماضي) قالت اولبرايت انها «مسألة تبديل عادية» (للمفتشين). واكدت ان «مفتشي اللجنة الخاصة تم اختيارهم وفق كفاءاتهم، والاميركيون يشكلون نصرا مهما في فريق اللجنة».

وجوابا على سؤال عن امكانية قيام مفتشين روس في اللجنة «بالتجسس» لحساب صدام حسين، قالت اولبرايت ان هذا الامر «لا يثير قلقها». واضافت «اننا نتعامل مع منظمة محترفة للغاية» في اشارة الى اللجنة الخاصة.

وختمت اولبرايت تصريحاتها بالقول انه رغم الجهود التي تبذلها الدبلوماسية الروسية للعودة الى الشرق الاوسط فان الولايات المتحدة «وعبر دبلوماسيتنا المكثفة والتهديد باللجوء الى القوة (...) هي دون ادنى شك القوة المؤثرة في الشرق الاوسط».

وكان الرئيس الاميركي قد اكد قبل ذلك في تصريحات ادلى بها في فانكوفر ايضا انه «ما زال هناك عمل كبير جدا» قبل ان تتأكد الاسرة الدولية من ان العراق لم يعد يملك اسلحة للدمار الشامل وخصوصا في المجالين الكيماوي والجرثومي، معتبرا ان «الازمة قد لا تكون انتهت بعد».

ورفض كلينتون طلبا تقدم به الرئيس الروسي بوريس يلتسين في اتصال هاتفي بينهما السبت الماضي بأن تقفل اللجنة الخاصة ملفي الاسلحة النووية والصواريخ وبان يتم تخفيف العقوبات المفروضة على العراق.

واعلن البيت الابيض ان كلينتون بعث السبت الماضي رسائل خطية الى نظيريه الروسي يلتسين والفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير شرح فيها بالتفصيل الاسباب التي تجعل الولايات المتحدة تولي اهمية كبرى لعمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وحسبما اوضح مساعد مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي فان رسالة كلينتون الى يلتسين احتوت تفاصيل حول «طبيعة قلق» الولايات المتحدة من برنامج التسلح العراقي «باسلحة الدمار الشامل ولماذا نولي اهمية كبرى على اقامة نظام تفتيشي في غاية الفاعلية».

وأشار كلينتون في رسالتين مماثلتين الى كل من شيراك وبلير «الى ان الاجماع في مجلس الامن الدولي والعزم على العمل معا كانت لهما حتى الآن فاعلية كبيرة». واضاف «يجب ان نبقى متيقظين ونتأكد من ان اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية لديها الادوات والسلطة للقيام بعملها».

وفي وقت لاحق من امس اعربت الحكومة الفرنسية عن رغبتها في ان يتمكن رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة العراق المحظورة ريتشارد بتلر من «التوجه في اقرب وقت ممكن» الى بغداد لكي يحل المسائل العالقة، ولا سيما «الاختلافات حول تفسير» مهمة اللجنة.

واعلن مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف ديترو ان «هذه الاختلافات في التفسير تجعل من المفيد اكثر ان يزور بتلر العراق لبحث جميع المسائل» العالقة. واضاف انه «من المهم بالنسبة الينا ان يكون ليونسكوم الحق في الوصول الى جميع (المواقع العراقية) في اطار اجراءات خاصة يمكن ان يتم الاتفاق عليها بحرية بين اللجنة الخاصة والعراق».

وفي بغداد جدد نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان مطلب العراق بأن يكون تشكيل اللجنة الخاصة «متوازنا» وبأن لا تكون خاضعة للهيمنة الاميركية.

وقال رمضان في كلمة القاها امس في افتتاح الدورة الثالثة عشرة لمهرجان المربد الشعري «يجب ان تكون بعثة التفتيش الخاصة متوازنة ويجب ان تكون تقاريرها معبرة عن الحق والعدل والواقع».

واضاف انه «ليس للجنة الخاصة ان تكون تقاريرها حكرا على اوامر الاميركيين الذين يعملون في الدوائر الاستخبارية». وتابع «لقد انتفض العراق لاجل ان يضع الامور في نصابها»، وان العراق «مزق قناع اميركا الواهي وابان عن بطلانه وكشف اهدافه الخبيثة»، مؤكدا «وقوف الشعب العربي والعديد من دول العالم الى جانب العراق من اجل ان يعود حقه اليه».

أحد مفتشي الاسلحة في العراق يعرض امام مكتب اللجنة الخاصة ببغداد امس جهاز الاتصالات الشخصية للمسافات القصيرة مطبوعاً عليه العلم الاميركي (أ.ف.ب)

عزيز: الوضع أفضل الآن لكن الأزمة قد تتجدد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس ان الازمة بين بلاده واللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية قد تتجدد.

وقال عزيز في مقابلة مع التلفزيون الاردني بثت امس «لا بد ان اقول ان الازمة ربما تتجدد اذا بقي الموقف المتعنت من جانب اميركا ومن جانب العناصر المتأثرة بها من اللجنة الخاصة»، لكنه رأى «ان هناك الآن وضعا افضل وهناك مداولات تجري في مجلس الامن نأمل ان تسفر عن نتائج ايجابية ولكن القول بان الازمة انتهت بالمعنى الكامل بمعنى ان قضايا العراق المشروعة وطلباته المتوازنة قد تم تلبيتها ككل.. فلا استطيع ان اقول ذلك.. ولكن الوضع افضل مما كان عليه قبل اسابيع».

وردا على سؤال قال عزيز ان العراق «حقق نتائج جيدة وان قضيتنا الآن اكثر وضوحا للعالم.. وان الدول التي تتبنى هذه القضية بقدر او بآخر او التي تتفهم مطالبنا المشروعة هي الآن تصرح بمواقفها اكثر مما كانت تفعل قبل اسابيع وبلهجة انق واعلى مما كانت تفعل في السابق وهذا كسب مهم».

واضاف ان الموقف العربي «الآن هو اكثر تفهما ولكن لا نستطيع ان نقدر ما الذي سيحصل فاستعراض القوة في الخليج لا يزال قائما ومداولات مجلس الامن لم تنته بعد ونأمل ان تسفر عن نتائج ايجابية ولكن في هذه اللحظة لا استطيع الجزم باننا ستحصل على ما ينبغي الحصول عليه».

واستطرد المسؤول العراقي قائلا «ان المقياس هو تصحيح الحال اولا فالحصار الذي فرض على العراق يجب ان يكون له نهاية وهذه النهاية يجب ان تكون سريعة وان يكون هناك برنامج واضح للمتطلبات المتبقية ووقت وزمن واضح لرفع الحصار وهذا الامر لم يكن موجودا في السابق، كما ان هناك عملية اطالة متعمدة مستمرة لا نهاية لها بدون ان تكون هناك نهاية للنفق المظلم». واضاف «ان الجانب الآخر هو تصحيح الوضع في اللجنة الخاصة لانها كانت مؤسسة اميركية وبريطانية وهم الذين يتحكمون في نشاطاتها وقراراتها والاستخلاصات التي يتوصلون اليها وفق اهوائهم السياسية».

وكان عزيز قد غادر عمان امس عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية للاردن استغرقت يومين اطلع خلالها العاهل الاردني الملك حسين على آخر التطورات والاتصالات التي اجراها في عدد من العواصم الاجنبية والعربية التي زارها، خصوصا العاصمة الروسية والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين في الامم المتحدة بشأن الازمة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة حول المفتشين الاميركيين العاملين ضمن فرق التفتيش الدولي.

وعبر عزيز في تصريحاته عن امتنان العراق للدور الذي قام به الاردن في هذا المجال وحرص الملك حسين واهتمامه الشديد وارتياحه لانتهاء الازمة بالطرق السلمية.

وكان في وداع عزيز لدى مغادرته قصر الضيافة في عمان الى الحدود العراقية عن طريق البر الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية الاردني وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاردنية والسفير العراقي في عمان نوري الويس.

السلطات الإيرانية تغلق مكتب منتظري في مشهد

طهران: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب - رويترز

أمرت السلطات القضائية الايرانية باغلاق مكتب آية الله حسين علي منتظري في مدينة مشهد (شرق ايران) ومصادرة املاكه، في حين اكد مجلس الخبراء المكلف تسمية مرشد الجمهورية الايرانية اهلية المرشد الحالي علي خامنئي لتبوؤ هذا المنصب. وذكرت الصحف الايرانية امس ان قرار اغلاق المكاتب يقتصر فقط على مشهد، المدينة المقدسة لدى الشيعة في شمال شرقي ايران، وقد اتخذته «محكمة العلماء الخاصة» وهي هيئة قضائية مكلفة في شكل اساسي الحكم في الجرائم المنسوبة الى علماء الدين.

وتوجه لمنتظري، الخليفة المعين السابق للخميني، اتهامات بالسعي الى نزع الشرعية عن خامنئي، وهو يتعرض منذ ايام لحملة من الاوساط المحافظة في ايران.

وشددت الاوساط المحافظة في الايام الاخيرة الضغط على منتظري وعلى آية الله آذري قمي، وكلاهما متهم بـ«التآمر» ضد خامنئي. وهاجم العشرات من المتظاهرين الاربعاء الماضي مقر الحوزة العلمية التابعة لمنتظري وآذري قمي في مدينة قم على بعد 125 كلم الى الجنوب من طهران.

واوضح القضاء ان منتظري قد يلاحق بتهمة الاساءة الى المرشد. وينص القانون الجزائي الايراني على سجن كل من يتعرض لشخص الخميني او خلفه خامنئي لمدة تصل الى عامين.

وتشهد المدن الايرانية منذ ثلاثة ايام مظاهرات تأييد لخامنئي تندد بمنتظري و«بالذين يشككون في شرعية المرشد». ويعتبر منتظري الخاضع للاقامة الجبرية في قم منذ عام 1989 قريبا من الاوساط المعتدلة والراديكالية في النظام التي تدعم الرئيس محمد خاتمي.

وفي هذه الاثناء، اكدت امانة مجلس الخبراء الايراني امس اهلية خامنئي لتولي منصب المرشد. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن بيان لامانة المجلس قوله ان خامنئي «لديه جميع المواصفات المطلوبة، وفق الدستور الايراني، سواء من الناحية الدينية ام السياسية، ليقوم بمهام المرشد». واضاف البيان ان «مجلس الخبراء يدين المناورات المغرضة التي تحاول زرع الشقاق والصادرة عن شخصيات مضللة او سيئة النية تحاول بدافع الحقد ترويج فكرة الفصل بين الامة والمرشد». ولمجلس الخبراء الذي يضم 83 عالم دين منتخبين في اقتراع مباشر، سلطة تعيين وتنحية مرشد الجمهورية الذي يعتبر الشخصية الاولى في النظام وتمثل الشرعية الدينية.

واغلق التجار في سوق طهران الرئيسية (البازار) متاجرهم امس تأييدا لخامنئي.

ووصف الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني صراعات الاجنحة داخل النظام الايراني بانها «خطر مميت على الديمقراطية» داعيا الى قيام احزاب سياسية فعلية في ايران. وقال رفسنجاني في تصريح نقلته وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان «مواجهات من هذا النوع تعني الموت للديمقراطية. لا بد من استبدال هذا الجو المتوتر بمناخ من المنطق والتعقل». ويترأس رفسنجاني مجلس تشخيص مصلحة النظام وهو هيئة تحكيم وارشاد بين مختلف اتجاهات وتيارات النظام. وانتقد رفسنجاني ضمنا حسين منتظري وقال «لدينا الكثير من المسائل التي تحتاج الى مناقشة. لماذا علينا ان نتكلم عن ولاية الفقيه والادلاء بتصريحات بهذا الصدد غير مناسبة وغير بناءة». وانتقد رفسنجاني في الوقت نفسه بشكل غير مباشر الحملة العنيفة التي شنها المحافظون ضد منتظري قائلا انه «لم يكن هناك تهديد جدي للنظام الاسلامي» معربا عن الاسف «للمناوشات التي شاهدنا البعض منها الاسبوع الماضي».

ودعا رفسنجاني من جديد الى استبدال الاجنحة القائمة حاليا - محافظون، معتدلون، راديكاليون - باحزاب سياسية فعلية وهو ما يسمح به الدستور الا انه لم يتحقق ابدا. واضاف «في حال لم تكن لدينا احزاب منظمة في ايران فان الديمقراطية لن تأخذ ابدا طابعا مؤسساتيا وستظل نعاني من هذا النوع من المشاكل».

وتوقعت مصادر في طهران ان يعلن خامنئي موقفه من قضية منتظري غدا عندما يلقي كلمة في انصاره ومريديه الذين يلتقي بهم في مكتبه يوم الاربعاء من كل اسبوع.

خاتمي يحذر من التغلغل الإسرائيلي في منطقة بحر قزوين

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الايراني محمد خاتمي من تغلغل اسرائيل في منطقة بحر الخزر (قزوين)، وقال ان لدى اسرائيل «مخططا يشكل خطرا على كل دول المنطقة ويتطلب تعاونا وتنسيقا مشتركا لمواجهة هذا التحدي».

واقترح خاتمي على مساعد رئيس جمهورية تركمانستان ووزير خارجيتها بوريس شيخ مرادوف الذي يزور ايران حاليا اثناء استقباله له في مكتبه امس «ان يتعاون البلدان الجاران بصورة اقوى لتدوين نظام جديد للدول المطلة على بحر الخزر تتفق عليه الدول الخمس» المطلة على هذا البحر، وهي روسيا وايران وتركمانستان وكازاخستان واذربيجان.

وتمنى خاتمي ان يتعزز التعاون بين طهران وعشق آباد بعد الاتفاق على نقل الغاز التركماني الى اوروبا عبر ايران والنفط التركماني الى المياه الدولية عبر الخليج عن طريق ايران ايضا.

ووعد خاتمي المسؤول التركماني بتلبية دعوة الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف لزيارة تركمانستان في اواخر السنة الحالية وذلك لافتتاح خط الغاز الجديد ومشاريع اخرى مشتركة بين البلدين.

وكان مسؤول عسكري ايراني كبير قد كشف قبل ايام عن قيام اسرائيل باقامة منصات تنصت في جنوب تركيا للتجسس على ايران.

نائب كويتي: ديوان المحاسبة لم يوافق على صفقة الصواريخ البريطانية

الكويت: من فارس السلمان

اعلن رئيس لجنة حماية الاموال العامة بمجلس الامة الكويتي النائب الدكتور فهد الخنة ان ديوان المحاسبة لم يوافق على عقد الصواريخ البريطانية «س سكوا».

وأشار الخنة في تصريح للصحافيين بعد لرجاء اجتماع اللجنة بسبب اعتذار نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان الى ان التوقيع على صفقة الصواريخ جاء دون انتظار موافقة ديوان المحاسبة، وكذلك جرى التوقيع على عقد تعديل هيكل الزوارق بما يعادل 30 مليون دينار كويتي (ما يعادل 90 مليون دولار) نتيجة لاختبار الصاروخ البريطاني. وقال الخنة انه جرى تبادل وجهات النظر في بعض المشاكل الفنية التي تواجهها الزوارق الفرنسية وتركيب منصات اطلاق الصواريخ على هذه الزوارق. واضاف قائلا «اننا لا نستطيع الادلاء بشيء حولها إلا بعد التأكد من الجهات المعنية ممثلة بوزارة الدفاع، وكذلك وزارة المالية حول اجراءات الصفقة وفرق التكلفة على المال العام».

وعما اذا كان قرار اللجنة الآن مجرد تحصيل حاصل بعد توقيع الصفقة قال «نعم وقع العقد ولكن قرار اللجنة ليس تحصيل حاصل لانها تناقش سلامة الاجراءات وحسن الاختيار الفني للزوارق البريطانية». وأشار الى انه «من حق السلطات التنفيذية ممارسة السلطات المخولة لها وفقا للدستور ولكن اذا ثبت للمجلس وجود مشاكل فنية تواجه هذه الزوارق والصواريخ فانه لا شك ان الدور الرقابي يجب ان يأخذ دوره ولكننا لا نريد ان نستبق الاحداث».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arrache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجز

توزيع الوقود في العراق بالقسائم

● تحسبا من شحة الوقود وتعرض معامل التكرير للقصف اعلنت وزارة النفط العراقية جدولا حددت فيه الكميات المعروفة لانواع الوقود: البنزين وزيت الغاز وغاز الطبخ. وافادت «الشرق الأوسط» في عمان ان الوزارة طلبت في بيان من محطات التعبئة والتوزيع الالتزام بشرط القسائم اثناء تعاملاتها مع المواطنين، وانها حددت القسيمة رقم 36 للتزود بالحصة المقررة من البنزين البالغة عشرة لترات لكل سيارة صغيرة لمدة اربعة ايام ومائة لتر من زيت الديزل لسيارات الحمل والباصات والشاحنات الزراعية الكبيرة كل اربعة ايام ايضا كما حددت الوزارة عدد قناني «غاز الطبخ» وجعلتها قنينة واحدة في الشهر لكل عائلة.

أربكان يبحث تشكيل حزب جديد إذا حل «الرفاه»

● طلب رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان من مساعديه الاستعداد لانشاء حزب سياسي جديد في حالة حل حزبه «الرفاه» الذي تبحث امره المحكمة الدستورية العليا بعدما طلب المدعي العام حله بتهمة التشكيك في علمانية الدولة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن نائب رئيس الحزب عبد القادر اكسو قوله انه «لا يمكن ببساطة اقفال حزب لديه 4 ملايين عضو. واذا جرى حله من الطبيعي ان نعيد تنظيم انفسنا تحت اسم جديد».

قطر لا تتفق تماما مع واشنطن بشأن العراق

● اعلن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس ان هناك تباينات بين موقف بلاده وموقف الولايات المتحدة الاميركية حول السياسة الواجب اتباعها ازاء العراق.
واكد الشيخ حمد في حديث الى شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» بثته امس وكالة الانباء القطرية ان قطر «ليست موافقة او متفقة تماما مع الاميركيين حول سياساتهم تجاه العراق بالرغم من تحالفنا وعلاقاتنا البناءة مع الولايات المتحدة».
ونفى ان تكون وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت طلبت من قطر تقديم تسهيلات عسكرية لقواتها لشن هجوم على العراق اثناء زيارتها الاخيرة الى الدوحة.

إيران: الحشد الأميركي يهدد أمننا

● اعتبرت ايران ان الوجود العسكري الاميركي الكثيف في المنطقة يشكل «تهديدا» لامنها. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن قائد البحرية الايراني الاميرال عباس مهتاج قوله امس ان هذا الوجود العسكري يشكل «تهديدا للامن القومي الايراني».
وكانت القوات الايرانية قد اجرت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مناورات عسكرية كبيرة في شمال الخليج. واتهمت طهران خلالها السفن الاميركية بالتجسس على تحرك البحرية الايرانية.

مسؤول فلسطيني يطالب عرفات بنقلة سياسية وهو في السلطة

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد مسؤول فلسطيني بارز ان المازق السياسي الذي تشهده الساحة الفلسطينية على جميع الاصعدة يتطلب نقلة سياسية فلسطينية يقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو على راس هرم السلطة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نكر اسمه لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس عرفات هو الذي يملك هذه النقلة الشرعية وهو على قيد الحياة لانه في حالة غيابه لأي سبب كان قبل تحقيقه هذه النقلة فسوف يحدث صراع دموي بين الفلسطينيين.

واشار الى ان هذه النقلة اذا تمت بعد غياب الرئيس عرفات فسوف تكون غير شرعية وضعيفة وستنهار في فترة من الزمن نتيجة لمؤامرات وضربات اسرائيل والمتعاونين معها.

واوضح المسؤول الذي عاصر وواكب انطلاقة الثورة الفلسطينية ان هذه النقلة السياسية المطلوب تحقيقها يجب ان تتم قبل انهيار عملية السلام والصدام مع اسرائيل الذي لا محالة سوف يفرض نفسه في حال انهيار هذه العملية. وقال ان المطلوب في هذه المرحلة الخطيرة هو الفصل الواضح بين السلطة المركزية التي هي منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة المحلية والمقصود بها السلطة الفلسطينية التي جاءت نتيجة لاتفاقيات المرحلة الانتقالية وحددت مهمتها بفترة زمنية وانحصرت في نطاق جغرافي ضيق هو الضفة والقطاع وفي أطار شريحة تمثل جزءا من الشعب الفلسطيني. مشددا على ان الحكومة المركزية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني بجميع قطاعاته في الضفة والقطاع والدول العربية والمهاجر والشتات واينما وجدوا.

وقال المسؤول الفلسطيني المخضرم ان هذه الحكومة المركزية هي التي اقر المجلس الوطني الفلسطيني بانها المرجعية السياسية والشرعية لاية سلطة وطنية قادمة في الضفة والقطاع وحذر من خطورة وخطأ ان تبقى المهام مختلطة في الساحة الفلسطينية وان تقوم القيادة الفلسطينية بالحلول محل الاطر المركزية لمنظمة التحرير لان ذلك قلص مهام هذه الاطر في حدود المفاوضات السياسية الجارية مع اسرائيل. واضاف ان المخرج لتداخل السلطات الحاصل حاليا ما زال قائما بأن يدعو الرئيس عرفات لعقد اجتماع للجنة التنفيذية والمجلس المركزي الفلسطيني في الخارج لمواجهة المستجدات الطارئة والخطيرة على الساحة الفلسطينية وتدارس الخطوات اللازم واتخاذها من اجل تصليب الجبهة الفلسطينية في مواجهة السياسة الاسرائيلية.

ليبرمن رفض التنازل «مقابل مصافحة عرفات أو تناول الغداء مع كلينتون»

واشنطن لعبت دورا بارزا في استقالة مدير مكتب نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

يبدو ان استقالة المدير العام القوي في مكتب بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية، افيجدور (ايفيت) ليبرمن، من منصبه بعثت على الرضى ليس فقط لدى خصوم نتنياهو بل ايضا، وربما اكثر، في البيت الابيض الاميركي وبقية دوائر اتخاذ القرار السياسي في الولايات المتحدة.

فالمدير المستقيل لم يخف في الماضي تحفظه ازاء الضغط الاميركي الناعم لدفع عملية السلام. وكان من اصحاب فكرة تأليب اليهود الاميركيين على ادارة كلينتون واستعمالهم للضغط المضاد، كي تظل المصالح الاسرائيلية مفضلة حتى على المصالح الاميركية. وفي مرحلة معينة كان ليبرمن يسعى للتقرب من روسيا والصين واوروبا، بدعوى التوازن في العلاقات الدولية.

ويوم امس، وخلال المؤتمر الصحافي الكبير الذي عقده ليبرمن وحضره عشرات الصحافيين المحليين والاجانب، لمح الى هذا الجانب. فهو معروف بمواقفه المتطرفة جدا في القضايا السياسية. وانعكست مواقفه هذه على العديد من القرارات والممارسات الحكومية. ويقال انه، هو وليس نواب اليمين المتطرف في الكنيست، يمنع نتنياهو من تنفيذ اتفاق الخليل حول الانسحاب من بعض مناطق الضفة الغربية. وقال في المؤتمر امس «انا اعترف بانني ارفض التنازل عن اي شبر من ارض اسرائيل، في الضفة او غيرها، مقابل مصافحة (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات او تناول الغداء على مائدة الرئيس الاميركي بيل كلينتون».

وكان ليبرمن قد اعلن استقالته الليلة قبل الماضية، بعد يومين فقط من ابلاغه الصحافيين تمسكه بمنصبه كمدير عام لمكتب رئيس الحكومة. وجاءت استقالته لتصدم المراقبين وتحدث هزة في الحياة الحزبية والسياسية في اسرائيل. اذ ان ليبرمن معروف بلقب «الثور القوي» في حاشية نتنياهو، يرافقه منذ نهاية الثمانينات، عندما عاد نتنياهو من الولايات المتحدة، حيث كان مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة وقبل ذلك الملحق السياسي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن. وهو الذي شجعه على خوض المعركة على رئاسة الليكود واقنع العديد من القيادات العليا والميدانية بانه الوحيد القادر على اعادة الليكود الى الحكم.

وكان ليبرمن مديرا عاما لحزب الليكود، فجند الجهاز الحزبي كله الى جانب نتنياهو، ضد اي معارض او منتقد له في صفوف الحزب. ونجح في ذلك لدرجة ان الجهاز الحزبي راح يهاجم المعارضين حتى من بين ابناء القيادات التاريخية مثل بيني بيجن (نجل رئيس الحكومة الاسبق مناحم بيجن) ودان مريدور وايهود اولمرت رئيس بلدية القدس اليهودي وروني ميلو رئيس بلدية تل أبيب.

وعندما عين ليبرمن مديرا عاما لمكتب نتنياهو وبدأ يظهر نفوذه، قيل عنه انه المدير العام للدولة، فقد اصبح يؤثر حتى على اختيار الوزراء وبين الوزراء ومرؤوسيهم. وبرزت بصماته على كل الفضائح التي وقع فيها نتنياهو، خصوصا تلك التي اوصلته الى غرف التحقيق في الشرطة مثل «فضيحة بار اون» المستشار القضائي.

لكن المشكلة الاكبر التي اوقعه بها، كانت المؤامرة للسيطرة على المؤسسات الداخلية في الليكود. اذ انه وازاء الاعتراضات الداخلية للوزراء على عدد من قرارات وممارسات نتنياهو، قرر ليبرمن ان يحجمهم ويهز لهم الرسن. فسعى الى الغاء طريقة الانتخابات العامة الداخلية، باشتراك كل اعضاء الحزب، ومنح هذه الصلاحية الى مركز الحزب الذي يضم 2750 عضوا. فهذا المركز خاضع لسيطرة ليبرمن، ومن خلاله لسيطرة نتنياهو، المطلقة. وتسليمه هذه الصلاحية تعني ان يفوز بعضوية الكنيست او الحكومة فقط الذين يريدهم نتنياهو ويرضى عنهم.

هنا، شعر الوزراء والنواب بالسكين فوق رقابهم، فتحركوا معا ضد نتنياهو. بعضهم قرر ان يخوض المعركة حتى اسقاطه، ولو ادى ذلك الى اقامة حزب جديد. وبعضهم قرر ان يطرح مطالب عينية كشرط للاستمرار في الوضع الحالي، وبينها اقالة ليبرمن.

عندما رأى نتنياهو ان المعارضة جدية وقد تهدد مكانته بالخطر، فعلا، اعلن عن تشكيل لجنة تحقيق في الاحداث التي جرت خلال مؤتمر الليكود. فرضي الوزراء والنواب، لكنهم اكتشفوا بعد يوم واحد انها لجنة من دون صلاحيات. وتنادوا من جديد لاتخاذ موقف كاسح ضد نتنياهو. لكن، قبل ان يلتئموا لاتخاذ اجراءات عينية، اعلن نتنياهو ان هذه اللجنة ذات صلاحيات واسعة ومطلقة، وسيكون بمقدورها التحقيق معه او مع مدير عام مكتبه، ليبرمن، او اي مسؤول آخر، حزبيا كان او حكوميا. وابدى استعداده حتى للتراجع عن قرارات مؤتمر الليكود الاخير والعودة الى نظام الانتخابات الحزبية لاختيار مرشحي الحزب للكنيست. وقال: نطرح المسألة على استفتاء عام لاعضاء الليكود أجمعين (200 الف عضو) ونترك لهم القرار.

وتبين ان هذا التراجع من نتنياهو جاء وفق نصيحة مستشاره الخاص، رجل الاعلام الاميركي آرثور فنكلشتاين. وكان ليبرمن قد رأى في النصيحة ضربة خطيرة لنتنياهو.

وفي الوقت نفسه، جاء رضوخ نتنياهو للضغط الاميركي، باجراء ابحاث حول الانسحاب المقبل من الضفة الغربية. ومع ان نتنياهو وافق على انسحاب هزيل (8 ـ 6 في المائة من اراضي الضفة الغربية)، الا ان ليبرمن اعتبره تنازلا اوليا ستعقبه تنازلات اخرى لاميركا.

عندها، بدأ ليبرمن يبث اشارات الى نتنياهو، بانه ينوي الاستقالة. فلم يعلق نتنياهو على الموضوع. وعندما وصل الامر الى وسائل الاعلام، نفى ليبرمن انه يفكر في الاستقالة واعلن تمسكه بالمنصب. لكن نتنياهو عندما سئل، لم يعط اية اشارة تدل على انه يتمسك بالمدير العام. واكتفى بالرد بكلمتين: «علاقتي به ممتازة». فتوجه اليه مباشرة وقال له انه ينوي الاستقالة. وكان جواب نتنياهو «انت صاحب القرار. بامكانك ان تبقى معي الى نهاية الشوط وبامكانك الاستقالة. انا متمسك بك، لكن القرار بيدك انت».

وليبرمن فهم الرمز من هذا الجواب المفتوح فاستقال. وقبل نتنياهو الاستقالة، رسميا، وبدأ يبحث عن بديل.

ويرى المراقبون في استقالة ليبرمن خطوة اخرى تدل على الضائقة والازمة في الحكومة والائتلاف، لكن، من شأنها ان تقوي نتنياهو. فهو يستطيع الآن فتح صفحة جديدة في العلاقات مع زملائه في قيادة الليكود. الا ان هذا يتوقف على ممارساته الشخصية في المرحلة اللاحقة.

الشيخ ياسين يطالب أنان بالتدخل لإطلاق الأسرى الفلسطينيين

غزة: من علاء المشهراوي

طالب الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الأمين للأمم المتحدة كوفي انان والمنظمات الانسانية والدولية العاملة في حقل حقوق الانسان بالعمل على اطلاق المعتقلين والاسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الاسرائيلية. كما طالب بفتح تحقيق في مجمل الاوضاع والممارسات التي يتعرض لها الاسرى على ايدي ادارات السجون الاسرائيلية.

وجاءت هذه المطالبة في رسالة بعث بها الشيخ ياسين الى انان عبر المنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي المحتلة تشتماي غاريخان، وكذلك في كلمة القاها امس امام مقر الصليب الاحمر في اعتصام دعت اليه الفصائل الفلسطينية المختلفة وشارك فيه اهالي الاسرى ومئات من المواطنين بمشاركة ممثلين ومسؤولين من مختلف الفصائل.

وقال الشيخ ياسين في كلمته «ان الشعب الفلسطيني الصابر والمثابر لا يقبل بالصلف الاسرائيلي والاهانات التي تقوم بها ادارة السجن نحو المعتقلين حيث يحرمونهم من الطعام والنوم ويقلقون راحتهم ويواصلون اعتقالهم دون اسباب».

وتساءل الشيخ ياسين «ماذا يعني وجود هذه الامهات والآباء والاطفال وممثل القوى والجماهير بمقر الامم المتحدة اليوم؟» مجيباً في الوقت نفسه «ليعلم العالم وشعوبه والمنظمات الانسانية والدولية بان الشعب الفلسطيني وقع ضحية للصهيونية».

واضاف «اننا نقول لهؤلاء جميعاً إنه ما زال هناك الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني قابعين خلف القضبان تحت القهر الاسرائيلي».

وطالب هيئة الامم المتحدة والمنظمات الانسانية والدولية العاملة من اجل حقوق الانسان بالتدخل «لإنقاذ ابنائنا وابطالنا بكل الوسائل والامكانيات المتوفرة لاخراجهم من خلف القضبان».

واكد ان الشعب الفلسطيني بجميع اطره ومنظماته يقف صفاً واحداً في وجه الاحتلال ليزول عن ارضه وليقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف» داعياً ان تقوم الامم المتحدة بدورها الفعلي والواقعي لتحقيق ذلك.



طلاب فلسطينيون يتظاهرون في مدينة الخليل امس احتجاجا على ارتفاع الرسوم الجامعية ويتهمون مسؤولي السلطة الفلسطينية بالعيش في رفاهية بينما الطلاب يدفعون الثمن (أ ف ب)

زوجة أحد سجناء «حماس» تؤكد أنه اعتقل على يد زميله

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قالت زوجة جمال منصور احد قادة حركة «حماس» المعتقل في سجون السلطة الفلسطينية في مدينة نابلس منذ العملية الانتحارية في سبتمبر (ايلول) الماضي، ان زوجها ابلغها عندما زارته في معتقل بسجن جنيد يوم الجمعة الماضي، بالقرار الذي اتخذه المعتقلون السياسيون ومعظمهم من المنتمين لحماس والجهاد الاسلامي «بالاضراب عن الطعام حتى الموت».

واضافت السيدة منصور في تصريح لـ«الشرق الأوسط» لقد اجل الاضراب لاكثر من شهر نتيجة الوعود المتكررة التي كان السجناء يتلقونها من المسؤولين الفلسطينيين.

وحول اعتقال زوجها قالت السيدة منصور ان زوجها اعتقل مباشرة بعد التفجيرات التي نفذت في مدينة القدس في سبتمبر (ايلول) الماضي من قبل عناصر جهاز المخابرات الفلسطيني وبالتحديد من قبل احد زملاء زوجي اثناء الاحتلال الاسرائيلي.

واشارت الى انه اعتقل بشكل مؤدب جدا حيث سمح له بالمحافظة على خصوصيته وانتظرت عناصر المخابرات عند مدخل المنزل وتابعت القول «ان الشيء الذي يؤلم زوجي وقاله لي عندما زرته هو عدم وجود لائحة اتهام ضده وعدم تقديمه لأي محاكمة اضافة الى ان الاعتقال تم من قبل زميله الذي شاركه الحياة داخل المعتقل الاسرائيلي».

الى ذلك وجه المعتقلون المضربون وعددهم 41 بياناً الى الرأي العام الفلسطيني والعربي والاسلامي، دعوا فيه الى العمل الفوري من اجل اطلاق سراحهم واعلنوا ان اضرابهم للضغط على السلطة الفلسطينية من اجل اطلاق سراحهم.

موجز

الفلسطينيون يرفضون اقتراح نتنياهو بشأن الانسحابات

● رفضت السلطة الفلسطينية امس مشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالانسحاب من 6 الى 8% من المناطق الريفية ووصفته بأنه غير كاف. ويعتزم نتنياهو جمع مرحلتين من الانسحاب في مرحلة واحدة كما يأمل في تأجيل عملية اعادة الانتشار العسكري الثالثة في الضفة الغربية حتى تسوية الوضع النهائي. وكان ديفيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو قد قال لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «نتنياهو بحث نسبة الانسحاب خلال لقائه الاخير بلندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت». اما وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث فقد قال للوكالة «لم يعد لأي شيء يصدر عن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي مصداقية، واعتقد نتيجة لتجربتنا السابقة معه ومع لجانه انه غير راغب حقيقة في إحداث اي تقدم حقيقي او في اي التزام بالاتفاقات».

إسرائيل تهدم منزلين قرب بيت لحم

● هدم الجيش الاسرائيلي اليوم الاثنين منزلين فلسطينيين في بلدتين قريبتين من بيت لحم بينما أكد ملاك أحد المنزلين أنه يقع ضمن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. وتولت جرافات يواكبها حرس الحدود الاسرائيليون هدم المنزلين اللذين كانا لا يزالان قيد البناء وغير مسكونين في بلدتي الخضر والفرديس. وأكد صاحب المنزل في الفرديس فيصل مبارك لوكالة الصحافة الفرنسية، أن منزله يقع ضمن المنطقة «ب» من الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الادارية الفلسطينية والأمنية الاسرائيلية، وليس بعيدا من المنطقة «ج» الخاضعة للاحتلال العسكري المباشر.

واضاف «لقد قلنا للادارة المدنية التابعة للجيش الاسرائيلي أن المنزل يقع ضمن المنطقة «ب»، لكنهم أصدروا قرارا اعتبروا فيه أنه يقع ضمن المنطقة «ج» وأنه تاليا غير شرعي».

بالمقلوب

أحمد الربعي

بين الحوار... والشتيمة!!

كنا نعتقد ان عصر الحملات الصحافية ضد بعضنا البعض قد ولى دون رجعة بعد سلسلة الاخفاقات التي عشناها، والتي أثبتت ان التشهير والشتيمة واستخدام الأقلام الصحافية للنيل من بعضنا البعض لا يؤدي إلا الى مزيد من الاخفاق.

لكن الحملة الصحافية العنيفة التي خرجت عن نطاق المعقول، بل ودخلت الى مرحلة التشهير والعنصرية والكلام المبتذل بين بعض الصحف المصرية والقطرية، قد اثبتت اننا ما نزال نعيش شيئا من عصر الجاهلية الأولى، حيث لا نتورع عن استخدام كل الوسائل بما فيها اكثرها تخلفا وعنصرية ضد بعضنا بعضا.

اختلفت الحكومتان القطرية والمصرية في تقييم موقف سياسي تجاه مؤتمر الدوحة، فما الداعي لكل هذه الشتائم التي وصلت للتشهير بالشعبين المصري والقطري. وما الذي ستحصل عليه الدولتان الشقيقتان من لغة انحدرت الى مستوى غير لائق وغير مقبول.

قد يقول أحد الطرفين ان الطرف الأول هو الذي بدأ الهجوم، ونقول ان الرد على الخطأ لا يكون بخطأ، وان الناس من اقصى المشرق الى اقصى المغرب اصبحت تكره لغة الشتيمة والعنصرية وان هذه اللغة ترتد دائما الى نحر من يمارسها ويتلذذ بها.

ليت قرارا حاسما من أعلى المستويات يوقف بعض الاقلام في الصحف المصرية والقطرية. ليت لغة العقل والمنطق والحوار تسود خلافاتنا، فالدنيا كلها تختلف في المواقف السياسية ولكنها لا تشتم بعضها البعض.

لو ان العالم يفكر بطريقتنا لما انحلت مشكلة، ولو ان العالم يترك الحوار الموضوعي ويتوجه للتشهير لحل المشكلات السياسية والاقتصادية لما كان هناك صحيفة عالمية واحدة تحظى باحترام القراء.

اوقفوا هذا الكلام الذي انحدر الى مستوى لا يليق بأحد، والذين قالوا كلاما دونيا وساقطا عن الشعبين القطري والمصري عليهم ان يكفوا عن هذا الابتذال.

لقد شبعنا من لغة الشتائم. وحان الوقت ان نتعلم لغة الحوار، وان نستمتع بفضيلة الحوار.

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء أمس

الصادرات السعودية فاقت 23 مليار ريال ووصلت إلى أكثر من 90 بلدا في العالم

الرياض - واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان الصناعة السعودية حققت نجاحا كبيرا محليا واقليميا ودوليا، ودلل على هذا النجاح بارتفاع قيمة الصادرات السعودية في العام الماضي الى اكثر من ثلاثة وعشرين مليار ريال فضلا عن وصولها الى اكثر من تسعين بلدا في العالم.

وأرجع الملك فهد هذا النجاح في حديثه في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسته بعد ظهر امس في قصر اليمامة بالرياض الى فضل الله أولا ثم الى ما تتميز به الصناعة السعودية من جودة ومواصفات عالية جعلتها قادرة على المنافسة في الاسواق العالمية.

وفي البيان الذي ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية اثر انتهاء الجلسة، قال ان خادم الحرمين الشريفين اطلع خلال الجلسة على جوانب من المنجزات المهمة التي حققتها الصناعة في المملكة العربية السعودية. وابان الملك فهد أن التوجه العام هو زيادة الصادرات السعودية بما يتناسب مع المرحلة التي وصلت اليها الصناعة السعودية من نمو وتقدم.

وعزا خادم الحرمين الشريفين ما تحقق للسعودية من منجزات في القطاع الصناعي بعد توفيق الله الى السياسة الصناعية المشجعة لهذا القطاع من قبل الدولة والى الجهود التي بذلها الصناعيون والمواطنون من تشجيع الصناعة الوطنية ووضع ثقتهم وأموالهم فيها وكذلك الاقبال على استخدام منتجاتها.

وقال الملك فهد: «لقد أوضحت التقارير التي تم الاطلاع عليها ان اجمالي الاستثمارات في قطاع الصناعة حتى نهاية العام الماضي 1996م بلغ ما يزيد على 42 مليار دولار، يمثل الاستثمار السعودي الاجنبي المشترك نحو خمسين في المائة من الحجم الكلي كما أن حجم الانتاج الصناعي يقارب خمسة وعشرين مليار دولار سنويا».

واعلن خادم الحرمين الشريفين أن الصناعة في المملكة أسهمت اسهاما فعالا في الناتج المحلي الاجمالي وقال: «لقد حققت اهداف التنمية الرامية الى تنويع القاعدة الانتاجية وتخفيف الاعتماد على انتاج وتصدير النفط الخام اضافة الى زيادة اسهام القطاع الخاص في عمليات التنمية وتنمية القوى العاملة الوطنية وارساء قاعدة تنمية صلبة».

من ناحية أخرى اعتمد مجلس الوزراء محضر اجتماع اللجنة السعودية - السنغالية المشتركة التي عقدت اجتماعها في داكار على المستوى الوزاري في دورتها الاولى نهاية عام 1417هـ، مثمنا جهود اللجنة.

وعلى صعيد آخر اطلع مجلس الوزراء على آخر المستجدات العربية والاسلامية والدولية وركز بنحو خاص على تطورات العملية السلمية في المنطقة. واطلع الملك فهد المجلس على نتائج الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والتي تعمق العلاقات المتميزة بين البلدين.

وشدد الملك فهد على ما سبق ان اكدته المملكة العربية السعودية من انه لا سبيل لاخراج عملية السلام من واقعها المتعثر الا باعادة التأكيد على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، وحث الحكومة الاسرائيلية على الالتزام بتعهداتها والكف عن اتخاذ اجراءات أحادية الجانب.

وكرر خادم الحرمين الشريفين الارتياح البالغ للمملكة العربية السعودية للنتائج التي انتهت اليها الازمة بين الحكومة العراقية ومجلس الامن الدولي. ونظر المجلس في الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال، وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على نظام صندوق التنمية الصناعية السعودي، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

اعتماد الحساب الختامي لصندوق التنمية الصناعية السعودي للعام المالي 1413/1411هـ مع مراعاة ما ورد في المحضر المعد في هيئة الخبراء رقم 27 وتاريخ 1418/1/25هـ.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين أحمد بن سليمان بن عثمان الاحمد على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة المعارف.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين محمد بن حمود المزيد على وظيفة مدير عام مكتب وزير المالية والاقتصاد الوطني بالمرتبة الرابعة عشرة.

رسم لعدد من المتهمين الذين بدأت احدى محاكم باريس محاكمتهم امس في اطار موجة التفجيرات التي هزت العاصمة الفرنسية في عام 1995 (ا.ف.ب)

وزراء خارجية التعاون يبدأون إعداد الملفات للقمة الخليجية

الكويت: من سليمان نمر

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اليوم وغدا في الكويت اجتماعات بهدف اعداد اوراق العمل والملفات التي ستعرض على مؤتمر القمة الخليجي الثامن عشر المقرر انعقاده في العاصمة الكويتية يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزراء خارجية كل من دولة الامارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت سيستعرضون في اجتماعاتهم التي ستستغرق يومين تطورات الأزمة العراقية مع الامم المتحدة واحتمالات ان يؤدي ذلك الى مواجهة عسكرية اميركية - عراقية اذا ما أصرت واشنطن على تفتيش القصور الرئاسية العراقية وهو ما ترفضه بغداد.

وتسود الكويت مشاعر قلق من التصرفات العراقية وامكانيات العراق بانتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية من الممكن ان تجعل الرئيس صدام حسين يقوم بمغامرة توجيه ضربة يأس ضد الكويت. ومن اجل ذلك يلاحظ تأييد الكويتيين لسياسة التشدد الاميركية مع العراق. وقال مسؤول كويتي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» امس «نحن قلقون من العراق وتصرفاته لانه ليس لدينا وليس لدى أحد ثقة في النظام العراقي وما يمكن ان يقوم به من تصرفات طائشة».

ومن المنتظر ان تطالب الكويت دول مجلس التعاون الخليجي بالتأكيد على موقف متشدد تجاه النظام العراقي ومعارضة تصرفاته ومحاولاته للتهرب من تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وكانت معظم دول مجلس التعاون قد تحفظت على توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق مؤيدة الحلول الدبلوماسية. ودعا رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان الى رفع الحصار عن العراق، في حين أيدت الكويت الموقف الأميركي. ولا تخفي معظم الأوساط الكويتية تأييدها لتوجيه ضربة عسكرية للنظام العراقي تمكن من الاطاحة به.

ويتوقع ان يبحث الوزراء الخليجيون نتائج التحرك الدبلوماسي العراقي الأخير واتفاق بغداد مع روسيا على رفع الحصار المفروض على العراق وزيارات نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لكل من القاهرة ودمشق.

ويتوقع ان يعرض الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على نظرائه الخليجيين المعلومات التي ابلغها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للمسؤولين في الرياض حول زيارة طارق عزيز لدمشق.

بالاضافة الى ذلك قالت مصادر مطلعة ان وزراء الخارجية الستة والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان سيستعرضون في اجتماعاتهم الموضوعات المقترح عرضها على اجتماعات القمة الاسلامية في طهران من اجل تنسيق مواقف بلدانهم السياسية تجاه هذه القمة.

وقد أعد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي التقارير الخاصة بشأن اجتماعات المجالس الوزارية الخليجية الأخيرة والتوصيات التي توصلت اليها وخاصة اجتماعات وزراء الدفاع والداخلية والعدل والمالية والاقتصاد وغيرها لكي يدرجها الاجتماع الأول في جدول أعمال القمة الخليجية القادمة. ومن المقرر ان يعقد وزراء الخارجية اجتماعا تحضيريا ثانيا قبل يومين من موعد قمة الكويت لاستكمال تحضير جدول الأعمال.

قرنق يبدأ أول زيارة رسمية لمصر وتوقع وصول الميرغني والمهدي أيضا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان امس زيارة لمصر تعد الاولى له منذ توليه قيادة هذا التنظيم عام 1983. وجاءت زيارة قرنق بعد تأجيل لاكثر من ثلاث مرات ووسط تكتم شديد لبرنامجها وجدول اعمالها. وأكد فاروق ابو عيسى المتحدث باسم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، ان قرنق وصل بدعوة من السلطات المصرية. وأعرب عن شكره لمصر قيادة وشعبا على إفساح هذه الفرصة لانها تتيح لشعب مصر وجميع الشعوب فرصة التعرف عن قرب على افكار اصدقاء السودان تجاه مستقبله الديمقراطي ووحدة اراضيه في ظل السلام وسيادة حكم القانون وحقوق الانسان.

وقالت مصادر سودانية معارضة انه من المتوقع وصول الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق وزعيم حزب الامة ومحمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني السوداني المعارض ايضا الى القاهرة. ومن المتوقع ان تستمر زيارة قرنق اسبوعا، ويرافقه خلالها وفد من معاونيه الذين شاركوا في مباحثات السلام التي جرت اخيرا مع الحكومة السودانية في نيروبي.

وتأتي زيارة قرنق الى مصر في توقيت غاية في الاهمية خاصة انها جاءت بعد الاعلان عن حدوث تقدم في العلاقات الثنائية بين مصر والسودان، وعن الحرص الواضح من البلدين على اتخاذ خطوات ايجابية خلال الاسابيع المقبلة في اتجاه تعيين السفراء وتطبيع العلاقات.

وقالت مصادر المعارضة السودانية في مصر ان قرنق اجرى مباحثات مع بعض القيادات السودانية المعارضة الموجودة في مصر وعلى رأسهم الدكتور منصور خالد وممثلو حزبي الامة والديمقراطي.

وقالت مصادر دبلوماسية سودانية رسمية في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان زيارة قرنق لمصر في هذا التوقيت لن تعرقل التقدم الذي حصل في العلاقات الرسمية بين البلدين. واشارت الى ان العكس هو الذي سيحدث، بمعنى ان زيارته تخدم الاتجاه لتحسين العلاقات.

واضافت المصادر ان لمصر رؤية ودورا في عملية تحقيق السلام في السودان وان مثل هذه اللقاءات ستمكن المسؤولين المصريين من الوقوف على حقائق الوضع وبذل جهد يصب في خانة تحقيق السلام والوفاق.

واضافت المصادر انه من المعروف ان القاهرة اكدت اكثر من مرة وعلى لسان مسؤوليها وبصفة خاصة الرئيس حسني مبارك، على وحدة السودان ورفض اي محاولات للتقسيم.

واوضحت المصادر ان قرنق اوصل عملية السلام الى طريق مسدود خاصة بعدما اقترح كونفدرالية وتقسيم السودان كدولتين على ان تبدأ دولة الجنوب من وسط السودان، وهذا ما اعتبرته حكومة السودان مقترحا تعجيزيا. وأشارت الى ان ذلك جاء في الوقت الذي اصدرت فيه الولايات المتحدة قرارها بتشديد العقوبات على السودان، الامر الذي يؤكد التقاء هدف قرنق مع الادارة الاميركية في إفشال مباحثات السلام في السودان.

وفي نفس الاتجاه أعرب في الخرطوم امس علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني عن امله في ان تسفر اللقاءات والاتصالات الاخيرة بين السودان ومصر عن عودة العلاقات الى مسارها السليم.

وقال في بيان: عن سياسات وزارته امام المجلس الوطني «ان بقاء الامر دون معالجة تتضرر منه المصالح الاستراتيجية للبلدين والشعبين ويفتح الباب امام الاجندة الخارجية المعادية لتجد طريقها للفتنة والوقيعة بين البلدين» «وانطلاقا من هذا الفهم لم تتوقف مساعينا لاصلاح هذه العلاقات، وسنطرق كل الابواب وسبل الحوار البناء على كل المستويات» وان هذا الحوار «يجب ان يتم في الاتجاهين وليس في اتجاه واحد، لكي يكون مثمرا ومفيدا وعمليا». وتوقع الوزير في بيانه ان تبدأ اللجان المختصة التي اتفق على تكوينها خلال زيارة الفريق الزبير الى القاهرة الشهر الماضي «اعمالها في اقرب وقت وصولا الى الاهداف المنشودة» وقال «اننا لا ندعي حل كل المشاكل العالقة مع الشقيقة مصر بين ليلة وضحاها ولكن الامر يحتاج الى بعض الوقت والجهد والاستمرار في سياسة الحوار والتواصل عبر كل القنوات المتاحة الرسمية والشعبية».

تطابق وتوافق سعودي - سوري نحو النظرة للحل

التزام العراق بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية خطوة مهمة لإمكانية عودة الوفاق العربي

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع في الرياض امس لـ«الشرق الأوسط» توافق وتطابق الآراء السعودية والسورية ونظرتهما المشتركة نحو تقوية جدار الصف العربي وقيام مصالحة عربية تعمل على ترسيخ وتعزيز عودة التضامن العربي لما كان عليه قبل اجتياح العراق لدولة الكويت في 2 اغسطس (آب) 1990.

وقالت هذه المصادر ان فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري اكد ارتياح سورية وقناعتها برؤية القيادة السعودية التي تبلغها اثناء لقائه اول من امس مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والمباحثات التي اجراها مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وأشارت هذه المصادر الى ان توافق النظرة السعودية - السورية نحو قيام مصالحة عربية شاملة يشدد على اهمية الزام العراق واجباره على التنفيذ التام لالتزاماته الدولية ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، وتنفيذه لكافة قرارات مجلس الأمن باعتبارها وحدة قانونية وسياسية مترابطة تعالج جوهر المشكلة وآثارها الأمر الذي يمثل عنصرا أساسيا لاثبات نواياه السلمية تجاه الدول الخليجية المجاورة له، ويشكل منطلقا لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة، وان مثل هذا الالتزام بالتنفيذ سيكون خطوة مهمة نحو الاتجاه الصحيح لعودة الوفاق ولم يشمل الامة العربية.

وأوضحت المصادر ان الرسالة التي تبلغها الملك فهد من الرئيس السوري حافظ الأسد تهدف الى وضع القيادة السعودية في الصورة الكاملة بعد يوم واحد من نتائج المباحثات التي جرت يوم السبت الماضي في دمشق بين عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ضمن التنسيق والتشاور المستمرين بين القيادتين السياسيتين في البلدان لتبادل الآراء والافكار حول المسائل ذات الاهتمام المشترك حيال مستجدات الاوضاع اقليميا وعربيا ودوليا. وأكدت ان الجانبين متفقان في نظرتهما ومتفهمان لسبل عودة الوئام العربي اذا اثبت العراق للمجتمع الدولي من خلال سياساته وممارساته ونواياه السلمية تجاه دول الجوار بالتزامه بتنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية خاصة ما يتعلق منها بالافراج عن 600 من الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ومواطني الدول الاخرى والتزامه بآلية التعويضات واعادة كافة الممتلكات الكويتية بحكم مسؤوليته عن الاضرار الناجمة عن عدوانه وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 949 نصا وروحا بالامتناع عن ارتكاب اي عمل استفزازي او عدواني بما يهدد دولة الكويت ودول المنطقة.

السلطان قابوس يختار أعضاء الشورى العماني

مسقط: من سامي حامد

اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس مرسوما بتسمية اعضاء مجلس الشورى العماني الـ82 الذين سيمثلون المجلس خلال فترته الثالثة التي تبدأ من اول ديسمبر (كانون الأول) 1997 وتنتهي 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2000.

وكانت سلطنة عمان قد شهدت انتخابات مجلس الشورى في 16 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حيث توجه 51 الف ناخب وناخبة لانتخاب 164 مرشحا اختار السلطان قابوس نصفهم في المرسوم الصادر امس. وبلغ عدد المرشحين 736 مرشحا كان من بينهم 27 امرأة. ولم تفز في الانتخابات سوى امرأتين فقط هما شكور الغماري عن ولاية مسقط وطيبة المعولي عن ولاية السيب. وقد دخلت المرأتان في المجلس الجديد حسبما جاء في المرسوم. كما اصدر السلطان قابوس مرسوما امس بتعيين الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيسا لمجلس الشورى للسنوات الثلاث المقبلة وهو الذي يشغل هذا المنصب منذ العام 1992.

مصادر دبلوماسية عربية لـ الشرق الأوسط

العراق طرح إعادة العلاقات الدبلوماسية والعواصم العربية ترى حاجة لبناء الثقة أولا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكدت مصادر دبلوماسية عربية لـ«الشرق الأوسط» ان عودة العلاقات الدبلوماسية بين العواصم العربية وبغداد تحتاج لمراحل لبناء الثقة.

وقالت ان العلاقة بين بغداد ودمشق مقطوعة من قبل حرب تحرير الكويت الامر الذي يحتاج لأسس ومراحل لبناء الثقة بين البلدين. واضافت ان الاجماع العربي مطلوب في هذا الموضوع. وافادت المصادر أن العراق طرح مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية على بعض العواصم في الاسبوع الماضي ولكن القرار لن يكون فوريا وانما سيكون محلا للتشاور بين ثلاث عواصم اساسية ورئيسية في المنطقة العربية اضافة الى ضرورة ابلاغ الادارة الاميركية بأن القرار العربي بالنسبة لعودة العلاقات مع بغداد ليس تحديا لواشنطن بل رغبة في اعادة الشعب العراقي للتآلف والحياة مع الشعوب العربية خاصة بعد معاناة دامت سبع سنوات.

وعقد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد والمندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية اجتماعا تشاوريا صباح امس، حول مجمل تطورات الاوضاع على الساحة العربية والاقليمية خاصة الازمة العراقية وتطوراتها والمساعي العربية والدولية المختلفة لتفادي الخيار العسكري ضد العراق.

واطلع عبد المجيد المندوبين الدائمين على نتائج محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي زار الجامعة العربية الاسبوع الماضي وكذلك محادثاته مع نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد. كما تناول اللقاء، المحادثات المغلقة الجارية في القاهرة حاليا بين الفصائل الصومالية، التي ترعاها مصر بالتنسيق مع الجامعة العربية بهدف التوصل لحل الازمة الصومالية.

وقال انه جرى بحث الازمة التي تواجه الجامعة العربية من جراء عدم سداد بعض الدول العربية لمساهمتها في موازنة الجامعة حيث تبلغ الديون حوالي 88 مليون دولار.

واعلن الامين العام للجامعة العربية انه وافق على حضور القمة الاسلامية في طهران في الشهر المقبل للتعبير عن الرؤية العربية تجاه القضايا المطروحة.

وقال انه سيثير مع قادة ايران قضية الجزر الاماراتية الثلاث واكد انه سيدعو قادة ايران للعمل لحل المشكلة بالطرق السلمية معربا عن امله في تجاوب طهران باللجوء لمحكمة العدل الدولية.

وحول رؤية الجامعة لاستمرار التصعيد العسكري الاميركي في الخليج رغم انتهاء الازمة قال عبد المجيد ان الازمة لم تنته بعد لكن المرحلة المحرجة من الازمة هي التي زالت وان الازمة قائمة خاصة موضوع اعادة تشكيل اللجنة وتركيبتها بشكل متوازن وطالب بالتحلي بالصبر والحرص على حل المشكلة بالحوار والتفاوض وليس باستخدام القوة او التلويح بها.

وحول امكانية زيارته للعراق قال الدكتور عبد المجيد: ليس عندي مشكلة لكن اريد ان اخرج من زيارتي بحلول بالنسبة لقضايا معروفة مثل قضية الاسرى.

وحول رؤية الجامعة للخلاف المصري القطري قال: يجب ان نعطي ظهورنا ونتطلع للمستقبل والتعاون والترابط.

موجز

زعيم الشيوعيين الروس يبدأ زيارة لمصر

● يبدأ جينادي زيوجانوف زعيم رئيس مجلس الشعب المصري. وقال مراسل «الشرق الأوسط» في موسكو ان الزيارة كانت مقررة منذ فترة طويلة، لكنها تأجلت بسبب انشغال زيوجانوف في تشويه الخلافات في داخل الحزب وبسبب المواجهة المستمرة مع السلطات التنفيذية. وستستغرق زيارة زعيم الشيوعيين في روسيا حوالي الاسبوع يجري خلالها سلسلة من اللقاءات مع عدد من الشخصيات السياسية.

محاربون بريطانيون قدماء يزورون ليبيا

● قال دبلوماسيون في طرابلس امس ان مجموعة من المحاربين البريطانيين القدماء ممن اشتركوا في الحرب العالمية الثانية وصلوا الى ليبيا لزيارة قبور زملائهم في طبرق. وقال دبلوماسي اوروبي اتصلت رويترز به هاتفيا من تونس ان المحاربين سيمكثون في ليبيا حتى يوم الخميس. وهذه هي الزيارة الاولى من نوعها منذ منعت ليبيا زيارة مماثلة عام 1995 في اللحظة الاخيرة.

ممثلو 250 منظمة وجمعية إسلامية اجتمعوا في لندن

مجلس جديد يهدف إلى توحيد صوت الجاليات المسلمة في بريطانيا

لندن: من إمام محمد إمام

عقد اكثر من 250 منظمة وجمعية اسلامية في بريطانيا اول من امس اجتماعا موسعا في برنت بشمال غرب لندن لاعلان تأسيس المجلس الاسلامي في بريطانيا كمظلة تعمل تحتها المنظمات والجمعيات الاسلامية لخدمة الاسلام والمسلمين.

واتفق المجتمعون عند تأسيسه على ان يكون هذا المجلس الاسلامي «مستقلا وبنأى عن مواطن الخلاف والشقاق سواء كانت سياسية أو عرقية أو مذهبية»،كما عملت الجهة المنظمة للاجتماع التأسيسي للمجلس الاسلامي على اقناع المؤسسات الاسلامية الكبرى للانضمام اليه.

واتفق الاجتماع على ان يعمل الجميع لنشر فكرة هذا المجلس وتحديد مارس (آذار) المقبل لانتخاب مجلس لادارته.

ويعتبر المجلس الجديد جسما منظما يمكن ان يساهم بفعالية في مواجهة ظاهرة ما يسمى بـ«الاسلاموفوبيا» ويخدم مصالح المسلمين في بريطانيا. كما انه سيكون بمثابة العون الاضافي لجهود الجاليات المسلمة ومنظماتها في هذه البلاد التي تعمل لخدمة المسلمين منذ اكثر من 30 عاما.

واثيرت في الاجتماع بعض الشكوك في امكانية نجاح منظمة واحدة لتمثيل المسلمين البريطانيين، ولكن اقبال سكراني احد الداعين لهذه المبادرة، قال: «ان الذي يجمع المسلمين في بريطانيا اكبر واقوى من اي خلافات عرقية او جغرافية او مذهبية». واضاف: ان المجلس يهدف الى تعزيز الاجماع وتقوية الوحدة بين المسلمين لمواجهة شؤونهم وقضاياهم. كما يهدف المجلس الى تضافر الجهود لخدمة الجاليات المسلمة في هذه البلاد.

ويجيء انشاء هذا المجلس نتيجة لاستطلاع رأي اجري وسط الجاليات المسلمة في بريطانيا في عام 1994 اثبت ان 96% من مجموع المسلمين في هذه البلاد والذي يقدر بحوالي مليوني مسلم يشعرون بضرورة التنسيق والوحدة وان 75% من المسلمين يرون ضرورة قيام منظمة تمثلهم وتراعي مصالحهم وان 69% منهم يرغبون في المشاركة في مثل هذا العمل.

وقال عبد الواحد حامد المتحدث باسم لجنة تسيير المجلس: «ان الهدف من انشاء هذا المجلس تسليط الضوء على حقيقة اننا نمثل شيئا ثمينا لهذه الامة ونحتفل بمساهمتنا التي نقدمها للمجتمع. كما اننا نهدف الى ارسال رسالة باننا مجتمع راشد مصمم على اداء دور كامل في مستقبل هذه البلاد».

وقال الدكتور حمد الماجد مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «انه بعد وثوق مسؤولي المؤسسات الاسلامية الكبرى في الاهداف المعلنة لتأسيس هذا المجلس، بادرنا الى دعم هذا المشروع لما يمثله المركز من ثقل وسط الجاليات المسلمة في لندن، علما ان المركز لم ينضم الى هذا المجلس بعد، اذ ان مجلس امناء المركز المكون من سفراء للدول الاسلامية سيبحث الطلب الذي تقدم به المجلس لانضمام المركز الى عضويته، الا ان ذلك لا يعني بالضرورة عدم التعاون معه، بل على العكس سيكون المركز الاسلامي داعما له ومتعاونا معه لما فيه خدمة الجاليات المسلمة ما دام ان هذا المجلس الجديد ينأى بنفسه عن مواضيع الخلاف والشقاق سواء كانت سياسية او عرقية او مذهبية».

عشراوي: ليس هناك بصيص أمل في نهاية نفق السلام

لندن: من علي الصالح

اعربت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطيني امس عن تشاؤم كبير ازاء عملية السلام وفقدان الشعب الفلسطيني لثقته بالسلام وكذلك بنوايا الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو. وقالت عشراوي في مؤتمر صحافي عقدته في لندن حيث تقوم بزيارة رسمية بدعوة من الحكومة البريطانية: «ليس هناك بصيص امل في نهاية نفق السلام ولا بد من اتخاذ موقف دولي صحيح لاعادة هذه الحكومة (الاسرائيلية) الى طريق السلام».

واضافت عشراوي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس «ان هذه حكومة نتنياهو تقوم باعمال غير مسؤولة تهدد بانهيار كامل لعملية السلام في المنطقة، وما يترتب من عواقب على هذا الانهيار». وتابعت القول: «ان هذه الحكومة تمارس سياسات الاملاء والتهديد وتحدي المجموعة الدولية بالاجراءات الاحادية المتمثلة بمصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات لا سيما في القدس المحتلة وحصار القدس وسحب هويات اهلها من العرب وهدم البيوت بهدف افراغ المدينة من الفلسطينيين».

محكمة في عدن تستأنف نظر قضية التفجيرات والاغتيالات في أول ديسمبر

عدن: من عبد السلام طاهر

استأنفت محكمة صيرة الابتدائية في محافظة عدن برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن جلساتها للنظر في القضية رقم «243 - جريمة جسيمة» بعقد جلستها الثالثة صباح امس والمتهم فيها 27 بتهم التخابر مع دولة اجنبية وارتكاب جرائم التفجير والاغتيالات والتعرض للسياح والتزوير في اطار مخطط اجرامي اجنبي وفقا لقرار الاتهام من النيابة العامة.

وعقب افتتاح الجلسة تقدم المحاميان بدر باسنيد ونجيب ميوني بتوكيلهما من بعض المتهمين للانضمام الى هيئة الدفاع الذي رحب بهما في اطار تلك الهيئة.

وتلا رئيس المحكمة القرارات الصادرة عن المحكمة وفقا لطلبات الدفاع والنيابة العامة في الجلسة الماضية حيث تضمنت القرارات كفالة حق محامي الدفاع في الجلوس مع موكليهم من المتهمين ونقل المتهمين الى السجن المركزي بمدينة المنصورة في محافظة عدن عدا المتهم الاول نبيل ناناكلي كسيباطي (سوري الاصل) اسباني الجنسية الذي يبقى في سجن الامن السياسي بناء على طلبه.

كما اعطت قرارات المحكمة محامي الدفاع حق الاطلاع على ملف الدعوى المقدم من النيابة العامة كاملا وليس فقط على قرار الاتهام والسماح لاهالي وذوي المتهمين بزيارتهم وتوفير الغذاء لهم وفقا لقوانين ونظم السجن المركزي في المنصورة ويحفظ المعروضات في الجلسة السابقة من المضبوطات بحوزة المتهمين في فرع وزارة الداخلية بعدن حتى يحين موعد عرضها في المحكمة. وفي ما يتعلق بعلانية المحاكمة واعتراض هيئة الدفاع على تصوير اجهزة الاعلام للمحاكمة وللمتهمين اقرت المحكمة بهذا الصدد واستنادا الى مبدأ علنية المحاكمة السماح بنقل وقائع المحاكمة بكل وسائل النشر بما فيها الصور الا اذا اقتضت الضرورة سرية بعض الجلسات فإن النشر لن يكون علنيا فيها على ان تلتزم وسائط الاعلام الدقة في نقل وقائع الجلسات العلنية.

وفي ما يتعلق باستجواب المتهم رقم 14 انس محمد سالم بن ضبيع بخصوص اجابته على قرار اتهامه نظرا لانه كان يعاني من المرض ولم يتمكن من الاجابة في الجلسة السابقة فقد تأجل رده امس للمرة الثانية نتيجة استمرار معاناته من المرض وأقرت المحكمة استجوابه في الجلسة المقبلة او متى تحسنت صحته.

وطعن عدد من المحامين من هيئة الدفاع في قرار المحكمة القاضي باطلاع الهيئة على الملف الكامل للدعوى وكرروا طلبات الدفاع بتصوير او نسخ الملف حتى يتمكنوا من الاطلاع بشكل دقيق على القضية والاستفادة من ذلك خلال الجلوس مع موكليهم وفي سير اجراءات القضية في المحكمة كما اكدوا على ان السير في الاجراءات واستمرار المحاكمة يقتضي بالضرورة اتاحة الفرصة الكافية للمحامين للجلوس مع موكليهم. وفي هذا الصدد عقبت النيابة العامة على تكرار طلبات الدفاع بأن النيابة لا تمانع في تصوير او نسخ قرار الاتهام المقدم منها الى المحكمة وتسليمها للدفاع ولكنها تتمسك بقرار المحكمة القاضي باطلاع الدفاع على الملف الكامل للقضية وردت على الامر بأن التحفظ يستند الى ان الملف الكامل فيه ما يمس امن البلاد.

وفي غمرة الشد والجذب حول موضوع التصوير والنسخ للملف وتأكيد هيئة الدفاع على ذلك تقدم الدفاع بأنه سيستأنف ضد قرار المحكمة بهذا الخصوص.

وفي محاولة من المحكمة للفصل في ذلك الموضوع محل الخلاف اصدرت قرارين قضى الاول بالزام النيابة العامة بتزويد هيئة الدفاع بصور او نسخ من قرار الاتهام في موعد اقصاه نهاية دوام يوم امس. فيما قضى الثاني بأن المحكمة وقد اصدرت قرارها سابقا بشأن تصوير او نسخ ملف الدعوى كاملا ان يجري فقط اطلاع هيئة الدفاع عليه فانها تقر بأحقية الدفاع بالاستئناف في ذلك القرار.

واقرت المحكمة الاستمرار في نظر الدعوى وتنبيه الدفاع الى انها صاحبة الولاية في الفصل واقرارها السير في اجراءات الدعوى وسماع اقوال المتهم الاول نبيل ناناكلي كسيباطي ووفقا للقانون.

ولدى شروع المحكمة في استجواب المتهم الاول اعترضت هيئة الدفاع على البدء بالاستجواب قبل اطلاعها على الملف الكامل للدعوى وعلى اقوال المتهم الاول في التحقيق وكذلك لاعطائهم فرصة للجلوس مع موكليهم لأن استجوابه قد يضر بموكليهم وطالبت بالتأجيل.

وفي ختام الجلسة اقرت المحكمة اتاحة الفرصة لهيئة الدفاع للاطلاع على الملف الكامل للدعوى واعطائها فرصة للجلوس مع موكليهم من المتهمين ورفعت الجلسة على ان تعقد الجلسة المقبلة يوم الاثنين الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكانت المحكمة قد استمعت في جلستها الثانية المنعقدة يوم السبت 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى قرار الاتهام المقدم من النيابة العامة والى طلبات هيئة الدفاع والنيابة العامة.

ونشرت الصحف الثلاث الرسمية اليومية «الثورة» التي تصدر في صنعاء و«14 اكتوبر» التي تصدر في عدن و«الجمهورية» التي تصدر في محافظة تعز اعلانا للاربعة المتهمين الفارين في القضية وهم صالح حسن الزبيدي وحسين عبد الله الزبيدي (الشيبة) وعيسى ابو بكر بن قروان وعادل زيد الزبيدي تضمن توجب حضورهم امام المحكمة للدفاع عن انفسهم خلال شهر من تاريخ نشر الاعلان والا اعتبروا فارين من وجه العدالة في نهاية اجل المدة الممنوحة لهم في الاعلان وذلك طبقا لقرار المحكمة باشعارهم بذلك في جلستها السابقة السبت 22 نوفمبر الحالي.

مجلس الأمن بحث في الإجراءات اللازمة لمواصلة عمليات التفتيش

نيويورك: من خليل مطر

بحث مجلس الأمن مجددا امس الاجراءات المحتمل اتخاذها على صعيد العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) في ضوء التقرير الذي رفعته اللجنة الى المجلس يوم الجمعة الماضي.

وواجه المجلس خلال هذه المباحثات التي بدأت يوم السبت خلافا بين روسيا التي تريد ان يتم تبني بيان رئاسي حول هذا التقرير فقط وبين معظم الاعضاء الآخرين بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا، والذين يريدون ان يشمل البيان كافة المواضيع الأخرى الخاصة بالعراق او ان يتم توجيه رسالة الى رئيس اللجنة ريتشارد بتلر يرحب بتقريره، مؤيدا اللجنة.

وتثير الاجواء العامة المحيطة بهذه المباحثات تساؤلات عما اذا كانت بغداد ستنتظر كثيرا قبل ان ترى عقم الجهود الروسية للدفع باتجاه رفع العقوبات.

وتسلم المجلس رسالة من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اشتكى فيها من طلعات طائرات «يو - 2» الاستطلاعية لكنه لم يقدم طلبا مباشرا في هذا الشأن.

الى ذلك ندد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية امس بما وصفه بأنه حملة «اكاذيب» تشنها بغداد في ما يتعلق بالاسلحة العراقية والمواقع المسماة حساسة. (تفاصيل ص 2)

مجموعة المراقبة الدولية دعيت للنظر في 6 شكاوى لبنانية وإسرائيلية

استمرار الاشتباكات وغارات الطيران في جنوب لبنان وإسرائيل تعلن مقتل 3 من مقاتلي «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظل التوتر الامني مخيماً على جنوب لبنان امس، وعزز الجيش اللبناني مواقعه المتقدمة في مواجهة المنطقة الحدودية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي، في وقت تواصلت فيه الاشتباكات بين المقاومين اللبنانيين وقوات الاحتلال في محور شمع ـ طير حرفا في القطاع الغربي وأغار الطيران الاسرائيلي لليوم الثاني على التوالي على أهداف في محور ياطر ـ كفرا ـ زبقين.

وفيما نكرت مصادر امنية في مرجعيون المحتلة ان ثلاثة مقاومين سقطوا في اشتباك مع القوات الاسرائيلية في محور شمع ـ طير حرفا (مما رفع عدد ضحايا التصعيد الى 16 قتيلاً في يومين) تسلم رئيس مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار الدبلوماسي الفرنسي جان لوران رايان شكويين لبنانيتين واربعا اسرائيلية، واجرى مشاورات لتحديد موعد لاجتماع المجموعة المرجح ان يعقد غدا في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة بحضور نائب رئيس المجموعة الدبلوماسي الاميركي جوزف سوليفان ورؤساء وفود لبنان العقيد ماهر الطفيلي واسرائيل الجنرال ديفيد تسور وسورية العميد عدنان بلول.

وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان الوضع الامني انفجر مجدداً صباح أمس الباكر على مثلث طير حرفا ـ شمع ـ الحردون في القطاع الغربي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة وجنود الاحتلال، تخللها قصف اسرائيلي لبلدات بيوت السياد، كفرا، الحنية، زبقين وخراج بلدتي شمع وطير حرفا، وسقطت سبع قذائف في محيط معبر الحمرا الذي يفصل بين المنطقتين المحتلة والمحررة واربع قذائف من عيار 155 على بعد ثلاثين متراً من حاجز الوحدة النيبالية العاملة في اطار القوات الدولية، وترافق القصف مع حملة تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة نفذتها مروحيتان اسرائيليتان استهدفتا عمق احياء بلدة بيوت السياد والاودية المحيطة ببلدتي شمع وطير حرفا المحتلتين.

وتعدى القصف الاسرائيلي مناطق التماس ليطال احد المراكز التابعة للكتيبة الايرلندية العاملة في قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) قرب بلدة الحنية. وتسببت شظايا مدفعية ثقيلة بجرح مدنيين كانا يعبران بسيارتهما قرب الموقع.

في المقابل ذكرت مصادر امنية في الجانب المحتل ان مدنياً مسناً من بلدة بيت ليف يدعى محمد طالب حمود جرح لدى اصابته امس برصاص قنص اطلق في اتجاه البلدة من الجانب المحرر.

وعند الظهر شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارتين على طريق بلدة زبقين وخراج بلدة الحنية حيث القت الطائرات المغيرة عدداً من صواريخ جو ـ ارض وقال متحدث عسكري اسرائيلي لاذاعة اسرائيل ان الغارة استهدفت موقعاً لـ«حزب الله» وهو ما نفاه الحزب وقالت مصادره ان الطيران استهدف منطقة مدنية.

وكان القصف الاسرائيلي المدفعي والصاروخي قد تركز منذ ساعات الفجر الاولى على محيط بلدات مجدل زون، جبال البطم، زبقين، الحنية، القرية، المنصوري في القطاع الغربي، واحصت مصادر امنية لبنانية سقوط مئات القذائف المسمارية والانشطارية المحرم استعمالها دولياً.

ورداً على القصف الاسرائيلي البري والجوي اعلن «حزب الله» ان مجموعاته هاجمت منذ الصباح عدة مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي في شمع، طير حرفا والحردون وشهدت الهجمات تبادلاً كثيفاً لاطلاق النار ولقاذفات الصواريخ. وقال بيان للحزب «ان المعارك احتدمت عندما وقعت وحدة من الجيش الاسرائيلي في كمين نصبه الحزب بين بلدتي شمع وطير حرفا أصيب جراءه عدد من الاسرائيليين». وقد اعترف ناطق عسكري اسرائيلي بوقوع الهجمات وبغزارة النيران التي اطلقت، وقال ان الجيش الاسرائيلي قتل ثلاثة عناصر من «حزب الله»، كانوا يحاولون التسلل الى عمق المنطقة الامنية وهو خبر لم يتم تاكيده او نفيه من جانب الحزب.

وجاء في بيان آخر لـ «حزب الله» الآتي: «واصلت المقاومة الاسلامية عملياتها ضد مواقع ودوريات العدو الصهيوني في المنطقة المحتلة، حيث قامت مجموعة الشهيد عباس الوزواز عند الساعة الثانية الا ربعاً من بعد ظهر الاثنين الواقع في 1997/11/24 بمهاجمة موقع الحردون بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة وشوهدت سحب الدخان ترتفع فوقه. وفي الوقت نفسه رصدت مجموعة الشهيد احمد حسن قوة صهيونية لحدية مشتركة في المنطقة الواقعة جنوب شرق بلدة شمع فهاجمتها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وأوقعت اصابات مؤكدة بين افرادها. وتزامن ذلك مع قيام وحدة الاسناد الناري باستهداف مواقع الحردون وطير حرفا ومنطقة جنوب شرق بلدة شمع».

ولاحظت المصادر الامنية ان الاذاعة الاسرائيلية قطعت مراراً بث برامجها العادية لتنيع اخباراً تتعلق بالمواجهات الجارية على ارض الجنوب كما عمدت الاذاعة الى اجراء مقابلات مع عدد من اركان القيادة العسكرية للوقوف على استعدادات الجيش الاسرائيلي لمواجهة اية احتمالات قد تطرأ حسب ما كانت تشير اليه الاذاعة الاسرائيلية.

وازاء تصاعد التوتر، عمد الجيش اللبناني في مناطق التماس الى استقدام تعزيزات ميدانية ارسلت على وجه السرعة الى مناطق التوتر، وشوهدت قافلة عسكرية تابعة للجيش تضم اكثر من 50 شاحنة عسكرية محملة بالجنود تعبر أمس الشوارع الرئيسية لمدينة صيدا باتجاه منطقة الجنوب.

في غضون ذلك، تبادلت ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الحدودية وحركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري المزيد من الاتهامات حول قصف المدنيين في بيت ليف (اول من امس) البلدة، وقال بيان صادر عن غرفة العمليات العسكرية التابعة للحركة «ان اسرائيل تهدف من وراء اشاعة مثل هذه الاخبار الى اثارة الغبار بين المقاومة وشعبها». واضاف البيان «ان الحركة اوضحت في بيانات عسكرية الاماكن والمواقع التي استهدفتها في عمليات بمناسبة عيد الاستقلال».

وفي المقابل قال قائد ميليشيا «الجيش الجنوبي» انطوان لحد «ان مسؤولية المجزرة التي وقعت نهار الاحد في بلدة بيت ليف المحتلة هي مسؤولية حركة (امل» ورئيسها نبيه بري بشكل مباشر وهي مدبرة ومصمم لها في وقت سابق».

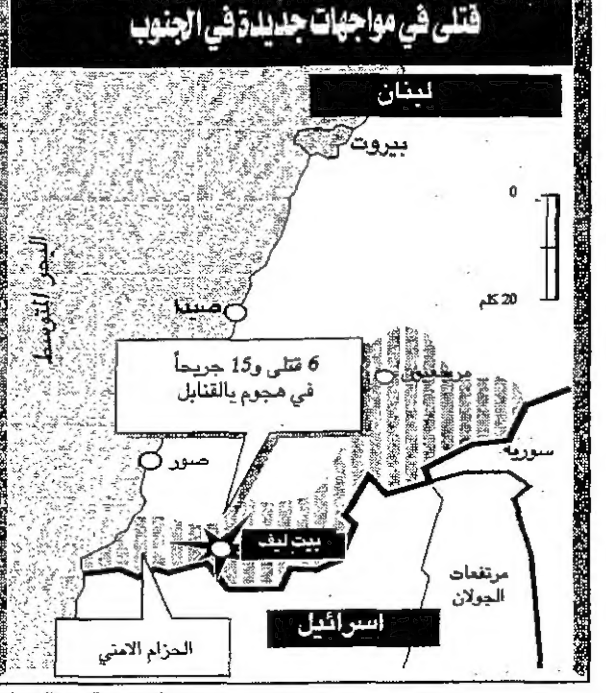
وقال لحد في تصريح بثته محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشياته «اريد أن أسأل الرئيس نبيه بري ما هي الغاية من هذا العمل باستهداف المدنيين». واضاف لحد «ان الاجهزة التابعة لـ«الجنوبي» رصدت مكالمة لاسلكية بين عناصر حركة «امل» وفيها «أن الآمر يامر عناصر المدفعية بإسقاط قذائفهم ضمن البلدة مهما كانت النتائج».

وطالب لحد بان لا يكون ما وصفه «بتصفية الحساب» بينه وبين الرئيس بري «على حساب قتلى المدنيين واهدار دمهم».

على صعيد آخر قدم لبنان قبل ظهر أمس الى مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار، شكويين ضد اسرائيل الاولى بسبب جرح مواطنة لبنانية في بلدة بيوت السياد والثانية بسبب تضرر عدد من المنازل في بلدة النبطية الفوقا نتيجة القصف المدفعي الاسرائيلي لها بالقذائف الانشطارية والمسمارية اول من امس.

وتبلغ لبنان من رئيس المجموعة الفرنسي جان لوران رايان ان اسرائيل تقدمت باربع شكاوى تتهم المقاومة باطلاق قذائف مدفعية على بلدة بيت ليف واطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل واطلاق قذائف (جرحت جنديين اسرائيليين) من منطقة النبطية الآهلة بالسكان وقصف مواقع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي، مصدره مناطق مدنية.

وتبادل الطرفان الاتهامات بشان خرق «تفاهم نيسان (ابريل)» الذي انبثقت عنه مجموعة المراقبة والذي حظر من تعريض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية.



ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

دعا إلى إحداث وحدة متخصصة تدير الدين العام في لبنان

الحص يحذر من مفاعيل سلبية للتحول من الاقتراض الداخلي إلى الخارجي

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السابق الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص امس الى احداث وحدة متخصصة لادارة الدين العام للدولة، «تكون مهمتها النظر بانتظام في تكوين الدين العام بغية المحافظة على توازن بين عناصره لجهة المصادر والاستحقاقات والعملات بما يضمن مصلحة لبنان الاقتصادية والمالية».

وادلى الحص بتصريح علق فيه على ما نكر من ان نية الحكومة تتجه حالياً نحو تحويل جزء من الدين الداخلي المحرر بالليرة اللبنانية ديناً خارجياً محرراً بالعملات الاجنبية بهدف التخفيف من نفقات خدمة الدين في الموازنة العامة، فقال: «نحن من القائلين أن *الفرق بين الدين الداخلي والدين الخارجي* في بلد كلبنان يضمن حرية تحويل العملة في شكل مطلق انما هو الى حد بعيد فرق شكلي لا جوهري، الا أن تحويل جزء كبير من الدين الداخلي ديناً خارجياً يستدعي منا مع تلك الملاحظات الآتية، علماً بان عملية استبدال الدين الداخلي بدين خارجي انما تقع في خانة ادارة الدين العام وليس في خانة الاستدانة الاضافية:

اولاً: ان هذا الاجراء، حتى لا يكون له اثر عكسي، يفترض ان لبنان لن يضطر في يوم من الايام الى تخفيض سعر صرف عملته ليتماشى مع عوامل السوق او المعطيات الاقتصادية الحقيقية في ما لو ظهر ان قيمة العملة مضخمة. وهذا رهان قد يصح او لا يصح في المدى الابعد، علماً بان أكثر عملات العالم تعرضت للتخفيض في وقت من الاوقات واحياناً اكثر من مرة.

ثانياً: السلطة في لبنان درجت على استخدام سندات الخزينة لتعقيم السيولة المتوافرة بالعملة الوطنية. وفي حال سلوك طريق الاقتراض الخارجي بديلاً من الاقتراض الداخلي، فإن السلطة ستكون مضطرة الى البحث عن وسائل أخرى لتعقيم السيولة لتلافي انصراف هذه السيولة او بعضها الى تمويل المزيد من الدولرة في الاقتصاد اللبناني، خصوصاً اذا ادى الاجراء الى رفع معدلات الفائدة على السندات الخارجية وبالتالي على العملات الاجنبية في السوق المحلية.

ثالثاً: السلطة لن يمكنها التحول من الاقتراض داخلياً الى الاقتراض خارجياً بكميات كبيرة من دون استدراج مفاعيل سلبية على صعيد مكانة لبنان الائتمانية في *الاسواق الدولية* وبالتالي على صعيد خدمة الدين الخارجي او تكلفته وفي هذا ما فيه من تعطيل، ولو جزئياً، للغاية المتوخاة من الاجراء أساساً».

واعتبر الحص «ان الاجراء المقترح يجب ان يقترنه قبل الاقدام عليه، بدراسة وافية تأخذ في الاعتبار انعكاساته المحتملة من شتى الجوانب تداركاً لما قد يترتب على بعضها من سلبيات. هذا اذا كان يراد من الاجراء ان ياتي بحل للمشكلة وليس بمجرد تاجيل لها. ولعل الوقت قد حان لاستحداث وحدة متخصصة لادارة الدين العام تكون مهمتها النظر بانتظام في تكوين الدين العام بغية المحافظة على توازن بين عناصره لجهة المصادر والاستحقاقات والعملات بما يضمن مصلحة لبنان الاقتصادية والمالية».

اتصالات لتفادي الإضراب العام المقرر اليوم وغداً

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحدث نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت امس عن اتصالات ناشطة بين وزارة العمل والهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام في محاولة للتوصل الى اسس حل لالغاء الاضراب العام الذي دعا الاتحاد الى تنفيذه اليوم وغداً.

وفي حين اشارت معلومات الى التوصل الى اتفاق بين الاتحاد وادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حول زيادة نسب تعويضات نهاية الخدمة تم التوافق مع اصحاب العمل على تصحيح الاجور ورفع الحد الادنى.

وفي هذا الاطار ايضاً عقد اجتماع في غرفة التجارة والصناعة في بيروت بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام وهو «الاول في سلسلة اجتماعات للحوار بين الطرفين حول الامور الاقتصادية والاجتماعية، توصلا الى قواسم مشتركة من شانها المساهمة في التخفيف من حدة الازمة القائمة اقتصادياً واجتماعياً».

موجز

رئيس معهد العالم العربي يزور بيروت

● أفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رئيس معهد العالم العربي في باريس كميل كبانة اعلن بعد زيارته مقر رئاسة مجلس النواب اللبناني ولقائه الرئيس نبيه بري يرافقه السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جواتو ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري والنائب مروان حمادة «ان الزيارة الى لبنان هي لتوقيع اتفاق التحضير للاحتفال الكبير الذي سيقيمه المعهد في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998».

الرابطة المارونية و«شوائب» الاحتفال بعيد الاستقلال

● اعتبر رئيس اتحاد الرابطات المسيحية في لبنان رئيس الرابطة المارونية بيار حلو «ان ذكرى الاستقلال مهمة لكن لا يمكن ان نحتفل بها طالما أن الجنوب والبقاع الغربي محتلان والمهجر لم يعد الى منزله والوضع الاقتصادي الاجتماعي على ما هو عليه». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حلو قوله بعد زيارته مقر البطريركية المارونية ولقائه البطريرك نصر الله صفير امس «ليس بالزيارات والاتفاقات تحل الامور لقد أبلغنا رئيس الجمهورية الياس الهراوي وجهة نظرنا وكذلك الى البطريرك صفير وسنبقى نعمل لتصحيح الاوضاع».

السبع يتوقع تعديلا لقانون الإعلام

● نبه وزير الاعلام اللبناني باسم السبع الى «المخاطر التي تهدد لبنان الدور والرسالة والهوية الانسانية» موضحاً «أن هناك امكانية ادخال تعديلات على قانون الاعلام المرئي والمسموع في لبنان لمواكبة العصر». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السبع قوله في المؤتمر الاعلامي للاتحاد الكاثوليكي العالمي «أن لبنان لا يزال هدفاً للاعداء الذين يتربصون به ولا يريدون له قائمة في هذه المنطقة من العالم واسرائيل ما تزال تعطي الدليل تلو الدليل على رفضها للبنان وعلى خشيتها من نهوض هذا البلد الذي شكل نموذجاً سياسياً وانسانياً وحضارياً وروحيا تعارض كلياً وجزئياً مع النموذج الذي فرضته اسرائيل على المجتمع الشرقي».

القضاء اللبناني استمع إلى رئيس الشركة ومديرها

التحقيق في فضيحة «الميدل إيست» يتوسع وينطلق من «ثوابت وأسئلة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعكف القضاء اللبناني على جمع الادلة والقرائن حول الفضيحة التي اثيرت اخيرا في شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية «الميدل ايست» من خلال استئجار ثلاث طائرات من شركة «خطوط سنغافورة» وذلك بعدما تعززت المعلومات المتداولة في الصحف باخبارين الى القضاء من مصرف لبنان وشركة «الميدل ايست» وتتعلق بهدر أموال عامة بمبالغ طائلة.

ولهذا الشان حضر الى قصر العدل صباح امس وبناء لاستدعاء النيابة العامة التمييزية رئيس مجلس ادارة شركة «الميدل ايست» المهندس خالد سلام ومدير الشركة يوسف لحود، والتقيا رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم الذي اطلع منهما على مضمون عقد الاستئجار، ومعلوماتهما عما جاء في الاخبارين خصوصاً أن أي موضوع مالي يتعلق بالشركة يبقى من صلاحية مجلس الادارة.

وعلم أن العميد سالم الذي يتولى إجراء التحقيقات الاولية باشراف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم طلب من سلام ولحود ايداعه غدا كل المستندات المتعلقة بعقد الاستئجار لتبيان ما اذا كان العقد المبرم بين الشركة اللبنانية والشركة السنغافورية قانونيا أم لا، ووعدا بتامين كل ما يطلبه القضاء لهذا الغرض. كما نفى المسؤولان وحسب المعلومات وجود مثل هذه الفضيحة في اعتبار أن كل ما جرى اثناء توقيع العقد قانوني.

وسألت «الشرق الاوسط» مصدراً قضائياً بارزاً عما اذا كانت اقوال المسؤولين في الشركة تدحض المعلومات الصحافية والاخبارين فرد قائلا: «ان الموضوع لم ينته قضائياً لا بل على العكس فإن التحقيق بدا بفاعلية، ونحن الآن في مرحلة جمع القرائن. وقد توافرت لدينا قرائن لا باس بها في هذا الشأن ولكن علينا ان نجمع كل المعطيات والادلة قبل الانطلاق بالاجراءات القانونية والتي على أساسها يتحدد ما اذا كان هناك جرم، أم ان الجرم في حال حصوله هو مدني أم جزائي لتتم احالته الى المراجع الخاصة التي تنطلق من خلالها الملاحقة.

واشار المصدر القضائي الى ان التحقيق سينطلق مع المسؤولين عن صفقة استئجار الطائرات من ثوابت لا يمكن تجاهلها وقد تشكل في حد ذاتها حتى الآن قرائن مهمة برأي المسؤولين وهذه الثوابت تتلخص بمجموعة أسئلة هي:

1 ـ كيف يمكن لمجلس الادارة او بعض اعضائه ان يتخذ قرارا باستئجار الطائرات من الشركة السنغافورية من دون اعلام ممثل مصرف لبنان في الشركة علماً ان هذا الممثل هو عضو اصيل في مجلس الادارة، وأولى بالمجلس اعلامه اولاً لان مصرف لبنان هو الذي يملك ما يزيد عن 75% من اسهم الشركة؟

2 ـ كيف يمكن لشركة أن تستاجر بقيمة 50 مليون دولار ثلاث طائرات ولمدة الثلاث سنوات علماً ان هذا المبلغ يمكن الشركة اللبنانية من امتلاك الطائرات في خلال خمس سنوات وبسعر يقارب الـ 50 مليون دولار او يزيد بنسبة ضئيلة جداً؟

3 ـ كيف وافقت الشركة اللبنانية على إبرام عقد من هذا النوع مع الشركة السنغافورية في عقد يتضمن بنداً يجيز للشركة الاخيرة بيع الاسهم المستاجرة من الشركة اللبنانية الى شركة اخرى، الامر الذي يوقع المستاجر في خلافات قانونية يصعب الخروج منها؟

وأمام هذه المعطيات فإن مصرف لبنان يزمع اولاً استعادة امواله المدفوعة حتى لو استدعى الامر الغاء العقد امام المحاكم البريطانية. ومن المقرر ان يشهد الاسبوع الجاري تحقيقات مكثفة في هذا الموضوع ستشمل اعضاء مجلس ادارة شركة «الميدل ايست» وآخرين تمهيداً لاعداد ملف متكامل يوضع في متناول الجهات القضائية المختصة كي يتخذ القانون مجراه.

علي عثمان طه وزير الخارجية السوداني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

واشنطن لا تريد حلا في الجنوب إلا وفق شروطها

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

أعلن وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه ان قرار العقوبات الأميركية الأخير يستهدف توفير مناخ اطاحة الحكم في السودان الذي «يتعارض مع مصالحهم في المنطقة». وقال ان توقيت صدور القرار اثناء المفاوضات في نيروبي جعل حركة جون قرنق (الجبهة الشعبية لتحرير السودان) تتشدد بدليل طرحها الكونفدرالية في اعقاب اعلان العقوبات الأميركية.

وأشار الى ان الحكومة السودانية تدرس بعناية الآثار المترتبة على القرار كما تراجع أمر العلاقات مع الولايات المتحدة. ووصف القرار بأنه سلبي على تطور العلاقات الثنائية وأضعف فرص الحوار بين البلدين.

وكشف وزير الخارجية السوداني في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» عن اقتراح قدمه وفد الحكومة السودانية لوفد الحركة الشعبية في مفاوضات نيروبي بتشكيل لجنة فرعية بمشاركة «الايقاد» للنظر في المسائل ذات الطبيعة الدستورية ومنها علاقة الدين بالدولة والعلمانية والتعددية والديمقراطية والحكومة الانتقالية باعتبار ان هذه القضايا يحسمها الاستفتاء الشعبي الذي رفضته الحركة.

وقال ان نهج الحكومة الموضوعي للحوار قابلته المعارضة بلغة غير ايجابية. وعن العلاقات السودانية - المصرية قال ان هناك مؤشرات ايجابية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف ترى تأثير العقوبات الأميركية الأخيرة على السودان، وهل أغلق باب الحوار الثنائي؟

- ليس سرا، ان سياسة العقوبات التي انتهجتها الادارة الأميركية ضد السودان، بدأت منذ وقت مبكر، ومن الأيام الأولى لحكم الانقاذ الوطني حيث صدر قرار اميركي يمنع التعاون الاقتصادي والفني مع السودان. واستمر هذا الموقف بالضغط على المؤسسات المالية والفنية الدولية وأوقفت المساعدات عن السودان وعملت اميركا على تحريض المجموعة الأوروبية لتحذو حذوها في هذا الاتجاه.

واستمر مسلسل العقوبات طوال مطلع التسعينات ثم وجدت الادارة الأميركية الفرصة سانحة من خلال دورها في قرارات مجلس الأمن الصادرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1990 وأرادت الادارة الأميركية الاستمرار في اتخاذ قرارات اخرى ضد السودان ولكن ذلك الأمر اصبح موضع خلاف بين الدول الاعضاء، ولذلك عمدت الادارة الأميركية الى فرض العقوبات على طريقتها وعلى اساس منفرد.

ويلاحظ في العقوبات الأميركية التالي:

أولا: ان سياسة الضغط على السودان تأتي في اطار منظومة تقتصر على دول عربية وإسلامية، هي العراق وسورية وليبيا وايران وأخيرا ماليزيا.

ثانيا: ان اللوبي الصهيوني هو الذي يحرك هذه العقوبات والقرارات لأغراض وأهداف لا تخفى على احد.

ثالثا: ان توقيت العقوبات الأميركية ضد السودان جاء متزامنا مع مفاوضات نيروبي بين وفد الحكومة ووفد حركة قرنق (جبهة التحرير) من اجل الوصول الى انهاء الحرب وإحلال السلام في الجنوب، والقى القرار بظلال سلبية على اجواء المفاوضات وسجل رسالة صريحة لجناح قرنق بالتشدد في مواقفه وقدم وفد الحركة ورقة الكونفدرالية في المفاوضات رغم ان اجندة واعلان «الايقاد» لم يتعرضا لها.

رابعا: صدور قرار العقوبات الأميركية والتشدد الذي ابداه وفد الحركة في اعقابه يعنيان ان الولايات المتحدة لا ترغب في حل فوري سلمي لمشكلة الجنوب إلا وفقا لرؤيتها وشروطها والسيناريو الذي تراه متناسبا لأوضاع المنطقة.

خامسا: أظهر القرار الأخير التناقض في مواقف الادارة الأميركية وفي اجهزة صنع القرار الأميركي، إذ ان وزارة الخارجية الأميركية كانت قد بذلت جهدا لدفع الأمور نحو السلام.

وعندما الغي اجتماع للجانبين انزعجت الادارة الأميركية وحاولنا الاتصال بالرئيس الكيني ليعمل على انعقاده، وأظهر القرار الأخير وقوف طرف في الادارة مع المفاوضات، بينما وقف طرف آخر ضدها. واستطيع القول ان صدور القرارات الأخيرة في توقيت صاحب المفاوضات اعطى الحكومة السودانية تعاطفا كاملا من قبل الدول العربية على مستويات رسمية وشعبية الى جانب دول افريقية وآسيوية وكذلك جاءت ردود فعل من مؤسسات اقليمية من منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية.

واضيف ايضا ان قرار الادارة الأميركية كان متعجلا لأنه كان بمقدور واشنطن الانتظار لحين اكمال جولة المفاوضات لمعرفة ما يتمخض عنها وينجلي من نتائجها ويكون لقرارها تبريرا ولكنهم اي الادارة الأميركية قصدت الضغط على المفاوضات، واتخذته بمعزل عن المجتمع الدولي الذي اصبح في موقف اجماع لتجنب العقوبات، وبدليل ان ايا من الدول الأوروبية لم تصدر منها مساندة أو تأييد للقرار.

● كيف تتعامل الحكومة مع القرار الأميركي بعد ان اصبح نافذا؟

- في حالة السودان، فانه ليس له ودائع في الولايات المتحدة، وفي وزارة الخارجية السودانية قررنا مقاطعة البنوك الأميركية وتحويل ارصدتنا الى البنوك الأخرى، كما ان حكومة السودان ستتعامل بالعملات الحرة الأخرى، واعتقد ان الادارة الأميركية باتباعها سياسة العقوبات الاقتصادية ستجلب لنفسها اضرارا بالغة سياسيا واقتصاديا.

والدليل ان الدول الأخرى التي طبقت عليها العقوبات الاقتصادية وطلبت من شركاتها الانسحاب منها مثلما حدث في ايران حلت الشركات الأوروبية مكانها.

وحتى بالنسبة للسودان فعندما انسحبت شركة «شيفرون» عن عملياتها في التنقيب واستخراج البترول حلت مكانها شركات اخرى وما يزال الاقبال مستمرا على استخراج البترول في السودان من شركات جديدة.

لقد بني القرار الأميركي على احدى مفردات الارهاب رغم ان السودان اتخذ مواقف ومبادرات ايجابية عديدة خاصة مبادرته ومثابرته على تحقيق السلام في جنوب السودان مما يعني ان القرار الأميركي في جملته ضد التقدم الذي حققه السودان.

● ما هي اهداف هذه السلسلة من الاجراءات والقرارات الأميركية ضد السودان؟

- القرار الأميركي الأخير يهدف ويريد الضغط لتهيئة مناخ اطاحة النظام القائم في البلد بحسبانه نظاما يتعارض مع مصالح الأميركيين ورؤيتهم في المنطقة.

● ما هو رد فعلكم تجاه القرار الأميركي؟

- من جانبنا ندرس بهدوء هذه الآثار ونراجع هذه العقوبات كما نراجع علاقاتنا مع الولايات المتحدة بغرض ان نحمي مصالحنا وتطلعات شعبنا وكرامتنا السياسية وما نتخذه من اجراءات ضد القرار.

ان هذا القرار بتوقيته واثاره اضعف وبالتأكيد فرص الحوار فهو يغذي نزعة الفرض والهيمنة كما ان له اثره السلبي على تطور العلاقات الثنائية.

● لماذا راهنتم على نجاح مفاوضات نيروبي وشكلتم وفدا ومستشارين على مستوى عال رغم ان تجارب المفاوضات السابقة مع الحركة الشعبية انتهت بالفشل؟ وكيف كانت اجواء نيروبي في هذه الجولة؟

- من خلال قناعتنا باهمية تحقيق السلام، أردنا التعامل بصبر وجدية مع المفاوضات والدلائل تشير الى ان ارادة السلام ستفرض نفسها في نهاية الأمر، وهنالك دلائل تشير الى وجود احتمال اتفاق يوازيها بالمقابل وجود دلائل اخرى في اتجاه معاكس.

ومن دلائل احتمال الاتفاق وجود قناعة بطول امد الحرب الأمر الذي لا بد له من نهاية وهذه حقيقة بادية العيان رافقت اجواء نيروبي.

والى جانب طول أمد الحرب فان الحرب اصبحت ذات كلفة عالية بشريا وماديا، وتشكيل الوفد الحكومي أظهر الجدية والحرص على الدخول للمفاوضات بنفس طويل والاستعداد والمثابرة لتحقيق النتائج المرجوة في تحقيق السلام.

وأتبع وفد الحكومة الاسلوب المباشر في التفاوض وقدم اقتراحات لمناقشة اعلان المبادئ الذي أقرته مجموعة «الايقاد» بندا بندا، وذلك ليتأكد الجانب الآخر اي وفد الحركة. من الجدية في الوصول الى اتفاق الى جانب ان اتفاقية الخرطوم للسلام كان لها تأثيرها.

فمهما اختلف الناس على كيفية اخراجها فانها قدمت اجابات ويسرت حلولا ابرزها قضية تقرير المصير، ولذلك فان اتفاقية الخرطوم ظلت حاضرة، ولاحظ وفد الحكومة انه داخل وفد الحركة ولدى مفاوضيها توجد رغبة في الوصول الى نهاية للحرب. ربما جون قرنق بمقرده أبعد نفسه عن ساحة المفاوضات ولكن في اروقة المفاوضات اظهر اعضاء الحركة قناعة واحساسا للوصول الى حل وتم التعبير عنه باعتبار ان الحرب ليست حلا وان على الأطراف الوصول الى تسوية هذا النزاع وتحقيق حل سلمي.

● إذن لماذا لم يتم التوصل مبدئيا لقرار وقف اطلاق النار؟

- ربما كان من الممكن الدخول في ترتيبات متبادلة تجاه مسألة اطلاق النار وان يحدث ذلك عمليا دون اعلان ولكن ذلك لم يتحقق.

● كيف كان دور «الايقاد» في المفاوضات؟

- كان دور «الايقاد» موضوعيا وبرز الاهتمام الظاهر بالوصول الى تسوية وقبول التحدي الخاص بأن المنظمة الاقليمية بمقدورها الوصول الى تحقيق السلام، وقد بذلت الجهود في المفاوضات لتقريب وجهات النظر.

● لماذا حدد شهر ابريل (نيسان) 1998 كموعد للجولة الثانية للمفاوضات؟

- بالنسبة لوفد الحكومة فقد كان على استعداد للمفاوضات والدخول في أي جولات في أي وقت ولكن تحديد تاريخ الجولة التالية حددته الظروف العملية للدولة المضيفة، وهي كينيا حيث تجرى الانتخابات العامة في فبراير (شباط) 1998 كما ان وفد الحركة طلب مدة اطول بحجة الحاجة الى وقت لدراسة النقاط التي اثيرت في المفاوضات.

وطبعا ربما يفسر المراقب طلب وفد الحركة مد الفترة للمفاوضات بأن هنالك جولة ميدانية عسكرية تحدد مسار الجولة القادمة للمفاوضات.

● ما هي الخطوة التالية للحكومة بعد انتهاء جولة مفاوضات نيروبي؟

- بالنسبة للحكومة ستنفذ برنامجها الخاص بوضع اتفاقية الخرطوم موضع التطبيق وتوفير كافة الالتزامات مما يعطي المزيد من الجدية والتأكيد بأن الحكومة تفي بأي تعهد، وهذا لا يتناقض مع استمرار المفاوضات مع وفد الحركة والذي سيجد ان ما اوفت به الحكومة يشكل ضمانات تجاه أي التزامات أخرى.

كما ان الحكومة ستواصل البرنامج المعلن للدستور الدائم للبلاد.

● هل عرضتم على الحركة أمر المشاركة في وضع الدستور؟

- لقد أحطنا «الايقاد» ووفد الحركة بهذا البرنامج، وعرضنا على الطرف الآخر تكوين لجنة فرعية مشتركة وبوجود «الايقاد» لمناقشة القضايا ذات الطبيعة الدستورية وأقمنا جسرا للتفاهم.

وقلنا ان الحكومة اعلنت ان الباب مفتوح لكل ابناء السودان لطرح آرائهم ومقترحاتهم في مشروع الدستور، وانه بمقدورهم ادخال آراء التجمع الوطني، واذا اتفقنا على اعلان المبادئ فسننتظر معكم في التعددية والديمقراطية والحكومة الانتقالية وعلاقة الدين والدولة.

وباعتبار ان كل هذه الخيارات ستطرح على استفتاء شعبي، قلنا لهم اذا اردتم العلمانية فانها ستطرح في الاستفتاء وقد اسقط في ايديهم، وقلنا لهم ايضا ان الحكومة التزمت بقبول تقرير المصير ومن غير المفهوم ولا المبرر لأي طرف ان يحمل السلاح إلا اذا كانت له نوايا.

● الكثيرون يتساءلون لماذا لم تبذل الحكومة ذات الجهد مع المعارضة الشمالية؟

- يفترض ان مناقشات الدستور تفتح المجال الواسع للمشاركة في كافة الأمور والقضايا وكذلك فتح كافة الملفات لتتسع لكل الآراء فهي ليست وفقا على رأي طرف. وقد اعلنت الحكومة وبحرص عن طرح موضوعي ومبدأ الحوار والتفاهم ولكن ما تزال المعارضة تتصرف بلغة غير ايجابية، وان الحكومة لا تتصرف بردود الفعل وترى اهمية الموضوعية ومبدأ الحوار وترحب بكل ما يؤدي الى نتائج ايجابية.

● بعد زيارة النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح الى القاهرة، هل جرت اتصالات لتحقيق انفراج في العلاقات الثنائية؟

- زيارة النائب الأول للقاهرة كان لها اثرها وخلقت مناخا ايجابيا يساعد على التعاون المشترك وتجرى الاتصالات في المسائل السياسية والامنية، ووافقت القاهرة على قبول ترشيح احمد عبد الحليم كسفير للسودان لدى مصر. وجرت الاتصالات لاستئناف الملاحة النهرية بين حلفا والشلال، كما ايد السودان انضمام مصر للمنظمة الخاصة بدول شرق ووسط افريقيا. واستطيع القول بوجود مؤشرات ايجابية في اتجاه انفراج العلاقات بين البلدين وان الاتصالات مستمرة بشأن القضايا المعلقة.

● كيف تسير العلاقات مع الكويت؟

- زار وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية الكويت واحدثت بعض الانفراج في الاجواء والاستعداد للنظر في العلاقات الثنائية، ونتطلع الى ان تتكون الظروف وان تدفع الأمور في اتجاه ايجابي لتحسين العلاقات بين البلدين خاصة اننا ندرك اهمية ان يستقر شعب الكويت وان يحفظ امنه واستقراره وسلامته.

علي عثمان طه

قوات البارزاني توقف إطلاق النار مع قوات الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني وقفا لاطلاق النار مع غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني اعتبارا من يوم امس وذلك بعد مرور شهر على احدث جولة من القتال بين الحزبين المتنافسين على السلطة والنفوذ والمال في شمال العراق.

ووزع الحزب امس تصريحا لمتحدث باسم «القيادة العامة لجيش بيشمركة كردستان» التابعة له قال فيه انه «بعد اندحار الهجوم المشترك الأخير لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني (التركي) الارهابي واجبارهم على الانسحاب الى خطوط وقف اطلاق النار ليوم 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1997، وحفاظا على المصلحة العامة واعطاء الفرصة لنجاح الجهود السلمية الداخلية والخارجية المبذولة، قررنا وقف اطلاق النار على كل الجبهات اعتبارا من الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم (امس).. مع الاحتفاظ بحق الدفاع عن النفس».

الناطق باسم «إخوان» الأردن يقلل من خطورة الخلافات الداخلية

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أكد فيه الناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين في الأردن جميل أبو بكر لـ«الشرق الأوسط» ان جماعته بخير ومتماسكة، وان فصل عضوين او اكثر من الجماعة لن يؤثر عليها، فان تداعيات فصل عضوين من الجماعة هما الدكتور عبد الله العكايلة ومحمد خريبات الزايدة والنائب السابق بسام العموش تتزايد الى حد ان الدكتور العموش فتح النار على جماعته السابقة مؤكدا انها «تعيش ازمة حقيقية سببها بعض اعضاء المكتب التنفيذي الذين طحنتهم عقدة الحضور القيادي».

وكرر الناطق أبو بكر تأكيده ان «ما يقال عن تشكيل حزب اسلامي جديد أمر لا نتدخل فيه ولكن الأحداث السابقة اثبتت فشل التجربة وفشل المحاولات. وان اي حزب من هذا القبيل لن يجد فرصة لنجاحه وسيطالب مؤسسوه حينها بالعودة الى قواعدهم الاساسية بين الجماعة».

وبينما شدد أبو بكر على حرص الجماعة على وحدة الحركة الاسلامية في الأردن إلا ان التحدي الذي يواجه هذه الدعوة كبير وينذر بخروقات حقيقية سيما بعد ان اتهم الدكتور العموش جماعته السابقة بالخروج عن مسار الخط الأصيل الذي اختطه مؤسسها الشيخ حسن البنا.

وانتقد العموش الجماعة بمرارة متهما بعض اعضاء المكتب التنفيذي، وهي المجموعة المتنفذة في قيادة الجماعة بأنها «فشلت في التعامل مع معاهدة وادي عربة، اتفاق السلام الاسرائيلي - الأردني حيث توعدوا الاتفاقية ولم يفعلوا شيئا كما هو الحال في مواجهة قرار رفع الخبز».

وأضاف «انهم فشلوا ايضا في توجيه الجماعة الى بر الأمان بهروبهم الى أحضان مجموعة الصقور، كما فشلوا في استيعاب مخالفيهم في الرأي» واصفا محاكم الجماعة بمحاكم «التفتيش» حيث بلغ عدد المفصولين من الجماعة حوالي ثلاثين عنصرا وقد وصل الى خمسين خلال الأيام القليلة المقبلة وحمل العموش على ما وصفه «بأحكام الارهاب التي تصدرها محاكم الاخوان»، ونعتها بـ«المحاكم العسكرية». وقال ان ذلك كله «يعود الى فشل متراكم ومتزايد ومستمر لأن القيادة لا تعرف ماذا تريد».

حزب كارادجيتش يتجه لفقد الأغلبية البرلمانية

سراييفو: من سمير حسن
بانيا لوكا: وكالات الانباء

نقلت وسائل الاعلام المحلية في الكيان الصربي في البوسنة والهرسك نتائج غير رسمية للانتخابات التشريعية التي اجريت في هذه المنطقة السبت والأحد تفيد ان «الحزب الديمقراطي الصربي»، الذي يعتبر رادوفان كارادجيتش من ابرز زعمائه، سيفقد على الارجح الاكثرية التي كان يتمتع بها.

وقالت نتائج غير نهائية ان الحزب الديمقراطي الصربي وحليفه «الحزب الراديكالي» يحلان في الطليعة في معظم مدن شرق الجمهورية الصربية. اما «التحالف الشعبي الصربي»، الذي تتزعمه الرئيسة بيليانا بلافسيتش فيحقق نتائج جيدة في شمال غرب الكيان الصربي.

وشارك في الانتخابات يومي السبت والاحد، اضافة الى صرب البوسنة، اللاجئون الذين يعيشون في الاتحاد الكرواتي المسلم وهو الكيان الآخر الذي تتكون منه البوسنة والهرسك. وكان القوميون المتطرفون يسيطرون على المجلس السابق المؤلف من 83 نائبا، وكانوا يملكون 51 مقعدا (45 للحزب الديمقراطي الصربي وستة للحزب الراديكالي).

ولن تعرف النتائج النهائية لهذه الانتخابات قبل العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعد فرز اصوات الناخبين في الخارج الذي شاركوا في التصويت عبر المراسلة حسبما افادت منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي تشرف على الانتخابات.

ويقلل خبراء سياسيون من فرصة ان تكون الانتخابات نقطة للتحول داخل اوساط صرب البوسنة بقدر ما تكون بداية لتقسيم مناطق الصرب التي تحتل شمال وشرق الخريطة البوسنية، اذا فاز الحزب الديمقراطي في المناطق الشرقية وحزب الاتحاد الوطني في المناطق الشمالية على حد قول جورجي لاتينوفيتش نائب رئيس الحزب الاشتراكي الليبرالي.

كما ان الانتخابات قد ترفع الستار عن خلاف القيادة السياسية مع القيادة العسكرية الصربية، كما حدث اخيرا عندما دعت بلافسيتش لضم الجيش الصربي الى برنامج تدريب وتسليح الجيش الفيدرالي البوسني الذي تشرف عليه الولايات المتحدة بينما يصر الجنرال بيروتشوليتش قائد القوات الصربية على ان يكون هذا البرنامج باشراف من روسيا ويوغوسلافيا.

ويرى البعض ان خسارة الحزب الديمقراطي قد تفجر خلافا بين قيادته وخاصة بين اليكسا بوها نائب رئيس الحزب وموميتشيلو كرايشنيك عضو مجلس الرئاسة البوسني، خاصة بعد ان رفض الاخير ترشيح بوها لانتخابات الرئاسة في مناطق صرب البوسنة المقررة يوم 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

كما يتوقع المراقبون ان يبرز خلاف من نوع جديد بين بلافسيتش والمعارضة التي تتخوف من حزبها، لانه يضم عددا كبيرا من الاعضاء السابقين في الاحزاب المتطرفة وعلى رأسهم نائبها اوستيا كنيجفيتش الذي كان احد قادة الحزب الديمقراطي حتى شهر اغسطس (آب) الماضي.

طالبان تقول إنها قد ترفع الحصار على إمدادات الغذاء

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: قالت الامم المتحدة أمس ان ميليشيا طالبان الافغانية قد ترفع حصارا على امدادات الغذاء الى منطقة هزارجات، في خطوة اشاد بها عمال الاغاثة الذين يخشون حدوث مجاعة حادة في الشتاء المقبل.

واصدر برونيك سيالسكي منسق عمليات الامم المتحدة بالانابة في افغانستان بيانا قال فيه: «هذا نبأ سار جدا». وقالت الامم المتحدة ان الميليشيا قد توافق على رفع الحصار عن المنطقة الخاضعة لسيطرة المعارضة «اذا ضمنت المنظمة الدولية عدم وصول مثل هذه الامدادات لأيدي قوات المعارضة».

وتفرض طالبان حصارا مستمرا منذ شهور على منطقة وسط افغانستان قائلة ان السكان المحليين يأوون قوات مناهضة لها. وتقول الامم المتحدة ان 160 الف شخص على الاقل يواجهون خطر المجاعة. وتسيطر ميليشيا طالبان الاسلامية على نحو ثلثي افغانستان لكنها لا تحظى الا باعتراف ثلاث دول فقط كحاكم شرعي للبلاد.

وقالت الامم المتحدة انها تلقت ايضا رسالة من الملا محمد حسن حاكم اقليم قندهار التابع لطالبان جاء فيها ان الحركة تقر بان الامم المتحدة تحاول مساعدة الفقراء والمحتاجين. الا ان الرسالة قالت ان المعارضة «نهبت امدادات الغذاء وغيرها من الامدادات التي تنقلها شاحنات من الشمال الى هزارجات».

وجاء في الرسالة: «مع هذا ان كنتم على يقين بان في وسعكم توصيل امدادات الغذاء الى الفقراء فنرجو ان تاتوا الى قندهار للمناقشة. وسنوافق على مقترحاتكم بشرط ان تضمنوا لنا عدم وصول هذه الامدادات الى ايدي الجماعات العسكرية».

وتقول الامم المتحدة ان عمليات النهب والحصار الذي تفرضه طالبان تحول دون وصول الغذاء لمن هم في أمس الحاجة اليه. وقالت الامم المتحدة انه اذا كللت المحادثات التي ستعقد اليوم بالنجاح فسيرسل برنامج الغذاء العالمي على الفور مئات الاطنان من القمح من بيشاور في باكستان الى باميان عاصمة منطقة هزارجات.

وتواجه هزارجات نقصا في الغذاء عادة لكن الموقف ازداد سوءا هذا العام لضعف المحاصيل المحلية نتيجة هطول أمطار وثلوج في غير موعدها الى جانب الحصار الذي تفرضه طالبان.

#ويني مانديلا تمثل أمام لجنة تقصي الحقائق متهمة بالقتل



ويني مانديلا تستمع الى ممثلها القانوني أمام لجنة تقصي الحقائق أمس (أ.ف.ب)

جوهانسبرغ ـ رويترز: واجهت ويني مانديلا مطلقة نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس خصومها الذين يتهمونها بقتل صبي في الرابعة عشرة من عمره خلال جلسة استماع خاصة عقدتها لجنة لتقصي الحقائق في جنوب افريقيا.

وكانت اللجنة قد طلبت من ويني، رئيسة رابطة المرأة في حزب «المؤتمر الوطني الافريقي»، المثول امامها أمس للرد على التحقيقات الجارية في انشطة لها خلال الحقبة الاخيرة من حكم الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا. ويقول مراقبون ان تلك التحقيقات قد تحدد المصير السياسي لويني، التي تستعد لخوض انتخابات في ديسمبر (كانون الاول) القادم لانتخاب نائب رئيس منظمة المؤتمر الوطني.

وواجهت ويني خلال جلسة الاستماع كاتيزا كيبيخولو الذي عاد من منفاه في بريطانيا امس الأول ليمثل امام لجنة تقصي الحقائق. وكان كيبيخولو من المقربين الى ويني في تلك الفترة وزعم في كتابات منشورة انه شاهد عيان على قيام ويني مانديلا بطعن الصبي، الذي كان من ناشطي بلدة ستومبي سيبي، حتى الموت عام 1989.

ويرأس لجنة تقصي الحقائق، التي تعرف باسم «لجنة الحقيقة والمصالحة»، الأسقف ديزموند توتو.

وقال توتو حائز جائزة نوبل للسلام ان اللجنة لا تريد معاقبة احد. وقال: «نحن مهتمون اولا بالضحايا والناجين. ونبحث عن الحقيقة لشفاء بلادنا». وحدد اهداف اللجنة قائلا انها «ليست محكمة وما يجري ليس محاكمة. ولن نختتم جلساتنا بإصدار حكم».

وجلست الزوجة السابقة لرئيس جنوب افريقيا وهي ترتدي فستانا ازرق اللون بهدوء في القاعة. ولم تطلب اي عفو من اللجنة وبالتالي قد تتعرض لملاحقة قضائية. وكانت قد طلبت شخصيا بأن تبرأ ساحتها خلال الجلسات العلنية للجنة.

وجنبت الجلسات المخصصة للنظر في انتهاكات حقوق الانسان اكثر من 200 صحافي اضافة الى عشرات من انصار ويني الذين هتفوا شعارات معادية لحقبة التمييز العنصري امام المبنى الذي تعقد فيه الجلسات.

الصين تشتري من روسيا 4 مدمرات مجهزة بأخطر الصواريخ

موسكو: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر القوات البحرية الروسية ان العمل جار على قدم وساق في الترسانة البحرية لمدينة بيترسبرغ في مجال بناء مدمرات حديثة مجهزة بالصواريخ من طراز «ياخونت» القادرة على تدمير حاملات الطائرات وسفن الاسناد المعادية. وتبنى هذه المدمرات من طراز «سوفريميني» لحساب الصين، وتعتبر من السفن الحربية للقرن الحادي والعشرين. وتتمتع المدمرة بقدرة لا حدود لها على المناورات في البحر وبتسليح ممتاز، مما يتيح لها امكانية تدمير مختلف انواع السفن البحرية للعدو.

كما تستطيع تدمير الاستحكامات الساحلية والقواعد البحرية، علما ان تجهيزها بصواريخ «بلجونت» يزيد من قدرات المدمرة كما يجعلها بمنأى عن ضربات القوات البحرية المعادية.

وكان القيادة الصينية قد ابدت اهتمامها بشراء اثنتين من هذه المدمرات وتم توقيع عقد بهذا الشأن بقي في طي الكتمان، كالعادة، لدى تنفيذ الصفقات في سوق السلاح العالمية. لكن شركة «روس فوروجينيه» لتصدير السلاح الروسي اكدت عقد الصفقة في اوائل مايو (ايار) 1997 فقط. وفي ذلك العام وقعت صفقة لشراء سفينتين اخريين من هذا الطراز في اطار تطوير علاقات التعاون العسكري والفني بين روسيا والصين. وقد شددت الشركة الروسية على ان بيع السفن المذكورة «لا يخل بالتوازن في منطقة آسيا والمحيط الهادي».

يذكر أن اهتمام الصين والبلدان الآسيوية الاخرى بصواريخ «ياخونت» ليس مصادفة. فهذا النوع من الصواريخ قادر على تدمير السفن المتوسطة الحجم (كالمدمرات) وتشكيلات حاملات الطائرات (المجموعات) المعادية.

ووزن الصاروخ صغير وسطحه لا يعكس الموجات في الرادار بفضل استخدام تكنولوجيا «ستيلث» في صنعه، كما ان سرعته تتجاوز سرعة الصوت (750 مترا في الثانية) ويتوجه نحو هدفه بصورة مستقلة تماما، ويصل مداه الى 300 كيلومتر. وهو يقطع مسافة الـ120 كيلومترا المتبقية على بلوغه الهدف على ارتفاع منخفض (5 أمتار ـ 15 متراً فوق سطح الماء (وتشير المصادر الغربية الى ان الصاروخ يتجه نحو هدفه على ارتفاع 70 سنتيمترا فقط فوق سطح الماء).

والصاروخ مجهز بعقل الكتروني، ويحدد بنفسه ويصنف انواع الاهداف من حيث اهميتها، كما يختار تكتيك الهجوم وخطة تنفيذه. وبعد ان يدمر الصاروخ «ياخونت» الهدف الرئيسي في مجموعة السفن ينتقل الى مهاجمة السفن الاخرى وفق مبدأ «صاروخ واحد لكل سفينة».

ولا توجد في اي اسطول في العالم الآن وسيلة لمكافحة الصاروخ «ياخونت». ويقول الخبراء في البحرية الروسية انه ليس من المتوقع ان يظهر في اسواق السلاح العالمية في الربع الاول من القرن المقبل سلاح ينافس «ياخونت» من حيث مواصفاته ويعتبره الخبراء الوسيلة المثلى لتنظيم الحماية المضمونة بالسلاح من الجيل الخامس بأقل التكاليف.

بيونغ يانغ: سيول اختلقت مؤامرة تجسس

بيونغ يانغ ـ رويترز: قالت وكالة مراقبة في سيول تتابع وسائل الاعلام الكورية الشمالية ان راديو بيونغ يانغ شكك في مزاعم كوريا الجنوبية الكشف عن شبكة تجسس لصالح الشطر الشمالي.

ووصف الراديو هذه المزاعم بانها «محاولة لتحويل الانتباه بعيدا عن المشاكل السياسية والاقتصادية التي يعاني منها الشطر الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية».

ونقلت وكالة «ناي وو برس» عن اذاعة في كوريا الشمالية قولها امس الأول: «على الحكومة العميلة في كوريا الجنوبية ان توقف على الفور حملتها الدعائية المضادة، وان تمتنع عن اختلاق قصص عن التجسس».

واعلنت وكالة تخطيط الامن القومي في كوريا الجنوبية يوم الخميس الماضي كشف شبكة تجسس تضم 6 أفراد من بينهم رجل وزوجته جاءا من الشطر الشمالي.

وجاء رد فعل بيونغ يانغ العنيف بعد التوصل الى اتفاق يوم الجمعة الماضي على عقد محادثات في جنيف الشهر المقبل بين الكوريتين والولايات المتحدة والصين للتوصل الى اتفاق سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية، يحل محل اتفاق الهدنة القائمة منذ انتهاء الحرب الكورية عام 1953.

استقالة نائب وزير المالية في روسيا

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن نائب وزير المالية الروسي سرجي شاتالوف، الذي كان يعنى خصوصا بالسياسة الضريبية، استقالته من مهامه امس بعد اربعة ايام على تعيين ميخائيل زادورنوف على رأس وزارة المالية، كما صرحت ناطقة باسم هذه الوزارة.

وكان شاتالوف (47 عاما) يشغل هذا المنصب منذ ابريل (نيسان) 1995 فيما كان فلاديمير بانسكوف على رأس المالية. واكد متحدث باسم شاتالوف طلب حجب هويته انه لا يستطيع الإدلاء باي تعليق يتصل بسبب الاستقالة التي تعتبر الاولى التي تعلن في ادارة المالية منذ تعيين زادورنوف. وقال المتحدث: «وزير جديد يعني فريقا جديدا».

وقد عين زادورنوف، الذي كان في صفوف المعارضة الاصلاحية، الخميس على رأس وزارة المالية بدلا من اناتولي تشوبايس الذي ظل محتفظا بمنصب نائب رئيس الوزراء لكنه حرم من صلاحياته الواسعة وتراجع نفوذه بتأثير فضيحة مالية.

دوشنبه تكثف البحث عن فرنسيين مختطفين

دوشنبه ـ أ.ف.ب: اعلن نائب رئيس الوزراء التاجيكي عبدالرحمن عظيموف امس ان قوات الامن طوقت نحو عشر قرى في بلاده على امل العثور على الفرنسيين اللذين خطفا الاسبوع الماضي.

واضاف المسؤول ان الخاطفين بعثوا برسالة الى المنظمة الاوروبية، التي يعمل فيها فرانك جانييه ـ دوبري مرفقة بصورة لزوجته كارين كتب على ظهرها: «نحن رجال بهرام. اطلقوا سراح بهرام».

وكان فرانك جانيه دوبري الذي يعمل في برنامج اوروبي للمساعدات المالية وزوجته كارين قد خطفا على أيدي مسلحين. وأعلنت جماعة زعيم الحرب صدروف مسؤوليتها عن عملية الخطف. وطلب صدروف مقابل الافراج عنهما، الافراج عن شقيقه بهرام المسجون بتهمة الارهاب.

وكان عظيموف قد اعلن امس انه لم يتم التأكد من مسؤولية جماعة صدروف عن عملية الخطف. وكانت وكالة أنباء انترفاكس قد نقلت عن المدعي العام سلام الدين شاريبوف السبت ان السلطات التاجيكية تستبعد استخدام القوة لإطلاق سراح الفرنسيين.

وتوجه سفير فرنسا في موسكو هوبير كولين دوفيرديير الاسبوع الماضي الى تاجيكستان، الجمهورية السوفياتية السابقة المجاورة لافغانستان، على امل الاسراع بعملية الافراج عن الفرنسيين.

العراق اعتبر التراجع «عيدا وطنيا» وأمريكا.. هل وعت الدروس؟

محمد الحسن أحمد

هناك شبه اجماع من المراقبين والمحللين السياسيين على ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة اصيبت بعدد من النكسات والخسائر في الفترة القصيرة الماضية، وكلها خسائر في محيط الشرق الأوسط. واولها، بل لعلها القاسم المشترك في مجمل النكسات، موقفها المتخاذل في عدم الضغط على اسرائيل لتنفيذ اتفاقات السلام المبرمة مع الفلسطينيين، وفي نفس الوقت مطالبا العرب كي يصبروا على ازدراء واستهتار نتنياهو، وبينما العرب في حالة اندهاش واستغراب من هذا الموقف الامريكي المتخاذل الذي لا يليق بالولايات المتحدة الامريكية ولا ينسجم مع الادعاء بصداقتها لهم، زادت واشنطن الطين بلة باصرارها على عقد مؤتمر الدوحة الى درجة رفضت مجرد التمني بتأجيل انعقاده لمدة ستة اشهر كما طلبت حليفتها كندا، وحاولت بكل الطرق ان تمارس ضغوطا فوق العادة على الدول العربية لالزامها بالمشاركة في المؤتمر، ولما فشلت ضغوطها وفشل المؤتمر، اعلنت ان الدول المقاطعة هي الدول الخاسرة، بينما العالم كله يعلم ان المؤتمر انفض سامره دون ان يجد دولة تتبنى شرف استضافة دورة لاحقة، ما يعني ان دورة الدوحة قد تكون آخر حلقة في مسلسل التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل. اما النكسة الثالثة والتي ما تزال تتفاعل ولم تتم فصولها بعد، فقد تمثلت في دقها لنواقيس الحرب وما استتبع ذلك من حشودات عسكرية بحرية وجوية لضرب العراق بالرغم من ان صدام تراجع عن طرده للمفتشين الامريكيين واستقبلتهم بغداد مرة اخرى واعتبر صدام كعادته، يوم تراجعه «نصرا وفخرا وعزا للعراقيين»، بل منذ الآن وحتى زوال نظام صدام حسين تقرر ان يكون يوم العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) يوم عيد يحتفل به الشعب العراقي، لانه يمثل اليوم الذي قبل فيه صدام بعودة المفتشين بدون قيد او شرط حسب الاعلان الذي اصدره وزراء خارجية الدول الاربع في جنيف، والبيان الذي اصدره وزير خارجية روسيا مع وزير خارجية العراق والذي حمل ذات الالتزام مع فقرة لحفظ ماء الوجه ورد فيها (وستساهم روسيا من جانبها بنشاط وعلى اساس تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذات الصلة في الرفع السريع للعقوبات على العراق وبشكل خاص تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 وفق مضمونها الحرفي بدون شروط اضافية ومن اجل ذلك ستتخذ الخطوات النشيطة لزيادة فاعلية عمل اللجنة الخاصة مع احترام سيادة العراق وأمنه).

وبما اننا سنعود الى تحليل تراجع العراق لاحقا بعد ان نحصي نكسات امريكا، نقول على الفور، ان الولايات المتحدة هذه المرة لم تجد من يقف معها من الحلفاء في الحشد العسكري لضرب العراق غير بريطانيا، بينما العالم العربي على اطلاقه يعارض توجيه اية ضربة عسكرية للعراق، والكل يفضل البحث لتجاوز الازمة عبر الحلول السلمية، وهي ازمة اصلا لا ترقى الى مستوى الدخول في حرب مع العراق. ومع ذلك فان الاساطيل الامريكية تتسارع نحو المنطقة، بينما الرجل تراجع عن قراره، ربما استباقا للضربة الامريكية، او اكتفاء بما ابداه العالم من اشفاق على شعب العراق وشجب للغليان الامريكي المتعجل لضربه. وفوق هذا وذاك ربما اقتناعا بأن القوى العالمية الاخرى ليس بوسعها ان تدرأ ضربة تأديبية للعراق ما لم يعود الى الالتزام بقبول لجنة التفتيش كما هي، وقد كان.

المهم ان الولايات المتحدة ووجهت بصد عربي هو بالاساس ذو صلة بسياستها المتنصلة من التزاماتها ازاء السلام العربي ـ الاسرائيلي وتعبيرا عن الغضب العربي من محاولاتها الزام الجميع بالتطبيع عبر مؤتمر الدوحة، فهذه الرسائل الثلاث، ان لم نقل الصفعات، جديرة بان تدع الولايات المتحدة تتوقف لتتساءل الى اين ستقودها هذه السياسة ازاء حلفائها العرب وازاء مصالحها الحيوية في هذه المنطقة من العالم.

ومهما اختلفت وتنوعت التفسيرات والاحتمالات حول الموقف الروسي الذي ادى الى نزع فتيل توجيه ضربات امريكية للعراق، بين قائل: ان امريكا هي التي افسحت المجال لروسيا حتى توفر مخرجا من المأزق الذي وقعت فيه، وقائل ان روسيا، استغلت الحسابات الامريكية الخاطئة، فاتخذت من نفسها عرابا لفكفكة الغليان الامريكي، بمؤازرة فرنسية.. ومن قائل ان العراق استحضر دروس الحرب فحاول حفظ ماء الوجه عبر روسيا. المهم ايا كانت الحقيقة فان الخسارة الامريكية افدح، فروسيا وجدت شيئا من التقدير لموقفها واحياء متواضعا لدبلوماسيتها ودورها، والعراق صعب شهية امريكا في ضربه، وامريكا فضلا عن الخسارة السياسية خسرت ملايين الدولارات بسبب تحريك أساطيلها. ويبدو انه لن يكون بوسع الولايات المتحدة الامريكية التبجح بما رددته اولبرايت في مارس الماضي من ان العقوبات لن ترفع عن العراق حتى لو نفذ التزاماته لمجلس الأمن لان اطاحة صدام هي المحك، لأن الطريق الى اطاحة صدام لن يكون عبر تجويع واذلال شعب العراق وتكسير كل بنيته الاساسية. بل ان الفرصة لما كانت متاحة لاطاحته قدرت السياسة الامريكية وقتها ان مصلحتها في بقائه! ولعل اللغز ما زال مستمرا، والمطلوب هو الاستمرار في زعزعة العراق، ومن ثم تهميش الدور العربي.

لكن الدور الروسي الذي وجد التقدير قوبل على الفور باستعلاء امريكي اذ قالت اولبرايت: ان التعهدات الروسية للعراق بشأن العمل على رفع العقوبات لا قيمة لها، وتبعها مستشار الامن القومي، فقال: لا يوجد تفاهم ابدا، ولا توجد صفقة، ولا توجد تنازلات، وعلى العراق الانصياع للقرارات، وان الحشود العسكرية مستمرة تحسبا لمكر العراق وخداعه!

وبالطبع ليس بوسع روسيا ان تعجل برفع الحظر، وتلك هي رغبتها كما هي رغبة فرنسا وربما الصين لان تنفيذ القرارات، في ما يتعلق بالتفتيش والتأكد من القضاء على كل ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل من الشروط التي لا سبيل الى تجاوزها، بل ان الولايات المتحدة تزعم ان الازمة الاخيرة التي افتعلها العراق بطرد المفتشين لثلاثة اسابيع قصد منها اخفاء اسلحة بيولوجية وكيميائية كاد الخبراء ان يكشفوها، ولذلك فان البحث عن ما اخفاه العراق في الاسابيع الثلاثة هو من اوجب الواجبات!

واذا جاز لنا ان تستعيد من نص البيان الروسي ـ العراقي جزئية الفقرة التي هلل لها العراق لوجدنا انها لا تنطوي على اية التزامات دولية تواصت عليها الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وانما تعبر عن مجرد امان روسية في السعي للتعجيل برفع العقوبات طالما التزم العراق بتنفيذ كل القرارات.. ومما لا جدال فيه ان مسعى روسيا لا يعتبر التزاما يشمل غيرها، ولذلك فان ادعاءات الامريكيين التي عبرت عنها اولبرايت ومستشار الامن القومي مفهومة. لكن الامر الذي ليس مفهوما ويخالف المنطق ويدخل في اطار اللامعقول هو القرار العراقي الذي اعتبر يوم تراجعه عن طرد المفتشين الأمريكيين هو يوم «نصر وافتخار واعتزاز»، ولذلك ادرج في قائمة اعياد العراق الوطنية التي سيحتفل بها سنويا!

في واقع الامر سجل العراق تراجعا مهما بعدوله عن قرار طرد الخبراء الامريكيين، بالرغم من ضعف موقف الولايات المتحدة التي وجدت صدا عربيا ولم تجد مؤازرة دولية، فكيف يفلسف تراجعه نصرا ويوهم النظام نفسه ان التحالف الذي دحره من الكويت قبل سبع سنوات لم يعد قائما وان موقفه من الخبراء هو الذي اطاح بذلك التحالف؟ اذا كان الامر كذلك فلماذا تراجع اذن عن قرار طرد الخبراء؟!

لقد خسرت امريكا، ولكن لم يكسب النظام العراقي شيئا وستخسر امريكا اكثر فاكثر اذا تصورت ان المجتمع الدولي، ناهيك من العالم العربي، سيقبل باستمرار العقوبات على شعب العراق الى ما لا نهاية، فالعالم كله يطالب بوضع جدول زمني يكون خاتمة للعقوبات، وعلى النظام في العراق تلبية كل الشروط الواجبة التنفيذ او ازاحة صدام عن السلطة وتسليم الحكم بشكل انتقالي مقبول، لحظتها الصورة ستتغير تماما، ولكن صدام لن يتنحى وليس في السلطة من يجرؤ على تنحيته.

ونواصل الحديث عن خسائر امريكا ونكتفي بشهادات من اصدقائها وحلفائها ونبدأ باخر ما قالته وزيرة خارجية السويد، لينا هيلم والن، ونشر صباح الجمعة الماضي، اذ اكدت ان مصداقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط قد تراجعت ودعت واشنطن الى «ممارسة ضغط على اسرائيل لتحقيق تقدم في عملية السلام»، واضافت الوزيرة: «ان الولايات المتحدة تفرض على العراق التقيد بحرفية قرارات الامم المتحدة ولو وجهت واحدا في المئة من هذه السلطة ضد اسرائيل لكان قد تحقق تقدم»، وطالبت اسرائيل بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان ومن جنوب لبنان ومن الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة. وقبلها طالب عزرا فايتسمان رئيس الدولة الاسرائيلية امريكا وفي عقر دارها بممارسة ضغط على نتنياهو لكي يلتزم باتفاقيات السلام، وقال بمنتهى الصراحة: من دون الضغط الامريكي لن يحدث اي تقدم. ودعا اللوبي اليهودي في امريكا نتنياهو الى تقديم تنازلات واعرب بطرق مختلفة عن معارضته لسياسات نتنياهو في الصحافة وفي الندوات وفي عدة مناسبات. لكن الادارة الامريكية قابلت كل ذلك بآذان صماء مما حير الجميع، اصدقاء، وحلفاء، واعداء.

ومع ذلك فان صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نشرت في عدد الخميس الماضي، ان الولايات المتحدة طالبت نتنياهو بسحب القوات الاسرائيلية من الضفة قبل البدء في مفاوضات المرحلة النهائية كما طالبته بوقف الاستيطان وان يحدد موقفا واضحا من هاتين النقطتين قبل التقائه الرئيس كلينتون الشهر القادم، والى ان يتحقق ذلك او يلمس العرب مواقف عقابية من امريكا ضد نتنياهو، فان العد التنازلي في العلاقات العربية ـ الامريكية سيتواصل ومخاطر الحرب ستزداد وبقايا السلام البارد ستتلاشى وكل خرائط التحالفات ستتغير.

حقا، كما قالت وزيرة خارجية السويد، ان الولايات المتحدة قد فقدت مصداقيتها في الشرق الأوسط، وانها اخذت تفقد الاصدقاء كذلك، وحتما ستفقد المصالح ما لم تتدارك بسرعة مواقفها الخاطئة وتعيد جردة كاملة لسياستها الخارجية وتضع في الحسبان هذه المرة شعوب العالم العربي، هذه الشعوب التي لم تعد تثق في الولايات المتحدة وبدأت تدفع باتجاه عدم التعويل عليها في كل شيء.. وهذه الشعوب يأخذ قادتها مواقفها في الحسبان. ولعل هذا ما بدأت تعيه الادارة الامريكية اخيرا.

«ولاية الفقيه» تقود إيران إلى النزاع

أمير طاهري

في آخر حلقات دفاعه عن نظام «ولاية الفقيه» تحدث الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني مطولا عن النظام المذكور الذي يعد بمثابة حجر الزاوية بالنسبة للنظام الخميني، كونه «سياسة تأمين لايران». وحسبما ذكر رفسنجاني، فان ايران بدون نظام «ولاية الفقيه» ربما اصبحت اسوأ من افغانستان من حيث الفوضى والتناحر المستمر بين الفصائل المسلحة. وذكر رفسنجاني انه لولا ولاية الفقيه لكانت هناك فوضى وقتال بين الفصائل المسلحة في شوارع طهران والمدن الايرانية الاخرى. واكد رفسنجاني في حديثه الذي خصص للنظام المذكور انه ربما لم تكن هناك جمهورية اسلامية ولا حتى ايران اذا لم يطبق نظام ولاية الفقيه.

ومع ذلك فان ما نشاهده اليوم يعبر عن واقع مختلف. فهناك انقسام واضح بسبب مبدأ «ولاية الفقيه». ففي مايو (ايار) الماضي صوت عشرون مليون ايراني (ثلثا الناخبين) ضد مرشح للمبدأ المذكور مما يوضح عمليا انه بالامكان توحيد الايرانيين حول اسس غير تلك التي استقدمها الراحل آية الله الخميني. يضاف الى ذلك ان اعمال الشغب التي شهدتها ايران خلال الاسابيع القليلة الماضية، خصوصا في اصفهان وقم وطهران، بالاضافة الى انقسام المؤسسة الحاكمة نفسها تؤكد كلها عجز نظام «ولاية الفقيه» عن تأمين الوحدة التي تحدث عنها رفسنجاني.

قد يكون رفسنجاني، من وجهة النظر التاريخية، صائبا، فالثورة التي اطاحت نظام الشاه السابق كانت عبارة عن تحالف مجموعة من القوى على اختلاف وتباين توجهاتها السياسية ابتداء من المؤيدين لموسكو والاتحاد السوفياتي السابق، وحتى الليبراليين الموالين للولايات المتحدة. كانت هناك ايضا العديد من المجموعات المسلحة مثل حركة «مجاهدين خلق» الماركسية ـ الاسلامية وحركة «فدائيين خلق» المادية. ويذكر ان الايام الاخيرة لنظام الشاه شهدت عمليات نهب لمستودعات السلاح قامت بها عصابات مسلحة. وبنهاية عام 1980 كان هناك حوالي 800 الف قطعة سلاح في ايدي المدنيين. يضاف الى ما سبق ان لايران ما يكفيها من الاعداء، لذا فسيناريو النمط الافغاني لم يكن مستبعدا تماما. كما ان شخصية الخميني في ذلك الوقت كزعيم ديني بارز ساعدته في توحيد قوى جديدة لمعارضة المجموعات المسلحة وعزلها تماما.

ولكن الموقف الحدسي لا ينبغي ان يصبح مبدأ دينيا دائما. لقد مر عقدان تقريبا على الثورة وها هي ايران تعود مرة اخرى بعد ان عانت الدولة لفترة من التهميش وحالة من الضعف. فايران مرة اخرى، تظهر كمجتمع معقد التركيب ومتعدد الآراء والمصالح.

لا توجد بالطبع احزاب سياسية رسمية في ايران، ولكن هناك اربع مجموعات يمكن اعتبارها احزابا سياسية وهي موجودة داخل المؤسسة الحاكمة نفسها. واذا قررت الجهات المسؤولة قيام احزاب سياسية في البلاد، ربما تظهر اربعة احزاب اخرى بعضها معارض تماما للنظام القائم. الا ان انصار ولاية الفقيه تجاهلوا هذا الواقع واثروا التعامل مع الشعب الايراني كونه «يتيما» في حاجة الى «وال» يقوم برعايته.

وفكرة «ولاية الفقيه»، يرفضها كل علماء المؤسسة الشيعية داخل وخارج ايران. والفكرة في مجملها تلفيق سياسي ربما كان له رواج في وقت سابق لكنه بالتأكيد لا يجد اي رواج في الواقع الراهن.

فكبار علماء الدين الشيعة مثل طباطبائي قمي ومنتظري ليس لهم طموحات شخصية، اذ ان الاخير كان بامكانه خلافة الخميني كمرشد اعلى اذا لم ينتقد، في وقت سابق، تجاوزات النظام بما فيها مبدأ «ولاية الفقيه». كما ان قمي كان من كبار علماء الدين الشيعة حتى عندما كان الخميني يبحث له عن موقع داخل الهيئة العليا للمؤسسة الشيعية.

لذا فان اتهام مثل هؤلاء بالتستر على اجندة خفية و«الاستغلال» من قبل الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل يعد ضربا من الهراء.

ويشبه هذا الاتهام الى حد كبير اتهام الشاه للخميني نفسه قبل عشرين عاما بانه اداة في يد الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا للتآمر ضد الملكية الايرانية.

ونسبة لعجزهم في طرح اي حجة تسند الاتجاه نحو الابقاء على «ولاية الفقيه» التجأ انصار المبدأ الى نظرية المؤامرة مع رفضهم للاعتراف بالواقع الجديد في ايران.

ومنذ مايو الماضي يحتل موقع الرئاسة شخص منتخب، رغم النواقص التي شابت الانتخابات المذكورة وعليه يمكن القول ان الرئيس المنتخب محمد خاتمي يمثل رغبة الغالبية. ومن باب المفترض، فانه ينبغي السماح للرئيس الحالي بتنفيذ برنامجه المطروح وان يكون مسؤولا امام الشعب. وليس من المنطق، بالطبع ان يكون هناك «فقيه ولي» غير منتخب يعترض على قرارات الرئيس المنتخب ويوافق عليها حسب رغبته. فمحاولات عرقلة جهود خاتمي في اداء مهمته اصبحت تحدث باستمرار وبشكل مزعج.

«المرشد الاعلى» علي خامنئي، يحاول ايجاد دولة موازية خاصة به فيما رفسنجاني لا يريد الاعتراف بانه لم يعد رئيسا. والاخير يحاول بدوره ايضا ان يؤسس منظمات خاصة به يمكن ان تتدخل في مهام وجهود الرئيس المنتخب.

وبعبارة اخرى، فان نظام «ولاية الفقيه» الذي يفترض انصاره تحقيق الوحدة والاجماع بواسطته بين مختلف قطاعات الشعب الايراني قد احدث انقساما حتى داخل مؤسسة السلطة اصابها بالارتباك وعدم الفعالية. فكم من مرة يفصل الرئيس شخصا من العمل ليعيد تعيينه «المرشد الاعلى». كما ان اي قرار يعلنه الرئيس يمكن ان يلغيه قرار من رفسنجاني الذي يطرح نفسه كرجل سلطة حقيقي في طهران.

ليس من المعتقد ان تكون اعمال الشغب الحالية موجهة نحو شخص علي خامنئي الذي يشغل منصب «الفقيه». فليس هناك ما يمنع خامنئي من المنافسة في معركة الرئاسة، ما يرفضه الشعب الايراني هو الحكم التعسفي وفق نظام يكون الاسلام نفسه خاضعا وفقه الى تغيرات وتقلبات مزاج «الفقيه».

بدلا من توحيد ايران حتى لا تصبح افغانستان اخرى، كما يزعم رفسنجاني، فان نظام ولاية الفقيه قد يؤدي في نهاية الامر الى نزاعات عنيفة. ايران، بالتأكيد ليست افغانستان والمقارنة من بدايتها جانبها الصواب. كما ان رفض الغاء العمل بنظام «ولاية الفقيه» سيكلف ايران وقتا ثمينا وطاقة في حرب خاسرة.

يمكن القول ان المبدأ المذكور لا يعدو ان يكون حيلة وخدعة تكتيكية ابتدعها الخميني لفترة وادت الغرض. ولا ينبغي التعامل معها كمبدأ له صلة بالاسلام او بالمذهب الشيعي. اما التعامل معها كجزء من الدين فيلحق ضررا كبيرا بايران والاسلام معا.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مستقبل التطورات في إيران

● من أسعد راشد ـ السويد:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول التطورات الاخيرة في ايران، اود ان ادلي بالتعليق التالي:

بينما تحاول «حكومة السيد خاتمي» الرئيس المنتخب من جانب الشعب الايراني تطبيق «القانون» واعادة البلاد الى دائرة «النظام» والامتثال لبنود «الدستور» الذي يكفل «الحرية» و«التعددية» للمجتمع المدني الايراني.. والانطلاق نحو عهد جديد لايران الدولة يتسم بالاعتدال والحكمة.. واحترام الرأي الآخر والعودة الى نظام المؤسسات، تتواتر تقارير عن ان الجهات المتضررة من انتخاب «خاتمي» تقوم بمحاولات مستميتة لخلط الاوراق في اطار سياسة تحظى بدعم «مرشد الجمهورية» السيد علي خامنئي تفضي الى تحجيم دور الرئيس خاتمي وبالتالي اسقاطه تمهيدا لمجيء «المحافظين» واليمين «المتطرف» الذي تلقى ضربة موجعة في انتخابات الرئاسة الاخيرة.

المراقبون للاوضاع الداخلية للبيت الايراني يرون ان الاحداث في ايران مرشحة لتطورات خطيرة ومصيرية بالنسبة لكافة اجنحة النظام.. وخاصة للتيار الذي يمثله المرشد الايراني خامنئي والمحافظون.

فالتيار المحافظ يرى ان التفويض الذي اعطاه الشعب الايراني للسيد خاتمي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة سوف يؤدي لا محالة الى اقصاء الكثير من عناصر ورموز التيار المذكور وقصقصة اجنحته داخل المؤسسة الحاكمة.. وبالتالي قيادة ايران نحو عهد الانفتاح السياسي والتعددية الحقيقية.. وهو امر قد اثار منذ البداية قلق «تيار المحافظين» وخاصة العناصر الطامحة منهم الى الاستبداد بالسلطة والطامحين الى رئاسة البلاد كالشيخ «ناطق نوري» رئيس «البرلمان الايراني» والشيخ «ري شهري» المسؤول عن «محكمة رجال الدين» والمعروف عنه بالتشدد والقسوة تجاه المعارضة التي يمثلها بعض مراجع الشيعة في البلاد وخاصة في قم من امثال آية الله الروحاني وآذري قمي وآية الله السيد محمد الشيرازي...

ولعل خطاب «الشيخ المنتظري» الاخير الذي دعا فيه القيادة الايرانية والمسؤولين في اعلى جهاز الحكم الى اعادة النظر في نظرية «ولاية الفقيه» الفردية وانتقاده اللاذع للسيد خامنئي وتيار الانتهازيين والمحافظين امتحان حقيقي لمصداقية حكومة «القانون» التي نادى بها الرئيس خاتمي.. فالمنتظري الذي ابدى تأييده القوي لانتخاب خاتمي يريد حقا ان يثبت اولا مدى الجدية في اعطاء المجتمع المدني الايراني «الحرية» و«التعددية السياسية» والمرجعية فهو بخطابه الناري قد القى الكرة في ملعب «السيد خاتمي».. ولعلمه بأن الاخير ذا التوجه المعتدل والمنفتح يمثل ضمير الشعب الايراني والاغلبية الساحقة في البلاد.

وفي الحقيقة ان الشيخ المنتظري الذي تعرض لهجوم شرس لا مثيل له من قبل «العناصر» التي يمثلها التيار المحافظ يحظى باحترام الاغلبية في المجتمع الايراني ويلقى موقفه هذا التأييد في اوساط الحوزات الدينية وحتى المسؤولين داخل النظام.. وليس سكوت رفسنجاني ودعوة خاتمي لاحترام القانون والتعددية الا علاقة بارزة على هذا التأييد.. وحتى شخص خامنئي مرشد الجمهورية لا يشك باخلاص الشيخ المنتظري ونواياه الحسنة.. رغم الزوبعة التي اثيرت ضده في عهد «الخميني» الراحل.. وما قام به مناوئوه كابن الزعيم الراحل أحمد الخميني وبدعم من العدو الرئيسي للمنتظري، وهو «ري شهري» الذي يشكل رأس الحربة للتشدد والديكتاتورية والقمع.. من اثارة الشكوك في كفاءته السياسية والتشويش على شخصيته لدى «السيد الخميني» ومن ثم عزله.. وبالمناسبة فالشيخ ري شهري ليس الرجل الطامح للرئاسة فحسب بل يعتبر العنصر الاول الذي خطط ويخطط لمرجعية «الشيخ المشكيني» الذي يرتبط به بعلاقة القرابة والمصاهرة.. وكان واحدا من المنافسين «للمنتظري» في الخلافة الدينية في عهد الخميني ولا يخفى اذا قلنا ان هذه المعلومة يتم كشفها لاول مرة في الكتابات السياسية عن ايران والاجنحة الحاكمة فيها بعد قيام الجمهورية الاولى..

ومن هنا فان الاسئلة التالية تطرح نفسها بالحاح داخل ايران وهي:

في ظل الصراع القائم على السلطة في ايران، ماذا يعني الهجوم على «الشيخ المنتظري» وارتفاع الاصوات المنادية لمحاكمته؟ وهل حقا ان الشيخ المنتظري قد ارتكب «خيانة» او جرما بحيث يستحق مثل هذا التأليب والتنديد..؟ وهل «الكلام» واختلاف «الرأي» يدعو الى هذا النوع من التطرف بحيث يعرض صاحبه الى المحاكمة وخطر الموت؟ام ان الشيخ المنتظري هو المرشح لكي يكون كبش الفداء لصراع الاجنحة في ايران؟...

المطلعون على الاوضاع الداخلية في ايران ينظرون الى التطورات الاخيرة في البلاد وخاصة توجيه المدافع نحو «المنتظري» وفتح معركة معه ليس الا رسالة مفتوحة وموجهة الى الرئيس خاتمي للخضوع لارادة التيار المحافظ وعدم التمادي كثيرا في المناداة بتطبيق القانون على الجميع ورفع شعار تعددية الآراء..

فقد خرج انصار ما يسمى بـ«حزب الله» ـ قدر عددهم بـ3 آلاف شخص ـ وبدعم من التيار المحافظ وموافقة السيد خامنئي الذي يمسك بيده قرار تعيين القيادات العليا في القضاء والجيش والاستخبارات وحل البرلمان وعزل الرئيس، في شوارع قم وطهران.. وهم يتندون بأعداء ولاية الفقيه.. كما تعرض بيت الشيخ المنتظري لمداهمات من قبل بعض رجال الامن وانصار «ري شهري».. وتعرض ابنه «أحمد المنتظري» للضرب المبرح.

فبالرغم من ان هذه المحاولات الخارجة عن القانون لم تحظ بالتأييد الشعبي الواسع وبالرغم من ان «المنتظري» لم يقل ما يتناقض وحرية التعبير.. بل وفي الاساس ان «الشيخ المنتظري» يعتبر من المؤيدين بقوة لنظام «الحكومة الاسلامية» رغم تراجعه عن نظرية «ولاية الفقيه» التي تركز السلطة في يد الشخص الواحد ودعوته الى «شورى الفقهاء».. الا انه عبر في خطابه الاخير عن موقف الغالبية من مراجع الشيعة والشريحة الواسعة من المثقفين والجماهير الايرانية.

بينما تحرك انصار ولاية «الفقيه الواحد» والمحافظين كان يهدف الى الامور التالية:

اولا: اثبات الذات.. وانهم باقون بالرغم من الهزيمة الساحقة التي لحقت بهم في الانتخابات الرئاسية.

ثانيا: اضعاف دور خاتمي وحشره في زاوية حرجة لا يقوى على عمل شيء دون دعمهم والاعتماد عليهم في ادارة البلاد..

ثالثا: ضرب المعاقل الاخيرة لدعاة التعددية المرجعية الشيعية.. وحصرها في ولاية «الفرد» الواحد وبزوال هذا الفرد يكون بالتالي من السهل عليهم الانقضاض على الزعامة الدينية والسياسية وحصرها في اطارها الضيق المؤدي الى تكريس ديكتاتورية ولي الفقيه الواحد.. وقيادة البلاد نحو الظلامية والاستبداد..

وفي كل الاحوال فان الايام المقبلة حافلة بالتطورات المهمة بالنسبة لايران فاما ان تاخذ الحكمة طريقها الى العقول.. ويتم تطويق الاحداث الاخيرة كما تريدها حكومة السيد خاتمي.. اما ان تنفجر الاوضاع بصورة مرعبة وتدخل ايران في نفق الحرب الاهلية التي تنذر بها غيوم الاحداث الملبدة في سمائها خاصة ان اطراف الصراع في هذه المرة لهم وزنهم واتباعهم ومريدوهم في انحاء البلاد بل وخارج البلاد.

• • •

نحن والشرعية الدولية

● من هادي علي ابو عامرية ـ المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقال الدكتور بيوار خنسي من هولندا، المنشور في العدد 9634 بتاريخ 22/11/1997، الدكتور خنسي كغيره من الكتاب يسمي الخلاف بين الولايات المتحدة والعراق خلافا بين صدام حسين والأمم المتحدة، ومرة أخرى يقولون بينه وبين الشرعية الدولية، ليس الكتّاب وحدهم من يردد هذا القول، بل ساسة الشرق والغرب، وهذه أول مرة في التاريخ تتحرك فيها الأمم المتحدة بالقوة المسلحة لاجبار شخص ما او دولة ما على تنفيذ قراراتها، وبودي، والأمم المتحدة قد اصبحت بهذا العنفوان في ارادة الحق وتنفيذه بقوة الصواريخ والطائرات، ان اتقدم لها بمطالب متواضعة تدخل ضمن اختصاصها، ومدونة في ملفاتها، أهم بكثير من الشأن العراقي.

أول هذه المطالب الهينة اليسيرة ان العراق ليس الدولة الوحيدة التي تملك أسلحة دمار شامل، وما دمنا قد قبلنا من الأمم المتحدة التلويح بالقوة في وجه العراق، فاننا نلتمس منها ان تهمس في أذن الولايات المتحدة قائلة: لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك، مجرد همس، أليس هذا هيناً. بل ليت الأمم المتحدة تبعث برسالة عاطفية الى نتنياهو تطلب منه التخلص من المفاعلات الذرية، مقابل وعد بتعويضه بعشرين مليار دولار من الخزانة الأميركية حسب المادة 6 ومعها قبلة حارة على خده، وأتمنى، أتمنى ان لا يصرخ نتنياهو مدعياً ان الأمم المتحدة عضته، لانه ان فعل ذلك سوف تثور ثائرة وسائل الاعلام في الغرب مدعية ان تلك القبلة معاداة للسامية، وستتهم وسائل الاعلام تلك الأمم المتحدة بتشجيع الختان الفرعوني للفتيات في ادغال افريقيا، وستتهمها بمحاباتها الارهاب الفلسطيني المتمثل في عدم تمكين جنود الصهاينة من ركل الاعضاء التناسلية عند القبض على أي صبي يقذف الحجارة عليهم، وسوف تصدر الولايات المتحدة بياناً تقول فيه ان لاسرائيل الحق في حماية نفسها من الارهاب.

ولكن دعك من هذا المطلب الصعب على الشرعية الدولية، حسب التسمية الأميركية، وسنطلب منها امراً أكثر يسراً وسهولة، ومطلبي يتعلق بواحد من عشرات القرارات التي لم تنفذ لأنها جاءت في صالح الأمة العربية، انه القرار 425 الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان.

من المؤكد ان الشرعية الدولية لا تستطيع ان تلوح باستخدام القوة لتنفيذ هذا القرار كما تفعل الآن، ولن نطالبها بذلك، بل كل ما نرجوه ان تجمع شجاعتها كلها ثم تنطق بكلمة ـ احتلال ـ عند الحديث عن جنوب لبنان، انا على يقين انها لا تستطيع ذلك، ولو حدث ونطقت بالحرفين الأولين من هذه الكلمة ـ إح ـ ثم التفت نحوها اميركا او اسرائيل لتحول نطقها من ـ إح ـ الى ـ إحم إحم إحم ـ مظهرة انها تتنحنح، قال شرعية دولية قال...

كتابنا ونظريات التبرير

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

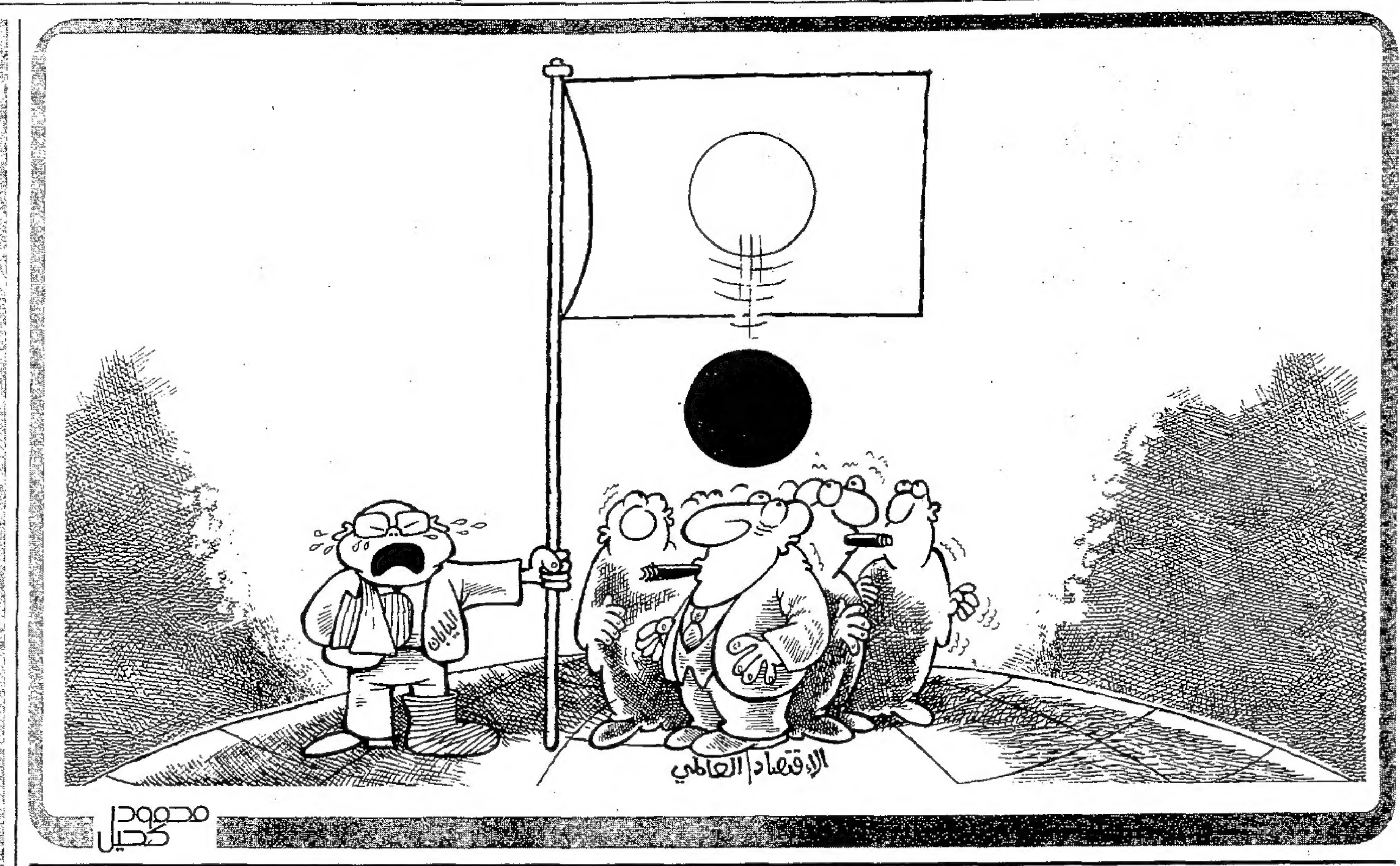
ان كتابنا العرب اليوم مغرمون بنظريات يطلقونها كلما حدث على الساحة العربية حدث مزعج، وما اكثر احداثنا المزعجة هذه الايام، ولكن هذه النظريات لا يراعي عند اطلاقها الاسلوب العلمي لوضع نظرية تقوم على تفكير منطقي مجرد، وطبقا لفروض بديهية وفروض مفسرة، حتى يمكن بعد ذلك اختبارها في الواقع المشاهد والمحسوس، فهي لا تزيد عن آراء مجردة لاصحابها، لا تدعمها حجة او برهان، وتتكاثر هذه النظريات يوما بعد يوم، حتى تسد علينا الآفاق وتصرفنا عن كل تفكير منطقي نستجلي به الاحداث. ونتلمس من خلاله العوامل التي ادت اليها، لتحكم بعد ذلك قبضتنا على الواقع، فنستطيع ان ندرأ عن امتنا الاخطار التي تفرزها هذه الاحداث المزعجة المتوالية، وتنشر جريدة «الشرق الأوسط» مقالات لكتاب افاضل في التحليل السياسي، تشتمل على كثير من هذه النظريات، تتردد في كتاباتهم نظرية المؤامرة، وهي النظرية الاكثر ازعاجا، والتي تربط كل احداث وطننا العربي المؤلة والمؤسفة باستهداف غربي، وتقطع الطريق علينا ان نبحث في مشكلاتنا بصورة جدية ومستقلة للتغلب عليها، فما حاجة الغرب الى مؤامرات خفية تستهدفنا، وهو قادر على مواجهتنا بكل انواع قوته صراحة وبدون مواربة، وهو يفعل ذلك دائما عند ما يرى مصلحته في تلك المواجهة، فكلما ظهرت على ساحتنا مشكلة لم نستطع حلها او درء خطرها عنا علقنا على مشجب المؤامرة فشلنا في مواجهتها.

وفي الايام الاخيرة عندما تعرضت مصر الكنانة لحادث ارهاب شديد الخطورة ايد كتابنا نظرية المؤامرة بنظرية اخرى من ذات النوع، وهي نظرية اختراق للجماعات الاجرامية التي قامت بهذا الحادث، والتي يصر كتابنا على نعتها بالاسلامية، والاسلام منها براء، والمسلمون بكل صفاء الايمان في قلوبهم وامتثالهم لاحكام شرع الله يرفضونها، وهذا الاختراق ايضا من قبل الغرب واسرائيل.

فهذه الجماعات مخترقة من قبل المخابرات الاميركية والاسرائيلية، وهكذا نبرر فشلنا في مواجهة تلك الجماعات الاجرامية ومعالجة الاوضاع الناجمة عن وجودها وتخريبها، وعن بحث الاسباب الحقيقية وراء ظهورها في ساحتنا على هذه الصورة القبيحة.

ونبحث عن عدو اقوى نلقي عليه المسؤولية في ما لم نستطع دفعه عنا، وهكذا نبحث دائما عن مشجب نعلق عليه اخطاءنا، وحتى انه لذا وقع حادث من هذا النوع في بلادنا تحدثنا عن الارهاب العالمي، وما يحدث من الوانه في الغرب لنبرر فشلنا في درء اخطاره قبل ان يقع، وكأنه اذا وقع ارهاب في الغرب فلا بد له من نيول عندنا، حتى ان رضينا بالنتيجة للغرب في مثل هذا، ولا ادري متى يمكننا ان نعالج قضايانا ومشكلاتنا بصفة استقلالية، نبحث عن جذورها في مجتمعاتنا قبل ان نتوجه الى بحث نظيراتها البعيدة عنا والمختلفة الاسباب والدوافع لما يحدث عندنا، او نعبنا نبررها بمشكلات الآخرين، فهذه النظريات التبريرية لفشلنا في معالجة مشكلاتنا لن تجدينا نفعا في حلها، بل ستجعلها تتراكم حتى تستعصي على الحل. فمتى نفكر تفكيرا منطقيا نصل من خلاله لحل لكل مشكلاتنا بمعرفتنا لاسبابها والعوامل المؤدية اليها في واقع مجتمعاتنا لاخراجها، اني أظن ان ذلك بعيد جدا، مادمنا نصر دائما على ان مشكلاتنا مصدرها الآخر ونبرئ انفسنا من صنعها.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المشكلة الأكبر

تعليقا على رسالة الاستاذ يوسف الشيراوي التي نشرتها في عمود الامس يجوز لي ان اعمم الحكم بالقول ان كل نقد للنظام التعليمي مهما قسا يعبر عن تفاؤل بامكانية الاصلاح، لأن المستقبل بزمنيه القريب والبعيد محكوم بنتائج التعليم اكثر من اي قطاع آخر. هذا القول مدخل اساسي لشرح اسباب الالحاح على ضرورة مراجعة النظام التعليمي. ومع ان الاستاذ الشيراوي قصر تعليقه على شأن مجلس التعاون الخليجي من اجل تسهيل عملية تشخيص العلل مستفيدا من تشابه الظروف، الا ان المشكلة التعليمية هي أم القضايا في كل المنطقة العربية. واعتقد انه عبر عنها بشكل مقلق لكنه صادق في قوله اننا سنعيش في بلداننا ببطالة عالية وبأيد اجنبية متزايدة. وسوء نظام التعليم الحالي سبب في البطالة الوظيفية واخطر من ذلك انه أهل وظيفيا من يديرون مصالح اممهم وهم نتاج نظام تعليمي ضعيف. فالذين هم في سوق العمل مشكلة والذين هم خارجها مشكلة أيضا.

ولكل دولة حاجاتها التنموية التي قد تختلف عن حاجات الدولة التي تجاورها. فالامارات العربية المتحدة بعدد سكانها المحدود أجدى لها أن تبحث في كيفية انتاج اجيال مهمتها الاساسية الامساك بادارة قطاعات البلاد على اعتبار ان سكانها سيظل عددهم اقل من ثلاثة ملايين نسمة في عام 2010 في حين ان دولة مثل المملكة العربية السعودية في نفس العام سيبلغ سكانها 25 مليون نسمة، وهي، مثل السعودية والمغرب والجزائر والسودان، ستحتاج الى عمالة محلية رخيصة وعمالة ماهرة والى جيش من التكنوقراط عالي التأهيل. حاليا فان نظام التعليم بمراحله المختلفة وبلوغا الى نهاية السلم الجامعي لا يفي بمتطلبات العشر سنوات المقبلة ودع عنك ما بعد ذلك. وجميع هذه الدول تحتاج بصفة عاجلة الى اعادة تفصيل تعليمها ليلتقي مباشرة مع حاجاتها التنموية ومن بينها حاجاتها التوظيفية. فالتعليم الحالي صمم من اجل التعليم ومحاربة الامية بعيدا عن امكانيات ومتطلبات القطاعات الحكومية والأهلية الذي لايزال ينتج اعدادا كبيرة غير مؤهلة لها. وهنا نرى النتيجة واضحة فأصحاب الاعمال يتحايلون للتهرب من توظيف ابناء جلدتهم ليس نكرانا لوطنيتهم او طمعا في الأجر الأقل بل لعدم أهلية المواطنين للاعمال المتاحة. فالوظائف ليست هدايا او عطايا وطنية تمنح بناء على الهوية بل اعمال تتطلب مؤهلات خاصة بها. وبسبب التعليم السيئ صار طالب العمل ضحية وصاحب العمل ضحية والمجتمع ضحية. ونحن عندما نصحح اوضاع التعليم لا نخترع البارود بل هناك دول سارعت بمعالجة اوضاعها من خلال التعليم ونجحت كثيرا من بينها دولة من العالم الثالث احتلت المرتبة الاولى في الرياضيات والعلوم هي سنغافورة تلتهما كوريا الجنوبية. وبالفعل افرزت هذه السياسة التصحيحية قفزة نوعية كبيرة في اقتصاديات وثقافة هاتين الدولتين دفعتهما الى المقدمة بدون معونة خارجية او تغيير سياسي.

تغير مفهوم العربي للتعامل مع الـ «سي.آي.ايه»

غسان الإمام

> العقل العربي تعود أن لا يناقش حملات تسويق القضايا الكبرى إلى شعبه، لأنه يخشى اتهامه بقلة الدين أو بانعدام الوطنية

توقيت عملية الاقصر ياتي في ضخامتها وارتفاع عدد ضحاياها وكانه رد متعمد ومدروس على مواقف مصر الاخيرة التي ربما اثارت وتثير غيظ الولايات المتحدة.

مجرد افتراض لا شك ان ادارة الرئيس مبارك قد ادرجته في حساباتها السياسية للعملية المروعة، وان بدا هذا الافتراض اقرب الى تكهنات المراقب منه الى المعلومات الوثيقة او الموثقة.

لا اريد ان أعلق كل الاحداث السلبية والضارة للعالم العربي في رقبة الاجهزة الاميركية. لكن سواء كانت العملية مدبرة محليا او اجنبيا، فهي اولا واخيرا من نتائج التغيير الذي دخل منذ الثمانينات على المفهوم العربي للتعامل مع المخابرات المركزية الاميركية.

لقد نجح اليسار العربي خلال عقود الحرب الباردة في اشاعة وترسيخ الاعتقاد لدى الاجيال العربية بأن التعامل مع المخابرات الاميركية «خيانة» و«جريمة وطنية». وهو كذلك فعلا من حيث المبدأ الوطني والقومي.

وعلى الرغم من هذه «الادانة» الشعبية والسياسية الواسعة، فقد نجحت المخابرات الاميركية في قلب انظمة حكم عربية من خلال عمليات سرية على نطاق ضيق لشراء ضباط او شريحة من الطبقة السياسية والحزبية. ودمرت هذه العمليات عمليا الفرص الديمقراطية والليبرالية الوليدة في العالم العربي، و«احرقت» زعماء وطنيين ضبطوا بالشبهة او بالجرم المشهود. وكانت فوق ذلك مخالفة صريحة لمبدأ الحرية الذي التزم المعسكر الغربي بالدفاع عنه.

والأرجح ان تدمير الليبرالية المدنية كان مقصودا، لأن التعامل في المنطق المخابراتي مع رجل واحد او زمرة مشتراة اسهل بكثير من التعامل مع فوضى تعددية مراكز القرار السياسي والخارجي في نظام ديمقراطي. وأيا كان الهدف، فقد برهن على انعدام الوعي السياسي الاميركي في التعامل مع قطاع العالم الثالث، وعلى لا اخلاقية الجهاز الاميركي.

وقلة الوعي الرسمي الاميركي معروفة سابقا ولاحقا. لكن الـ «سي. آي. ايه» بالذات كانت منذ البداية جهازا مرتجلا مليئا بالاشرار وقلة من الاكفاء. لقد فرضت زعامة اميركا للعالم خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها تشكيل هذا الجهاز المخابراتي الضخم على منوال لجهزة «الانتلجنس سرفس» البريطانية العريقة.

واذا كان الاغتيال السياسي الفردي او الجماعي اتسم بـ«نبل» العباءة والخنجر في ادب الاستعمار البريطاني، فقد كانت العمليات السرية (القذرة) الاميركية تتسم بفجاجة في جهاز بلا تقاليد، وبلا نبل او كبرياء، وغير محكوم برقابة سياسية دقيقة.

كان كتاب «لعبة الامم» لضابط المخابرات الاميركية مايلز كوبلاند ادانة دامغة لهذا الجهاز في عملياته العربية. ولم يكن العرب وحدهم الضحايا، فقد ساهمت الـ «سي. آي. ايه» بفسادها وفساد الجنرال دوغلاس مكارثر في تمكين الدكتاتورية من رقبة الفيلبين، وفي اعادة الروح الى المافيات اليابانية الشهيرة وتمكينها من اختراق الطبقتين الحاكمتين السياسية والاقتصادية.

لقد بالغ الاعلام الدعائي في التهويل بقدرات الـ «سي. آي. ايه»، وكان الادعاء كاذبا. فقد سجلت المخابرات المركزية فشلا ذريعا في لعبة التغيير منذ السبعينات. والسبب ان الانظمة العربية العسكرية والحزبية احكمت حماية نفسها امنيا. وها هي الـ «سي. آي. ايه» تخفق في الاتيان بنظام عراقي بديل او صدام آخر على مدى سبع سنوات بعد حرب الكويت على الرغم من التعامل المعلوماتي «المفيد» خلال «شهر العسل» في الثمانينات.

مع صعود اليمين الديني الاصولي في السبعينات، تعرض المفهوم العربي «السلبي» للتعامل مع المخابرات الاميركية الى انكسار وتهشيم شديدين. فقد رأت هذه القوى، ضمنيا، في اميركا حليفا مرحليا او عقائديا في محاربة اليسار والشيوعيين. وتوارى رويدا رويدا مبدأ «تخوين» المتعاملين مع اميركا ومخابراتها. واميركا من جانبها رأت في هذه القوى المهماز الذي يحفز العرب على محاربة الشيوعية والوقوف في وجه انتشارها وامتدادها.

كان التعامل مع الشيخ عمر عبد الرحمن اسهل من التعامل مع الخميني «الناكر للجميل». لقد اعفى الشيخ الضرير، مؤقتا، من تهمة التحريض على قتل الرئيس السادات، وذهب هو وشوقي أسلامبولي شقيق القاتل وعشرات الدعاة المتزمتين والالوف من تلامذتهم المجندين الى بيشاور للمشاركة في الحملة الاميركية لإعداد «الافغانيين» العرب لمكافحة «الكفار» السوفييت والمجتمع الجاهلي في افغانستان.

كانت افغانستان اكبر عملية جماعية ناجحة للمخابرات الاميركية في تاريخها. فقد تحول هذا البلد الشقي الى مختبر لتجربة محاربة الشيوعية بالدين. وكان النجاح من القوة بحيث تحول «الافغانيون» بعد اتمام العملية المخابراتية الى «مجاهدة» الانظمة والمجتمعات العربية التي انطلقوا منها!

الديبلوماسية والمخابرات الاميركية لا تنسيان «نصيحة» الحركات الاصولية «المعتدلة». فقد جندتا الحركات الاصولية المتطرفة والمتزمتة، لكن عندما عاد «الافغانيون» كانت اميركا ومصالحها في طليعة المتضررين. فقد اكتشف هؤلاء مكاسب وأضرار التعامل مع المخابرات الاميركية التي تنكرت لهم. وما سلسلة العمليات الارهابية والدعاوى القضائية التي نسمع ونقرأ عنها في الولايات المتحدة سوى عملية تصفية حساب لدهر من التعامل بين «الافغانيين» والمخابرات الاميركية.

ذلك لم يمنع الديبلوماسية الاميركية من استمرار الحوار والاتصال مع الحركات الاصولية «المعتدلة» ومحطات الـ «سي. آي. ايه» في العواصم العربية حيث لهذه الحركات حضور قوي تنقل باستمرار الى القيادات الاميركية المسؤولة اخر معلوماتها عن مواقف هذه الحركات التي تباهي بدورها، علنا وضمنا، باستمرارية هذه العلاقة. فلا شيء يستدعي الخجل والتخوين بعد التغيير «الايجابي» العميق الذي ادخلته الاصولية على مبدأ التعامل مع اميركا واجهزتها الديبلوماسية وغير الديبلوماسية.

اميركا نادرا ما تعترف وتتحدث عن مسؤوليتها عن العنف والارهاب اللذين انزلهما «افغانيوها» بمصالحها وبالمجتمعات والانظمة العربية الصديقة. لقد تعاقد الجميع، كالعادة، على الصمت خلال عملية التجييش الكبيرة:

نخبة الرأي العام والانتلجنسيا، والنظام العربي، وكتاب الصحافة والسياسة، والاصولية الدينية «المعتدلة» التي روجت لتقوى الشهادة في افغانستان. انه العقل العربي الذي تعود ان لا يناقش عمليات التجييش الكبرى خوفا من ان يرمى بتهمة قلة الدين او الوطنية.

هذا السكوت الكارثة سمح في التسعينات بتوسيع دائرة التعامل «الايجابي» مع المخابرات الاميركية. فقد شمل هذه المرة قطاعات كبيرة غير اصولية في المعارضات العراقية والليبية والسودانية، قطاعات قومية ووطنية ومستقلة اعتمدت في ادبها السياسي التاريخي على رفض هذه «العلاقة المحرمة» ايديولوجيا.

واميركا من جانبها لا تكتم العلاقة المحرمة. وهي بين الفترة والفترة تسرب معلومات وأرقاما الى الصحافة عن هذا التعاون. ويشكل هذا التسريب هوانا وعذابا لهذه المعارضات امام نفسها ومجتمعاتها. لكنه يخدم في النهاية المصلحة الاسرائيلية في توسيع الهوة بين القوى السياسية العربية المعارضة والحاكمة واغراق المنطقة في فوضى مدمرة.

كانت اصابة المجتمعات العربية بمرض العنف والارهاب نتيجة غير مباشرة لتعاون المخابرات الاميركية والحركات الاصولية المتطرفة. فماذا سيجني المجتمع العربي من التعامل بينها وبين المعارضة غير الاصولية؟

لم يحدث هذا التعامل، بعد، اي تغيير يذكر داخل العراق وليبيا والسودان. بل العكس، فقد منحت عشوائية التعامل والارتجال النظام في هذه البلدان قوة معنوية وثقة بالنفس لا يستهان بهما، ومكنته غالبا من ضرب التجمعات المدنية والعسكرية للمعارضة كما رأينا في العراق والسودان.

وغالب الظن ان هناك رابحين اثنين وخاسرين اثنين. فالرابح الاول هو المخابرات المركزية التي استوعبت في تعاملها بشكل وبآخر حركات ومعارضات اصولية وغير اصولية. والرابح الثاني هو النظام العربي الذي بات يملك امام شعبه مستمسكات «الادانة» للمعارضة بالتعامل مع المخابرات الاميركية.

اما الخاسر الاول فهو هذه المعارضات، وخاصة المعارضة القومية والوطنية التي تفقد مصداقيتها وطهارتها بالتعامل مع مخابرات دولة كبرى ليست مصنفة بالصدق مع العرب. وفي حالة وصولها الى السلطة فستظل لدى شعبها موضع الشبهة. واذا كان لها من عذر فهو في اغلاق النظام في السودان وليبيا والعراق كل نافذة لقيام معارضة نزيهة في الداخل.

اما الخاسر الثاني فهي المجتمعات العربية. فتسليح المعارضة في الخارج وتمويلها بالمال الاجنبي يجعلان هذه المجتمعات في خط النار بين نظام مغلق ومعارضة يائسة.

وتار المخابرات الاجنبية تتراوح، عادة، بين تشجيع المعارضة على القيام بعمليات عنف وتخريب وارهاب، وتسهيل نشوب حروب اهلية. وفي كلتا الحالتين يكون الشعب في امنه وسلامه هو الخاسر وهو الضحية.

هل من جديد بين مصر والسودان؟

أحمد حمروش

اذا تحقق ما نشرته الصحف من ان الحكومة السودانية قد اصدرت اوامرها باخلاء استراحات الري المصري التي استولت عليها السلطات السودانية من جميع الهيئات والمؤسسات التي تشغلها تمهيدا لتسليمها واعادتها الى السيادة المصرية فورا، واعتبار ان هذه الخطوة اثبات لحسن النية بهدف اعادة العلاقات المصرية - السودانية الى مجراها الطبيعي، فان الامر لا يقتضي منا فتح ملف الجبهة القومية الاسلامية للمحاسبة على الاجراءات المنفردة التي قامت بها الحكومة السودانية عام 1994 عندما استولت عنوة على الممتلكات المصرية بالسودان وتشمل 72 استراحة ري و33 مدرسة، ومباني جامعة القاهرة بالخرطوم، وانما يقتضي تشجيع هذه الخطوة في طريق تحسين العلاقات مع مصر، وان كانت في رأيي خطوة هامة ولكنها ليست كافية. فالعلاقات بين القاهرة والخرطوم لم تتدهور نتيجة استيلاء الحكومة السودانية على بعض الممتلكات المصرية فقط وانما ساءت نتيجة ظروف اخرى كان فيها خروج على القواعد الراسخة في علاقات الدولتين والشعبين... ونفتح صفحات التاريخ القريب لنستعيد الحقائق التي ضاعت في خضم الخلافات الاخيرة التي شهدتها مرحلة التسعينات.

من الظواهر الهامة في العلاقات المصرية - السودانية وجود روابط تاريخية وجغرافية تفرض على شعب وادي النيل في الشمال والجنوب ان تكون الصلة بينهما قائمة على الوفاق والسلام، والارتفاع فوق الخلافات الفرعية لتأكيد المصلحة المشتركة. وقد سار البلدان في هذا الطريق منذ حصل السودان على استقلاله في مطلع عام 1956 بعد الاتفاقية التي وقعت بين مصر وانجلترا في فبراير 1953 وقضت بمنح السودان حق تقرير المصير الامر الذي حقق جلاء قوات الاحتلال البريطانية عن السودان قبل ان يتم جلاؤها عن مصر في يونيو 1956.

ورغم ان اول انقلاب عسكري قام به اللواء ابراهيم عبود في نوفمبر 1958 قد اتجه بالسودان اتجاها مغايرا للاتجاه الذي كانت تسير فيه مصر بعد تاميمها لقناة السويس في 26 يونيو 1956، وانسحاب قوات العدوان الثلاثي (انجلترا وفرنسا في ديسمبر 1956 واسرائيل في مارس 1957) وتحقيق وحدة مصر وسورية في الجمهورية العربية المتحدة في فبراير 1958 وتصاعد دور مصر في حركة التضامن الافريقي - الآسيوي، وعدم الانحياز، اذ كانت حركة اللواء عبود تسمح للطائرات البريطانية بالعبور في الاجواء السودانية لضرب الثورة في جنوب اليمن والتي كانت تسندها مصر مما جعل سيكوتوري يطلق عليه «رجل افريقيا المريض».. اقول رغم ذلك فإن اتفاقية المياه السارية حتى الآن قد وقعت في هذه الفترة التي لم تكن تتطابق فيها سياسة مصر مع سياسة السودان، وأصبح ذلك مؤشرا لضرورة الاحتفاظ بعلاقات طيبة بين القاهرة والخرطوم مهما اختلفت الرؤية بينهما، ولكن على اساس شرط واحد هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

واشهد ان ثورة 21 أكتوبر 1964، وحركة جعفر نميري في 25 مايو 1969، التي كان لي حظ ايفاد جمال عبد الناصر لي مندوبا عنه لمقابلة زعمائهما فور حدوثهما، اشهد انه لم يكن لمصر دور في اشعالهما... ولكنهما كانتا انتفاضات داخلية تأثر القائمون بهما بالموقف والروح الوطنية المتصاعدة في مصر، الامر الذي يؤكد ان مصر لم تكن تتدخل في الشؤون الداخلية كما حاولت الدعاية المضادة ان تشير ذلك... وهذا لا ينفي وجود صلات اخوية حميمة دائمة ومستمرة بين القاهرة ومعظم التنظيمات الحزبية في السودان.

واشهد ايضا ان محاولة الانقلاب التي قام بها هاشم العطا في 19 يوليو 1971 ضد جعفر نميري كانت بعيدة ايضا عن اي معرفة او تدخل مصري، وقد كان الامر مفاجئا تماما للقاهرة، وهو ما دفع انور السادات الى ايفادي للخرطوم فور وقوع الانقلاب لمقابلة هاشم العطا للتعرف على حقيقة الوضع هناك.

وينطبق القول ايضا على الانتفاضة الشعبية التي اسقطت نظام جعفر نميري في ابريل 1985 واقامت في السودان نظاما ديمقراطيا لم يلبث ان تعرض لانقلاب عمر البشير في يونيو 1989 الذي بادرت مصر الى تاييده تبعا للقواعد الاستراتيجية التي تفرض حسن العلاقات بين القاهرة والخرطوم.

وتكشفت الامور بعد ذلك عن ان هذا الانقلاب كان واجهة للجبهة القومية الاسلامية ورئيسها الدكتور حسن الترابي الذي ادخل نفسه السجن مع زعماء السودان ليخفي حقيقة ارتباط الجبهة بالانقلاب.

وكان مفروضا ان تسير الامور في طريقها الطبيعي وخاصة بعد زيارة الرئيس محمد حسني مبارك للخرطوم فور الانقلاب، ولكن نبتت عدة ظواهر اساءت للعلاقات بين البلدين، وحطمت القاعدة التي استندت اليها العلاقات التاريخية بين الشعبين... ويمكن تلخيصها في ما يلي:

اولا، انتهج نظام الخرطوم ايديولوجية خاصة غلفها بغلاف ديني واهدر بها كل اسس الديمقراطية وحقوق الانسان فلم يعد هناك احزاب ولا نقابات ولا هيئات شعبية غير حكومية، متجاوزا في ذلك الاجراءات والمواقف التي اتخذتها الانقلابات العسكرية السابقة، الامر الذي احدث تناقضا شديدا مع نظام مصر الذي يعتمد الديمقراطية والتعددية السياسية، وهو ما ادى الى تداعيات في العلاقات.

ثانيا، اعتمد نظام الخرطوم على القهر وسيلة للحكم في الداخل، ومساندة التطرف والارهاب وسيلة لبسط نفوذه في الدول العربية، متعاونا مع ايران التي كانت تعمل في بدايتها على الارهاب وتصدير الثورة، الامر الذي ادى الى قطع العلاقات الديبلوماسية بينه وبين تونس والجزائر، ووصول الامر الى حد محاولة اعتداء ثلاثة ارهابيين انطلقوا من ارضه لمحاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في اثيوبيا، ومع ذلك لم تلتزم الخرطوم بتسليم المتهمين تبعا لقرارات الامم المتحدة، الامر الذي عرض السودان لعقوبات لم تؤيد مصر توقيعها.

ثالثا، تعمد نظام الخرطوم اثارة قضية (حلايب) بطريقة تصادمية كانت تستهدف الاثارة وتخريب العلاقات الودية والوصول بها الى المحافل الدولية، وهو امر كان غريبا على اسلوب التعامل بين الدولتين.

ومع ذلك فإن محاولة الحكومة السودانية اثبات حسن نيتها في تحسين العلاقات المصرية - السودانية باعادة بعض الممتلكات المصرية تعتبر خطوة هامة في الطريق الصحيح، وتعيين احمد عبد الحليم، الذي كان وزيرا في عهد جعفر نميري، سفيرا في القاهرة (يعمل حاليا سفيرا للسودان لدى النمسا) يجعل المهمة أكثر سهولة لانه حريص على حسن العلاقات وفي ذهنه ولا شك مرحلة التكامل التي عاشها قبل انقلاب البشير.

الامر في النهاية يرتهن باتاحة الفرصة لجميع القوى السياسية في السودان للعمل معا في تعددية سياسية لا تقتصر على الجنوب كما تحاول حكومة الخرطوم، وانما يجب ان تمتد الى الشمال لتنتهي ايديولوجية التطرف التي تحرم القوى السياسية من حقوقها الشرعية.

والايام القادمة كفيلة بتصفية الخلافات واعادة العلاقات الى ما كانت عليه اذا ما ادرك الجميع ان الأمة العربية تواجه خطرا واحدا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

عودة الى الدور الفرنسي في الشرق الأوسط

بدأ وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، جولته الشرق أوسطية الراهنة بتطمين مسبق للولايات المتحدة بأن الدبلوماسية الفرنسية ليست في وارد «التنافس» مع الدبلوماسيات «الأخرى» في سعيها للوصول الى سلام في الشرق الأوسط، موضحاً ان «المطلوب هو ان تتمكن جميع الجهود في اوروبا والولايات المتحدة وبالتأكيد في المنطقة من ان تسير في اتجاه التلاقي».

بعد تجارب السنوات الست المنقضية على مؤتمر مدريد، لا تحتاج واشنطن الى «تطمين» لدورها في التسوية المقترحة لنزاع الشرق الأوسط فهذا الدور يضمنه، ان لم يكن يفرضه، الوضع الراهن لميزان القوى العالمية، وهو وضع رجح النفوذ الأميركي الى حد الغاء دور «الراعي» الثاني للسلام، أي روسيا، بعد ان فشلت في الحفاظ على الموقع الثاني في رتبية القرار الدولي رغم احتفاظها بالطاقات العسكرية الضخمة للاتحاد السوفياتي السابق كاملة تقريباً.

في ضوء هذا التطور، أي غياب الدور الروسي، بات العامل الأوروبي مرشحاً لتبوؤ موقع القرار الدولي الثاني ولو مجتمعاً وفي اطار الاتحاد الأوروبي الشامل. ومن هذا المنظور، قد تكون ملاحظة رئيس الدبلوماسية الفرنسية عن رغبة حكومته في تجنب «منافسة» الدبلوماسيات الأخرى في الشرق الأوسط موجهة الى موسكو بقدر ما هي موجهة الى واشنطن فاذا كان الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً فرنسا، يرفضان ان يهمش الاميركيون دورهما في البحث عن حل سلمي في الشرق الأوسط، فان احياء الدور الاوروبي في المنطقة بات يستوجب تنسيقاً اوروبياً - روسياً يعيد روسيا الى الخريطة الأوروبية - وهي منها أصلاً - ويعزز ثقلها في أي حل مرتقب.

ثقل المحور الأوروبي - الروسي - وتحديداً الفرنسي - الروسي - بدا مؤثراً في سياق مناقشة ازمة اللجنة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية في مجلس الأمن. واذا كان التنسيق الفرنسي - الروسي حيال هذه الأزمة فرضه التقاء مصالح الدولتين في العراق، فان مصالح الاتحاد الأوروبي وروسيا في الشرق الأوسط لا تقل اهمية عن المصالح الفرنسية - الروسية في العراق، خصوصاً ان الاتحاد الأوروبي يعتبر الممول الرئيسي للمنطقة وان لروسيا علاقات تجارية ومالية ضخمة به تعود الى عهد الاتحاد السوفياتي السابق.

ربما كان تقويم رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، لحصيلة التنسيق الفرنسي - الروسي حيال الأزمة العراقية مفرطاً بعض الشيء في استنتاجه بأن الولايات المتحدة «ارغمت، كي لا تجد نفسها معزولة، على تليين موقفها في الأزمة»، الا ان الثابت ان التنسيق الفرنسي - الروسي كان له الدور الكبير في تغليب التسوية الدبلوماسية على الضربة العسكرية للعراق.

وغني عن التذكير ان تنسيقاً اوروبياً - روسياً على صعيد تحقيق سلام يستند على قرارات الشرعية الدولية في الشرق الأوسط ومبادئ مؤتمر مدريد سوف يكون مسعى مكملاً، لا منافساً، للجهود الأميركية في هذا المجال. وقد يكون من مصلحة واشنطن ايضاً ان تفسح المجال لقيام محور روسي - اوروبي، في هذه المرحلة الدقيقة من ازمة سلام الشرق الأوسط على اعتبار ان هذا المحور من شأنه ان يبرر تحررها من «الحساسيات» التي تثقل خطاها الدبلوماسية في التعامل مع اسرائيل... ويخرجها من العزلة التي تواجهها في موقفها من مأزق السلام.

«الشرق الأوسط»

الإعصار الآسيوي.. والأسواق العربية

قد يستغرب البعض طرح سؤال من نوع هل تتأثر الاقتصاديات او الاسواق المالية العربية بالاعصار المالي الذي يطيح بالاقتصاديات في آسيا الواحد بعد الاخر بما يهدد الاقتصاد العالمي كله؟ ولابد ان يكون مصدر الاستغراب هو صغر حجم الاقتصاديات العربية، وضعف تأثيرها في الاقتصاد العالمي، اذا استبعدنا النفط وبالتالي، فانها ليست طرفا اصلاً في القضية.

وقد يكون هذا صحيحاً الى حد ما، لكن الترابط الحادث الآن بين اقتصاديات العالم يجعل بقاء اي طرف بعيدا في محمية امرا بعيد المنال.

وقد اطاحت الازمة باقتصاديات عدة نمور آسيوية مثل ماليزيا وتايلاند واندونيسيا، ثم اخيرا انتقلت الى اقتصاد اكبر حجما بكثير يأتي في المرتبة الـ11 بين الدول الصناعية الكبرى مثل كوريا الجنوبية التي اضطرت الى قبول حل مهين بالنسبة لاقتصاد صناعي متطور، واللجوء الى طلب معونة صندوق النقد الدولي، فرضت على الصندوق ودول صناعية اخرى تخصيص عشرات المليارات من الدولارات من اجل انقاذ هذه الاقتصاديات خوفا من انتقالها الى بقية العالم. هناك حديث عن ان كوريا الجنوبية التي طلبت 20 مليار دولار من صندوق النقد الدولي ستحتاج الى خطة انقاذ بـ 100 مليار دولار.

ويبدو ان اليابان، الاقتصاد الثاني في العالم، لم تعد بعيدة، فقد بدأت بوادر الازمة تظهر فيها مع انهيار رابع اكبر شركة اوراق مالية فيها بديون تبلغ 23 مليار دولار، وهناك مخاوف من ازمة في القطاع المصرفي المثقل بديون سيئة قد لا يكون لها حل سوى ضخ الحكومة اليابانية مبالغ هائلة غير مسبوقة لانقاذها.

ورغم ان التوقعات حتى الآن بأن يكون التأثير معتدلا على اقتصاديات الولايات المتحدة واوروبا، فان الازمة ضربت الاسواق الناشئة في اميركا اللاتينية وآسيا والتي توجد فيها استثمارات كورية ويابانية كبيرة.

كل هذا يعني ان هناك طلبا كبيرا على السيولة من اجل توفير الاموال من السوق الدولية لضخها في هذه الاقتصاديات وانقاذها، وفي الوقت ذاته فان المستثمرين الذين رأوا تصدعات في النمور الآسيوية سيلجأون الى اماكن آمنة في الغرب بعيدا عن تقلبات العالم النامي خوفا من تقلبات اخرى هناك.

والمنطقة العربية، احدى الاسواق النامية التي بدأ المستثمرون يضعون انظارهم عليها حديثا مع تحرير وانتهاج سياسات منفتحة في اكثر من سوق مالية فيها، تتطلع الى المنافسة على جذب رؤوس اموال اجنبية من السوق الدولية. وفي الظروف الحالية من الطبيعي وسط هذا الطلب الهائل على الاموال ان تكون الاسواق العربية في وضع منافسة اشد من اجل جذب هذه الاموال.

لكن من جهة اخرى فان الاسواق العربية لو كانت قد قطعت خطواتها بشكل أسرع مما فعلت، فانها كانت ستكون بديلا ولو جزئيا عن الاسواق الآسيوية امام رؤوس الأموال الهاربة الباحثة عن ملاذ آمن. لكن المشكلة التي يجهر بها اقتصاديون كثيرون هي ان التطور يجري بسرعة السلحفاة في بعض الاحيان بما يجعل المنطقة وراء كل مناطق العالم حاليا، وحصتها لا تزيد على 4% من تدفقات رؤوس الاموال الدولية، والنسبة الاكبر من نسبة الـ 4% هذه تحصل عليها تركيا.

علي ابراهيم

التركي: مسابقة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن للأطفال المعاقين فكرة رائدة

الرياض - واس: وصف وزير الشئوون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مسابقة الامير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للاطفال المعاقين بأنها فكرة رائدة تبرز الحقائق التي يعيشها المجتمع السعودي، ومن ذلك تمسكه بكتاب الله الكريم وحرصه على تنشئة أجياله على تعاليم الدين السمحة واهتمامه بالمعاقين بوصفهم فئة لها العديد من الحقوق وعليها العديد من الواجبات. وقال: «ان هذه المسابقة تمثل دلالة واضحة على تضافر الجهود في هذه البلاد المباركة بين كافة المؤسسات والهيئات الخيرية الحكومية والخاصة على خدمة كتاب الله وحفظه والعناية به، وتدل على قدرات المعاقين على التنافس والاندماج مع أقرانهم الاسوياء». واشاد بمبادرة الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين بتنظيم هذه المسابقة على نفقته الخاصة، واصفا اياها بالمبادرة الخيرة والمميزة التي يثاب عليها ان شاء الله تعالى، اذ انها تمثل خطوة مهمة في مجال حفظ كتاب الله والعناية به وخاصة انها موجهة لفئة من فئات المجتمع تحتاج الى عناية خاصة لتخفيف معاناتهم وتقوية ارتباطهم ببيئتهم ومجتمعهم.

واوضح ان تنظيم هذه المسابقة يأتي مكملا للجهود المبذولة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الرامية الى خدمة الاسلام والمسلمين والعناية بكتاب الله الكريم وحفظته انطلاقا من رسالتها الثابتة ومكانتها السامية. وذكر بعدد من هذه الجهود المميزة للمملكة العربية السعودية والتي تأتي في مقدمتها المسابقات المحلية والدولية لحفظ القرآن الكريم التي تنظمها وزارة الشئوون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وغيرها من الجهود المباركة.

بحث أداء مكتب الوكلاء الموحد لحجاج هذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية لمكتب الوكلاء الموحد اجتماعا امس وذلك استعدادا لموسم حج هذا العام حيث تمت مناقشة ميزانية المكتب لعام (1418 - 1419هـ)، كما تم بحث خطة العمل خلال هذا الموسم.

واستعرضت الجمعية برئاسة فاروق ابو زيد رئيس مجلس الادارة عددا من القضايا المرتبطة بالخدمات المقدمة للحجاج في موانئ الوصول.

وطالب ابو زيد مشاركة جميع المساهمين من اعضاء المكتب في فعاليات الموسم لان ذلك يضع اساسا قويا للتطوير والارتقاء بخدمات الحجاج ورعايتهم. وقال ان المهمة التي يقوم بها مكتب الوكلاء الموحد تتطلب العمل الجاد الدؤوب لتسهيل اداء الحجاج نسكهم في راحة تامة وتامين كافة وسائل الراحة في رحلتهم المقدسة منذ قدومهم بموانئ الوصول وحتى عودتهم بعد اداء النسك.

واكد الاجتماع على ضرورة تحقيق عدد من الاهداف خلال موسم حج هذا العام من اهمها سعودة اكثر من 90% من جميع الوظائف الفنية والادارية العاملة بمكتب الوكلاء والاستعانة بالطاقات البشرية ذات الخبرة العالية، خاصة من الكوادر السعودية من حملة المؤهلات العليا وذوي الخبرة العملية في مجال خدمات الحجاج، مشيرا الى انه من المتوقع ان يصل عددهم الى 3000 مواطن، وأن تتحقق اعلى درجة من راحة الحجاج وتسهيل امورهم في مختلف مواقع العمل بما يعكس عراقة وكرم هذا البلد حكومة وشعبا.

وتعقد الجمعية العمومية لمكتب الوكلاء الموحد اجتماعها المقبل منتصف الشهر المقبل لاقرار ميزانية المكتب للعام المالي الحالي، حيث لم يكتمل النصاب النظامي للجمعية في الاجتماع الذي عقد امس.

مانيلا تنظم مسابقة لحفظ القرآن وتلاوته

مانيلا - اينا: جرت في مانيلا مسابقة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم وقد نظم هذه المسابقة مكتب شؤون المسلمين في رئاسة الجمهورية في الفلبين.

وقد وجه رئيس الفلبين فيدل راموس رسالة الى المشاركين في وقد حضر افتتاح المسابقة سفراء الدول الاسلامية في الفلبين وسيشارك الفائزون الثلاثة في هذه المسابقة في المسابقة الدولية في حفظ وتلاوة القرآن الكريم التي ستجري في كوالالمبور وفي مسابقة مماثلة ستجري في بانكوك يشارك فيها قراء وحفاظ من ماليزيا واندونيسيا وبروناي ومن دول منظمة الاسيان.

المسابقة قال فيها ان مثل هذه المناسبات ستقوي الروابط بين الفلبين والعالم الاسلامي.

ندوة تؤكد على ضرورة تنسيق جهود الجامعات الاسلامية

دعوة لصيانة مخطوطات جامعة القرويين وتحقيقها والحفاظ عليها

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا المشاركون في ندوة جامعة القرويين في افق القرن الحادي والعشرين التي نظمت بمدينة فاس ما بين 20 و22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المنظمات الاسلامية والدولية والجامعات العربية الاسلامية الى تقديم العون والدعم لخزانة جامعة القرويين لترميم مخطوطاتها وصيانتها وتحقيقها والحفاظ على النفائس والذخائر التي تحتوي عليها وتنفرد بها.

وأوصى المشاركون في هذه الندوة التي نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» بالتعاون مع جامعة القرويين بضرورة إنشاء اقسام للدراسات الاسلامية والعربية في بعض البلدان الافريقية تكون تابعة لجامعة القرويين، وذلك من أجل تقوية الروابط الثقافية والعلمية التي تجمع بين الاوساط العلمية الافريقية وبين جامعة القرويين وعلماء المغرب، مشيرين الى أن مثل هذه المبادرة ستساهم في اشعاع الثقافة الاسلامية المغربية وانتشارها.

واعتمد المشاركون في هذا اللقاء الرسالة الملكية التي وجهها الملك الحسن الثاني الى المشاركين وثيقة عمل رئيسية لتطوير التعليم الجامعي الاسلامي على مستوى العالم الاسلامي لاعادة تجديد رسالة الجامعات، مشيدين في هذا الصدد بالعناية والاهتمام الكبيرين اللذين يوليهما العاهل المغربي لجامعة القرويين بصفة خاصة وللتعليم الاسلامي الاصيل بصفة عامة.

وشددوا على ضرورة تقوية علاقات التعاون بين الجامعات الاسلامية والعمل على تطوير العلاقات القائمة بما يتلاءم ومستلزمات رفع كفاءتها وضرورات النهوض بمستوياتها، مشيرين الى ضرورة تشجيع انشاء رابطات لخريجي جامعة القرويين من ابناء افريقيا وذلك من اجل الابقاء على الصلات الثقافية بينهم وبين هذه الجامعة.

من جهة أخرى دعا المشاركون في هذه الندوة الجامعات الاسلامية الى تبني منهج بحث علمي عصري متطور يمكنها من تخريج علماء باحثين مستنيرين، مع العمل على دعم برامج الترجمة داخل هذه الجامعات والاهتمام بتعلم وتعليم اللغات الاجنبية الحية قصد توظيفها في أمور الدعوة الاسلامية بالخارج من جهة والمتابعة لما يصدر في العالم من ابحاث ودراسات حول الاسلام من جهة ثانية.

وأكدوا على ضرورة تنسيق جهود الجامعات الاسلامية لتوسيع دائرة التقارب بين المذاهب الاسلامية من خلال التعاون على نشر المعرفة التاريخية السليمة والثقافة الاسلامية الصحيحة والتربية المنهجية المعتدلة مع العمل على إنشاء وحدات في الجامعات الاسلامية لرصد ما يبث ويكتب عن الاسلام من معلومات مشوهة والرد عليها.

وطالبوا بضرورة اسهام الجامعات الاسلامية في ترشيد الصحوة الاسلامية وتوجيهها نحو المسارات الصحيحة لتحقيق اهدافها بالاضافة الى وضع قاعدة اسلامية مرجعية مشتركة تعرف المسلمين بأمهات القضايا الاسلامية بهدف اعطاء صورة حقيقية وواضحة عن الاسلام دينا وعقيدة ومعاملة وخلقا.

ودعوا الجامعات الى الاهتمام بدراسة ظاهرة التطرف الديني والارهاب في العالم الاسلامي وتحليل اسبابها وابعادها والمساهمة في وضع تصورات وحلول علمية لمعالجتها بالاضافة الى إنشاء مركز لتبادل المعلومات العلمية بين الجامعات الاسلامية تختص بدراسة المشكلات الراهنة والمستجدة لهذه الجامعات ووضع تصور لمسارات حلها وصياغة خططها المستقبلية.

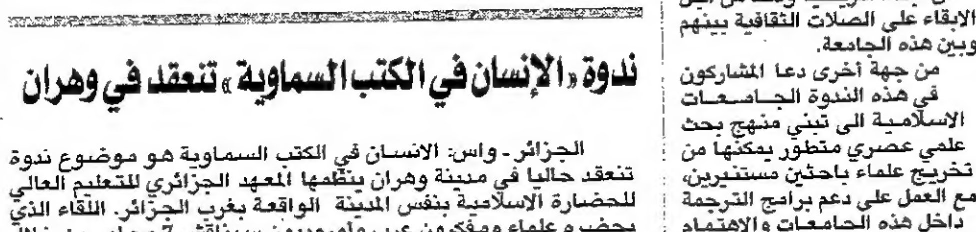
ونوهوا ببرنامج المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» الخاص بالاحتفاء بكبار المفكرين المسلمين وبالمؤسسات الاسلامية الكبرى وطالبوها بالعمل على توسيع هذا البرنامج خدمة للحضارة الاسلامية وتأكيدا للدور الرائد لهذه المنظمة في إبراز المعالم الحضارية المشرقة التي تتميز بها بلدان العالم الاسلامي.

وأكد عميد جامعة القرويين عبد الوهاب التازي سعود خلال الجلسة الختامية لهذه الندوة ان العروض التي القيت خلال هذه التظاهرة العلمية ركزت في مجملها على موضوعين كبيرين يتمثل الاول في معرفة العوائق التي حالت بين المجتمعات الاسلامية وبين تحقيق ما تريده، واهتم الثاني بالوسائل الكفيلة بالتصدي لمختلف التحديات والادوات التي تمكن من المعرفة الحقيقية لاسرار الحضارة الحديثة.

وقال ان مهمة الجامعات الاسلامية لم تعد مقتصرة امام التحولات التي يشهدها العالم على تلقين ما هو معروف بل تعدتها الى البحث عن تطوير وتحديث العلوم لمسايرة هذه التحولات خاصة ان الجامعة الاسلامية - يضيف التازي سعود - ليست تراثا ماضيا فقط بل هي ايضا مستقبل.

وأوضح ان العروض والمناقشات التي ميزت هذه الندوة ساهمت في صياغة رؤية شاملة حول طبيعة المنهج الذي يجب ان يتبنى لنقل جامعة القرويين الى واقع القرن المقبل، وكذا نوعية النقلة المستقبلية التي تراد بها، مضيفا ان هذه النقلة ستأخذ بعين الاعتبار في المقام الاول الهوية الثقافية الاسلامية لهذه الجامعة التي تظل هي اساس مستقبلها العلمي والتربوي.

وأعرب عن ارتياحه للمستوى الاكاديمي للعروض والبحوث المقدمة في هذه الندوة التي شارك فيها صفوة من العلماء والمفكرين والباحثين من المغرب وعدد من البلدان الاسلامية، منوها بالمناقشات المستفيضة التي طبعت جلساتها والتي ساهمت في صياغة رؤية شاملة ستساهم في الرفع من مستوى أداء جامعة القرويين لمهامها والنهوض بمسؤوليتها بما يتناسب مع تاريخها العريق وما تتطلبه المراحل القادمة من تخطيط دقيق وأسلوب متطور ووسائل عمل تستجيب لمقتضيات المهام المستقبلية للجامعة.



ندوة «الإنسان في الكتب السماوية» تنعقد في وهران

الجزائر - واس: الانسان في الكتب السماوية هو موضوع ندوة تنعقد حاليا في مدينة وهران ينظمها المعهد الجزائري للتعليم العالي للحضارة الاسلامية بنفس المدينة الواقعة بغرب الجزائر. اللقاء الذي يحضره علماء ومفكرون عرب وأوروبيون سيناقش 7 محاور من خلال نحو 60 محاضرة ومداخلة تتركز على موقع الانسان في الكتب السماوية من النواحي العقلية والروحية والخلقية والعلمية والاجتماعية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾﴾ الإسراء / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: «اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين - ثلاثا.
لا إله إلا الله واستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.16	6.38	12.08	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.20	6.44	12.09	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.52	6.16	11.28	2.18	4.38	5.58
الرياض	4.52	6.16	11.40	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.58	6.28	11.42	2.36	4.56	6.17
الخرطوم	4.34	6.04	11.37	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.37	7.07	12.20	3.00	5.23	6.52
تونس	5.38	7.09	12.14	2.45	5.06	6.36
الكويت	4.57	6.20	11.35	2.30	4.50	6.11
ابوظبي	5.29	6.49	12.17	3.20	5.36	7.06
المنامة	4.47	6.16	11.32	2.28	4.47	6.17
الدوحة	4.29	5.59	11.24	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.08	6.26	11.58	3.08	5.24	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.57	6.07	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.48	6.13	11.23	2.13	4.32	5.57
بغداد	5.10	6.40	11.56	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.27	8.03	12.53	3.21	5.41	7.12
نيقوسيا	5.02	6.31	11.35	2.18	4.38	6.01
اثينا	5.45	7.16	12.14	2.50	5.10	6.36
لندن	6.05	7.35	11.49	2.03	4.01	5.31
باريس	6.28	8.15	12.40	2.42	5.03	6.43
روما	5.34	7.12	11.59	2.24	4.45	6.17
بروكسل	6.26	8.14	12.31	2.26	4.47	6.28
مدريد	6.37	8.12	1.04	3.33	5.53	7.23
جنيف	7.06	8.50	1.24	3.36	6.57	7.35
فيينا	5.31	7.16	11.43	1.48	4.09	5.48
برلين	5.56	7.46	11.55	1.43	4.03	5.47
فرانكفورت	6.07	7.54	12.14	2.11	4.32	6.14
ستوكهولم	6.07	8.05	11.37	12.50	4.06	4.58
كوبنهاجن	6.11	8.04	11.59	1.31	3.51	5.38
امستردام	6.29	8.19	12.29	2.17	4.38	6.21
نيويورك	5.19	6.54	11.54	2.13	4.33	6.04
واشنطن	5.29	7.02	11.57	2.31	4.51	6.18

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

توقيع اتفاقية الشراكة بين الأردن وأوروبا

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

وقع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الـ15 على هامش اجتماعهم المنعقد في بروكسل على اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية مع وزيرة التخطيط الاردنية ريما خلف التي وصلت الى بروكسل مع الامير حسن ولي العهد والدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية والدكتور نبيل عماري رئيس الوفد المفاوض مع الاتحاد الاوروبي.

واكد جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ والرئيس الدوري لمجلس وزراء خارجية الاتحاد في كلمة القاها ان هذه الاتفاقية مهمة للغاية بالنسبة لاوروبا، نظرا لدور الاردن في دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط خاصة في الوقت الذي تشهد فيه تعثرات، وانه متمم للدور الاوروبي الذي يعمل على ترسيخ السلام في المنطقة من خلال التنمية الاقتصادية. وتضمنت الاتفاقية الاردنية الاوروبية التي ترتكز على خلق اليات دائمة للتعاون السياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي والثقافي بين الطرفين رصد مساعدات تقنية اوروبية الى الاردن في اطار التعاون عبر المتوسط ومساعدته على انجاح اصلاحاته الاقتصادية والهيكلية ليكون عضوا كاملا في اكبر منطقة للتبادل الحر التي ستقام حول حوض المتوسط في مدة اقصاها عام 2012.

الأمير عبد العزيز بن سلمان في اللقاء السعودي الياباني:

«المنفعة المتبادلة» تحتم إدخال دول الخليج ضمن معادلة التنمية لدول الآسيان ـ باسفيك

لندن: من يعقوب الزهير

في الوقت الذي تعتبر فيه قارة آسيا أسرع اسواق النفط نموا في العالم، تاتي اليابان في مقدمة دول القارة وخاصة في منطقة (الآسيان باسفيك) ودول شرق آسيا، كاكبر اسواق المنطقة احتياجا لمصادر الطاقة وذلك في الوقت الذي تتوقع فيه وكالة الطاقة الدولية بان تحافظ دول الشرق الاوسط وخاصة في منطقة الخليج بمكانتها في تزويد العالم بما يحتاج اليه من النفط في العقود المقبلة.

ولتعزيز هذه العلاقة الثنائية وتامين موارد طاقة مستقرة للعجلة الصناعية الدائرة باقصى سرعتها، قام رئيس الوزراء الياباني بزيارة رسمية الى السعودية استهدفت ضمن تعزيز التعاون الاقتصادي والعلمي والثقافي ووفقا لمصادرنا المطلعة تجديد امتياز شركة الزيت العربية اليابانية التي يشارف الامتياز الممنوح لها في التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة البحرية من المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية على الانتهاء، خاصة انها تعتبر من الجهات الاجنبية الوحيدة التي تساهم في انشطة التنقيب عن البترول والغاز وانتاجه وذلك بعد استحواذ الحكومة في السعودية على صناعة النفط خلال العقدين الماضيين، وبعد ان اصبحت الخبرات السعودية في مجال الصناعة النفطية تضاهي اكثر الصناعات تقدما في العالم من مختلف جوانب العمليات العلمية والفنية التي تحتاج اليها تلك الصناعة المعقدة.

وثمرة زيارة رئيس الوزراء الياباني لم تنضج بعد ووفقا لمصادر عليمة فانها لا تزال بانتظار عوامل الطقس والمناخ المناسب للنضوج.

ومن تلك العوامل جاء اللقاء العاشر لرجال الاعمال السعوديين وتظرائهم اليابانيين يوم السبت الماضي واحتضنته مدينة الدمام على ضفاف الخليج الذي تنساب منه الطاقة اللازمة لتغذية العجلة الصناعية الدائرة باقصى سرعتها في مختلف المدن اليابانية.. جاء اللقاء في الدمام لتكون دمدمة آلات الحفر والانتاج أكثر وقعا في الاذن اليابانية التي جاءت لتصيخ السمع بمطالب اقتصاد نام يسعى الى حركة أكبر ونمو اسرع بعد ان بذل العطاء للمجتمع الصناعي العالمي على مدى خمسين عاما فحق له ان يطالب بما يستحقه.

رئيس الجانب السعودي في الحوار الدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط كرر على سمع اليابانيين الذي يعرفه اليابانيون جيدا، اكد ان بلاده تولي الاهمية للاستثمار الاجنبي خاصة ذلك الاستثمار الذي يهدف الى نقل الخبرة التقنية وتوسعة القاعدة الصناعية في البلاد ويساهم في تنويع القاعدة الانتاجية السعودية.

اما وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السعودي الامير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز فقد ركز على اهمية اليابان من حيث قوتها الاقتصادية استنادا الى حجم صادراتها واستثماراتها واهتمامها بمنطقة المحيط الهادئ ودول شرق آسيا من حيث التفاعل الاقتصادي في ما بينهم مشيرا الى ان تلك المنطقة التي يتسارع نموها الاقتصادي كانت وما زالت وسوف تزداد احتياجاتها للبترول وتحديدا بترول منطقة الخليج لتغذية عجلتها الصناعية.

واستند وكيل وزارة البترول السعودي الى ان احتياجات تلك المنطقة لبترول الخليج في تصاعد مستمر خاصة ان الدول المنتجة للبترول ومنها اندونيسيا وماليزيا وبما فيها الصين ستسعى للاستفادة من صادراتها النفطية لتغذية استهلاكها المحلي بحيث تكون دولا مستوردة للطاقة (وهذا ما يفسر توجه الصين وماليزيا لصرف المزيد من الاستثمارات على مصادر الطاقة في اقاليم بعيدة عنها) في الوقت الذي تشير فيه التوقعات الى استمرار النمو الاقتصادي في تلك الدول وعلى وتيرة ثابتة للعقود المقبلة.

واشار الامير عبد العزيز في كلمته التي ارتجلها امام رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم اليابانيين الى ان اهم متطلبات النمو هي وجود مصادر مستقرة للطاقة وباسعار معتدلة معتبرا ذلك مطلبا استراتيجيا مهما لتحقيق متطلبات التنمية في شرق آسيا ودول الباسفيك التي تعترف بدول الخليج كصاحبة دور هام في معادلة التنمية في تلك المنطقة.

ومن هذا المنظور ينطلق الامير عبد العزيز بن سلمان لتؤكد اهتمام بلاده بمنطقة الآسيان والباسفيك مدللا على ذلك باستثمارات السعودية في تلك المناطق بما فيها محاولة الاستثمار في اليابان لولا ظروف التغيرات الهيكلية التي حدثت وما زالت تحدث في الاسواق اليابانية. ويشير وكيل وزارة

الأمير عبد العزيز بن سلمان

البترول السعودي الى ان الارتباط باليابان دفع للتفكير بطريقة تكون لها نفس الاهمية من خلال قناة لاخرى وليس بالضرورة ان تكون هناك مصفاة سعودية لزيادة المبيعات لليابان ومنها ان تكون هناك التزامات تعاقدية بحجم اكبر مما هو عليه الوضع الآن مع الاخذ بالاعتبار الزيادة المستقبلية.

ويستطرد الامير عبد العزيز بن سلمان في مداخلته التي شدت اهتمام اليابانيين بالقول ان السعودية ساهمت بطريقة مباشرة وفعالة في الاقلال من المخاوف اليابانية تجاه تعرض الموارد البترولية للانخفاض لاي سبب من الاسباب ودلل على ذلك بما حدث خلال ازمة الخليج حيث كان الاقتصاد الياباني عرضة لمخاوف وضغوط هائلة فكانت السعودية سباقة الى توفير حاجات السوق اليابانية وتعويضها عن النقص الذي احدثته الازمة.

وقال الامير عبد العزيز بن سلمان ان علاقة السعودية المباشرة مع الشركات اليابانية تساهم في تدعيم الثقة لدى الجانب الياباني الذي كان الارتباط معه يمر عبر طرف ثالث، مؤكدا ان الاتجاه المباشر الذي جاء قبل الازمة واستمر بعد ذلك، ساهم في تعزيز الثقة المطلوبة بين المنتج والمستهلك.

وشدد وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السعودي في مداخلته على انه اذا كان استمرار النمو المتصاعد بمنطقة (الآسيان باسفيك) مقيدا بتوافر الطاقة وباسعار معتدلة وبالاعتماد المتزايد على دول الخليج فان على دول تلك المنطقة وفي مقدمتها اليابان - من باب اولى - ادخال منطقة الخليج

كجزء من منظورهم الاستراتيجي في ما يتعلق بالنمو والتنمية في المنطقة، وذلك استنادا الى مبدأ «المنفعة المتبادلة» حيث تستطيع دول الخليج الاستفادة من التقنية والخبرة الفنية المتقدمة لدى تلك الدول لاستمرار مسيرة التنمية فيها مقابل تزويد تلك المنظومة بما تحتاج اليه من طاقة لتغذية عجلة التنمية لديها.

وابرز الامير عبد العزيز بن سلمان التناقض في الطرح الياباني للعلاقة مع دول الخليج، ففي حين تؤكد اليابان استمرار حاجتها المتزايدة للطاقة من هذه المنطقة فانها في الوقت نفسه تتردد في زيادة استثماراتها في الخليج.

واكد الامير عبد العزيز على ان نمو الخليج الاقتصادي يجب ان يحظى باولوية لدى دول منطقة «الآسيان باسفيك» وفي مقدمتها اليابان حيث تنمية المنطقة وازدهارها واستقرارها الاقتصادي ستكون ذات تاثير مباشر على توفر النفط وانسياب صادراته من منطقة الخليج حيث يجب ان تكون طرفا فاعلا في تنمية المنطقة اقتصاديا لان ذلك بدوره يؤدي ايجابيا لتحقيق التقدم والرخاء في بلدان «الآسيان باسفيك».

بعد تلك المداخلة فتح الباب لرجال الاعمال والمشاركين لطرح الاسئلة التي تنوعت باختلاف المهتمين بطرحها، وكان اهم احد تلك الاسئلة ما تقدم به رجل الاعمال السعودي سعد ابراهيم المعجل الذي تساءل عن اهمية التجديد لامتياز الزيت العربية اليابانية في الوقت الذي لا تبتعد فيه ارامكو السعودية الموجودة في السفانية الا بضعة كيلومترات عن الخفجي وتستطيع فيه القيام بالعمل المطلوب وقد تكون بتكلفة اقل نتيجة لما تملكه من امكانات.

جوابا على ذلك رد الامير عبد العزيز بن سلمان بالقول ان الحكومة السعودية تراعي بشروط التجديد فوائد اخرى ليست بالضرورة عمل الشركة في الحقل البترولي انما الحكومة اشترطت تحقيق غايتين اولاهما زيادة وارادات اليابان من البترول السعودي وثانيتهما زيادة الاستثمارات اليابانية بشكل عام. وفي ما يخص وزارة البترول فان رغبتها تتمثل بقيام الشركة بالاستفادة القصوى من الغاز المتوفر في الخفجي وتطوير المدينة بعد تطوير الصناعات البتروكيماوية وكذلك لتحقيق

الرغبة في دخول اليابانيين للمساهمة في ارساء قواعد متقدمة لبنية اساسية لقطاع التعدين التي متى ما توافرت فانها ستساهم بلا شك في تطوير القاعدة الصناعية لهذا القطاع، ومؤكدا في اجابته على ان السعودية باتجاه تطوير وتحديث شبكة سكة حديدية سيكون لها دور مهم في تنمية قطاع البنى التحتية للصناعات التعدينية.

وقام رجل اعمال سعودي من ابناء الخفجي وسبق له العمل مع شركة الزيت العربية بالاشارة الى الجهود المبذولة في تطوير المدينة، واجابه الامير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز ان تطوير المدينة الشامل يعتبر من شروط تجديد الامتياز الذي طرحه مجلس الادارة على الشركة.

لقد ساهم ذلك اللقاء المهم بايضاح وجهات النظر لكلا الجانبين السعودي والياباني وقد تفاجأ عدد من الحضور بالاسئلة الصريحة المباشرة حول الموضوعات المتداولة وقد يكون ابرز المستفيدين من هذا اللقاء قيادات شركة الزيت العربية من الجانب الياباني الذين شاركوا الاربعاء الماضي في اجتماع مجلس ادارة الشركة وتمت فيه وفقا لما ذكره مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» مراجعة نشاط الشركة في استغلال حقل غاز الدرة الذي لم يحقق المطلوب منه خاصة في الوقت الذي تطور فيه السعودية قاعدة الغاز لديها لتغذية مشروعاتها الرامية الى توسيع قطاع البتروكيماويات الذي يمثل الآن عماد برنامج التصنيع فيها، حيث اقر مجلس الادارة دراسة استغلال الغاز على ان تقوم الشركة بالمسح الجيوفيزيائي لحقل الغاز اعتبارا من السنة المقبلة وبانتظار موافقة وزارة النفط الكويتية بعد ان وافقت الحكومة السعودية على ان تقوم الشركة بدراسة كل ما هو متوفر في منطقة امتياز الغاز سواء للغاز المصاحب او المحروق حاليا.

وفي ما يتعلق بشروط التجديد ووفقا لذات المصادر فان شركة الزيت العربية اليابانية بصدد تقديم خطة عشرينية لتطوير مناطق الانتاج تتناول امكانية استغلال الغاز المنتج في المنطقة لقيام صناعات بتروكيماوية في الخفجي بالاضافة الى تطوير الانتاج وتحسين الخدمات والمنشآت السكنية والمرافق لتكون خطة شاملة تستهدف بناء مدينة الخفجي لتكون اضافة للمدن الصناعية في السعودية.

الأمير أحمد بن سلمان يستعرض تجربة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

10 شركات خليجية تكرم اليوم في منتدى النجاحات الخليجية بالدمام

الدمام: من وليد بوعلي

يستعرض الامير احمد بن سلمان رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق في كلمة يلقيها عن «الناجحين» صباح اليوم بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، سبل النجاح والتفوق لدى الشركات الخاصة في افتتاح منتدى «النجاحات الخليجية 97» الذي ينظمه مكتب الصانع للاستشارات الادارية بالتعاون مع غرفة الشرقية والذي يستمر يومين.

وسيتم خلال المنتدى تكريم عشر شركات خليجية منها ثلاث سعودية هي المجموعة السعودية للابحاث والتسويق، مجموعة شركات عبد الله الحمد الزامل وشركة صافولا والتي تم اختيارها بعد مخاطبة الغرف التجارية الصناعية بالسعودية والتي قامت بدورها بترشيح الشركات الثلاث وفق معايير محددة اهمها ارتفاع مستوى جودة خدماتها، وتحقيقها لنتائج مالية متميزة، وتوظيف وتاهيل العمالة الوطنية، وتقديم خدمات غير ربحية للمجتمع.

اضافة الى شركات بتلكو البحرينية، دبي للكابلات الخصوصية المحدودة الاماراتية، الزياني البحرينية، قطر للحديد والصلب المحدودة، بيت التمويل الكويتي، الصناعات الوطنية الكويتية، مركز بهوان للسيارات العمانية. وقد تم اختيار «المجموعة السعودية للابحاث والتسويق» بناء على انجازاتها الاعلامية والتجارية المتعددة ولانها تعد مجموعة من المؤسسات الاعلامية الناجحة والمتكاملة التي يصل عدد اصداراتها الى 17 مطبوعة يتم توزيعها في مختلف انحاء العالم.

كما ان اختيار الشركات التسع الاخرى للعام الحالي جاء بناء على تفوقها في الأسس والمعايير المحددة للاختيار وكونها تمثل منشآت خليجية متميزة وناجحة. وسيقدم المكرمون الممثلون للشركات العشر، تجاربهم خلال المنتدى وهم: الامير احمد بن سلمان، الدكتور عبد الرحمن الزامل، رشيد المعراج، سعود بهوان، سعود العصيمي، المهندس عادل فقيه، بدر المخيزيم، راشد الزياني، فريد محمد احمد، المهندس ناصر المنصوري.

اضافة الى انه سيتم عقد اربع ورش عمل يحاضر فيها الدكتور محمد التويجري عن القيادات الابداعية.. اساس النجاح»، والدكتور طارق السويدان عن «العادات السبع لاكثر الناس فعالية»، والدكتور عصام كوثر عن «مخاطر الجات على الشركات الخليجية»، والدكتور عباس علي وتيرس براون، كما سيتحدث محمد العبار مدير الدائرة الاقتصادية في دبي عن كيفية نجاح دبي في توفير بيئة اقتصادية ملائمة لنجاح القطاع الخاص.

انتخاب عبد العزيز جاسم كانو نائبا لرئيس مجلس إدارة انفستكورب

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس ادارة انفستكورب امس عن انتخاب عبد العزيز جاسم كانو نائبا لرئيس مجلس الادارة وذلك في اجتماع المجلس الذي عقد في يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

وكان كانو، وهو احد مؤسسي انفستكورب، عضوا في مجلس ادارة انفستكورب لمدة 15 عاما كما انه عضو اللجنة التنفيذية لسياسة الشؤون الادارية. ويأتي تعيينه خلفا للمرحوم السيد احمد علي كانو.

وتعليقا على ذلك قال عبد الرحمن سالم العتيقي، رئيس مجلس ادارة انفستكورب «انه يشرفنا كثيرا ان نرحب بالاخ عبد العزيز كانو في منصب نائب رئيس مجلس الادارة، وهو من الشخصيات البارزة التي تتمتع بخبرة كبيرة في الحقل التجاري في منطقة الشرق الاوسط وقام بدور فعال في تطوير اقتصاد المنطقة».

واعرب نمير قيردار، الرئيس التنفيذي لانفستكورب عن تهانيه بقوله «لقد عمل عبد العزيز كانو كعضو في مجلس الادارة منذ تاسيس البنك في عام 1982، وقد ساهمت توجيهاته بدور هام في ما حققناه من نجاح ونحن نتطلع الى استمرار مساهمته المميزة في تطوير نشاطنا».

ويتولى عبد العزيز جاسم كانو عدة مراكز هامة في عدد من المؤسسات الاقتصادية في المنطقة، فهو نائب رئيس مجلس الادارة ونائب الرئيس التنفيذي لشركة يوسف بن احمد كانو، اضافة الى رئاسة مجالس ادارات المؤسسة العربية السعودية الصناعية والتجارية، وباروبد (العربية السعودية المحدودة) والشركة العربية السعودية للمواد المضافة للشحومات المحدودة وشركة الجزيرة السياحية. كما يتولى عضوية مجالس ادارات المؤسسات العامة للبترول والمعادن (بترومين) والهيئة العامة للتامينات الاجتماعية، وشركة اسمنت المنطقة الشرقية، وشركة النقل العام السعودي (سابتكو) وشركة اتحاد الخليج للتامين بالمملكة العربية السعودية.

بنكا بيبلوس وبيروت للتجارة يقرران الاندماج

بيروت - رويترز : قالت مصادر مصرفية امس الاثنين ان بنكي بيبلوس وبيروت للتجارة قررا الاندماج. وقال احد المصادر ان الشائعات صحيحة، الصفقة تنتظر موافقة البنك المركزي. وقال اخر «البنكان وقعا الاتفاق، حدث الاندماج». ولبنك بيروت للتجارة 19 فرعا. وقال مصدر ان 16 منها في مناطق لا يوجد فيها بنك بيبلوس. والهدف الرئيسي من الاندماج في القيمة المضافة ان فروع بنك التجارة تكمل شبكة فروع بيبلوس. وبلغت اصول بنك بيروت للتجارة في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) العام الجاري 1087 مليار ليرة لبنانية وحصتها في السوق من الودائع 2,25 في المائة ومن القروض 1,55 في المائة. وقال مصدر ان الاندماج سيرفع اجمالي الاصول الى 3851 مليار ليرة وحصة السوق من حيث الودائع الى ثمانية في المائة ومن حيث القروض 7,5 في المائة. وتابع: انه اندماج وليس شراء انها اول عملية اندماج حقيقي في لبنان، وليست عملية بيع بل تبادل اسهم.

شكر تعزية

آل اليماني

يتقدمون بخالص الشكر والتقدير
لاصحاب السمو الملكي الامراء والمعالي الوزراء
ولكل من واساهم في فقيدهم الغالي المرحوم
باذن الله

الشيخ سَعْد اليمَاني

سواء كان شخصيا او هاتفيا او برقيا
سائلين الله تعالى ان يجزيهم الأجر والثواب، وألا يريهم
مكروها في عزيز لديهم

إِنَّا لِلهِ وَ إِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونِ

عبد المجيد يفتتح «مؤتمر مراكز التحكيم العربية» في القاهرة

خبراء التحكيم العرب يطالبون بقواعد «متقاربة»

القاهرة: من سوسن ابو حسين

طالب ممثلو الدول العربية في مؤتمر منعقد في القاهرة بضرورة التوصل لقواعد تحكيم عربية متقاربة وايجاد فكر عربي موحد في التحكيم التجاري الدولي. وافتتح الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد «مؤتمر مراكز التحكيم العربية» الذي شاركت فيه نخبة من القانونيين العرب من بينهم الامير بندر بن سلمان آل سعود، وناصر النصر الله وكيل اول وزارة العدل الكويتية ووزير العدل المصري فاروق سيف النصر وعدد من رجال القانون والمحامين.

وفيما اشارت المتشارة نجوى محمد الصادق، نائبة رئيس هيئة النيابة الادارية المصرية، الى أن دور مراكز التحكيم بشكل عام تقدم خدمات ادارية وفنية وقضائية لدول المنطقة. شدد الامين العام لجامعة الدول العربية في بداية المؤتمر على اهمية التحكيم كلغة اساسية لفض المنازعات.

ودعا عبد المجيد الى ضرورة تهيئة مراكز التحكيم العربية ومؤسساته باعتبار ان الدول العربية زاخرة بالكفاءات والمحكمين المشهود لهم على المستوى الدولي.

وقال ان الاستعانة بالمحكمين العرب وبلجان التحكيم العربية في مختلف النزاعات يعد من الامور المهمة التي ترسخ اقدام مراكز التحكيم العربية في هذا المجال عربيا ودوليا.

واضاف عبد المجيد ان الجامعة العربية تسعى بكل قوة الى توحيد جهود مراكز التحكيم وتشجيع التعاون في ما بينها باعتبارها اجهزة متخصصة تسهم بدور فعال واساسي في مجال تشجيع الاستثمار والتجارة الدولية.

واشار الى انه شارك في مؤتمر التحكيم العربي - الاوروبي الذي انعقد في مدينة بيروت في 18 ديسمبر (كانون الاول) الماضي والذي استهل اعماله بتوقيع اتفاق تعاون بين لبنان والكويت ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي.

بعد قرار مجلس الوزراء بإلزامية استخدامها

السعودية تعد مواصفتين قياسيتين لاختبار أحزمة أمان السيارات المستوردة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اولت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس موضوع سلامة السيارات والحفاظ على ارواح المواطنين اهتماما كبيرا حيث اصدرت 62 مواصفة قياسية خليجية تشمل السيارات وقطع الغيار والاطارات ومن بينها المواصفة القياسية السعودية المتعلقة بالاشتراكات العامة للسلامة في السيارات والتي تحولت الى مواصفة خليجية نظراً لاهميتها حيث اشترطت وجود احزمة الامان في جميع السيارات التي ترد الى منطقة الخليج وذلك كمتطلب اساسي من ضمن المتطلبات العامة.

وقال الدكتور الخلف مدير عام الهيئة انه تم كذلك اعداد مواصفتين قياسيتين هما «السيارات طرق اختبار حزام الامان» و«السيارات احزمة الامان» وتهدف المواصفة الاولى الى توفير طرق اختبار حزام الامان لضمان جودته وسلامته بحيث تجري عليه الاختبارات اللازمة للتاكد من تلبيته لجميع المتطلبات التي اشترطتها المواصفة اما الثانية فقد تضمنت الاشتراطات الفنية التي يجب ان تتوفر في حزام الامان بشكل يضمن سلامة السائق والركاب.

واشار الخلف الى ان ربط حزام الامان فضلا عن كونه ظاهرة حضارية فانه يؤدي الى الحفاظ على ارواح وصحة المواطنين حيث اثبتت الدراسات التي اجريت على الحزام ان الافراد الذين يستخدمونه اقل عرضة للخطر من اولئك الذين لا يستخدمونه موضحا ان مهمة الحزام هي تثبيت الراكب او السائق في مكانه اثناء الانقلاب وحمايته من الارتطام بالزجاج الامامي والتعرض للاصابات عند التوقف المفاجئ او الصدمة.

واضاف ان الهيئة قد حرصت على التاكد من التزام الشركات المنتجة بالمواصفات القياسية السعودية عن طريق تطبيق نظام شهادات المطابقة على السيارات الواردة لدول مجلس التعاون ومن ثم ادراج السيارات في برنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ الذي يتم تطبيقه في السعودية حاليا وتجري دراسة تطبيقه على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

5 مليارات ين معونات اليابان للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال نائب المدير العام لدائرة التعاون الاقتصادي بوزارة الخارجية اليابانية تاكاهاشي ان حجم الدعم الذي ستقدمه اليابان للاردن في السنة المالية القادمة يعتمد بالدرجة الاولى على المشاريع التي سيقدمها الاردن، مشيرا الى ان هذا الدعم يشمل المساعدات المالية والفنية.وقدر تاكاهاشي حجم المساعدات التي قدمتها طوكيو للاردن عام 1996 بحوالي خمسة مليارات ين، مقابل 3,3 مليار ين لعام 1995,واشار الى برنامج التعاون الفني المكثف الاردني - الياباني الذي يشمل تقديم مساعدات، وجدولة الديون اليابانية على الاردن التي تقدر بحوالي 1,5 مليار دولار.

وكان تاكاهاشي قد انهى مباحثاته في عمان عقب زيارة استمرت ثلاثة ايام استعرض خلالها التعاون الثنائي. ووصف تاكاهاشي نتائج المباحثات بانها جيدة، واظهرت تطابقا في وجهات النظر بين مسؤولي البلدين.

البنك الدولي يقرض اليمن 36 مليون دولار لمشاريع استصلاح أراض زراعية

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن وزير الزراعة اليمني احمد سالم الجبلي ان وزارة الزراعة والري ستقدم 36 مليون دولار إلى المزارعين في المحافظات الجنوبية والشرقية. وقال إن هذا المبلغ الذي قدمه البنك الدولي سيخصص لاستصلاح اراض زراعية. وتقوم الوزارة بعد هذه العملية الاستصلاحية بتوزيع الأرض على الملاك الذين أممت مزارعهم إبان النظام الاشتراكي في هذه المحافظات قبل توحيد اليمن في مايو (أيار) 1990م.

وسيوزع جزء من الأراضي التي ستستصلح في الفترة القادمة على الفئات التي انتفعت عند توزيع اراض الملاك عليهم في تلك الفترة. واعتبر الوزير الجبلي ان هذه الطريقة تعتبر عملية في معالجة قضايا الأرض في محافظات حضرموت ولحج وابين وشبوة. وستقوم الوزارة في هذه المحافظات اله بإصلاح قنوات الري وتعمل على تشجيع العاملين في هذا المجال.

وقال في زيارة قام بها أمس لمحافظة لحج إن وزارة الزراعة عالجت أضرار ارتفاع اثمان الديزل الذي اتخذته الحكومة الشهر الماضي بتقديم حوافز تعويضية للمزارعين حيث ستقدم الوزارة معونة مالية قدرها 500 ريال للفدان الواحد الذي يتم ريه بالمياه الجوفية. وأكد اهتمام الحكومة بتطوير بلدتا أبين واهتمام الدولة بالمزارعين في البلاد. وشدد على توسيع الرقعة الزراعية لإنتاج القطن كماً وكيفاً. واطلع على سير العمل في محلج القطن في «صبر» الذي من المتوقع أن يرتفع إنتاجه خلال موسم العام الجاري إلى 12 مليون رطل.

والجدير بالذكر أن الحكومة اليمنية رفعت سعر مادة الديزل في الشهر الماضي من 6 إلى 10 ريالات للتر الواحد وهو الأمر الذي سبب اضطرابات واسعة شملت عدة محافظات وخاصة المحافظات والمديريات التي تعتمد في نشاطها الاقتصادي على الزراعة مثل محافظات مأرب وذمار والحديدة وصعدة. مما دفع الحكومة إلى رفع الدعم لصندوق الزراعة وإن كانت لا تفي بالغرض المطلوب أو انها لا تصل إلى المستوى الذي ارتفع إليه سعر مادة الديزل.

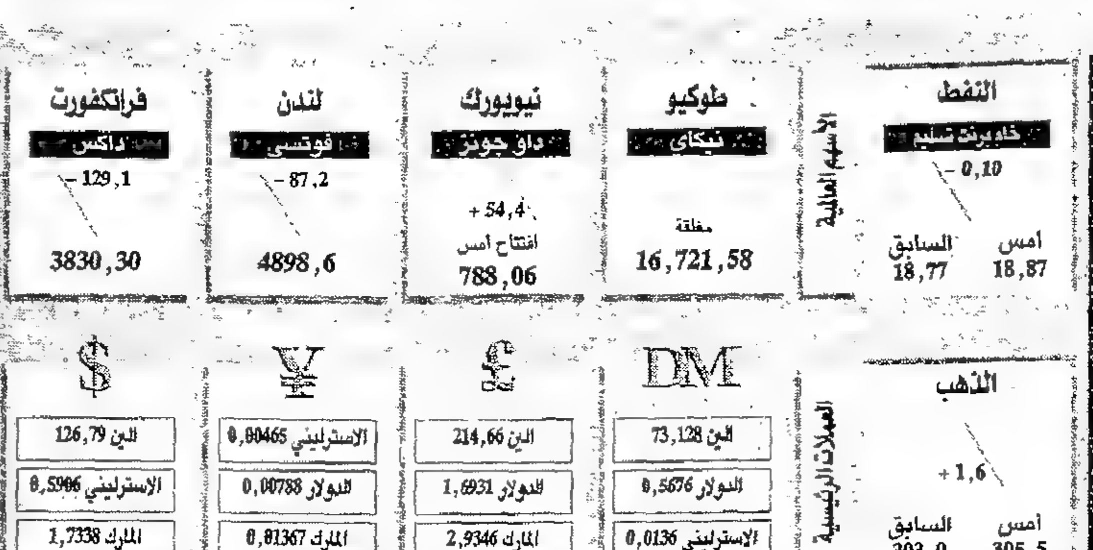
وأكد وزير الزراعة على الاهتمام بزراعة النخيل وتربية النحل وإنتاج العسل ومكافحة التصحر مشيراً إلى أن وزارة الزراعة ستمد العون والدعم للمزارعين في كافة المحافظات لتحقيق هذه الأهداف.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	356	358	356	357	38271	357	358	240	6250
بنك الجزيرة	200	202	200	201	1100	201	202	520	47
بنك الاستثمار	326	326	326	326	220	326	327	1780	500
البنك الهولندي	727	0	0	0	0	723	749	200	500
البنك الفرنسي	356	357	355	355	7510	355	357	252	840
البنك البريطاني	760	0	0	0	0	760	767	500	200
البنك العربي	581	581	578	578	920	578	583	543	400
البنك الاميركي	746	746	745	745	480	742	749	425	355
الراجحي	1509	1510	1502	1502	4439	1502	1506	168	124
البنك المتحد	374	375	374	374	535	374	375	525	45
سابك	478	480	476	478	8309	477	480	1940	2924
الاسمدة	649	650	646	650	1900	646	650	370	4750
المصافي	368	0	0	0	0	371	399	800	86
الخزف	233	231	231	231	100	231	243	400	1000
صافولا	571	571	570	570	590	570	571	271	450
التصنيع	88	0	0	0	0	87	88	20040	2507
الدوائية	198	198	198	198	3863	198	199	3331	8619
الغاز والتصنيع	158	158	157	158	5921	157	159	524	4130
الجبس	414	0	0	0	0	414	430	350	350
الغذائية	107	108	107	107	990	107	108	7738	1259
الكابلات	123	0	0	0	0	122	123	900	91
المتطورة	74	0	0	0	0	73	0	263	0
صدق	94	94	94	94	2516	94	95	1500	5721
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	113	115	423	1255
زجاج	165	0	0	0	0	153	165	50	1034
اميانتيت	126	0	0	0	0	125	127	890	220
اللجين	127	127	127	127	1459	127	128	393	1730
الاسمنت العربية	143	0	0	0	0	143	144	1135	1513
اسمنت اليمامة	368	368	367	367	770	367	369	239	96
اسمنت السعودية	208	208	206	206	40095	205	206	12752	5771
اسمنت القصيم	377	376	376	376	1400	375	376	1578	89
اسمنت الجنوبية	354	354	345	353	4084	353	353	170	130
اسمنت ينبع	241	241	240	240	5714	240	241	236	900
اسمنت الشرقية	362	362	362	362	3025	361	363	500	1911
اسمنت تبوك	135	135	134	135	17642	134	135	2822	1140
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	155	160	91	391
العقارية	146	146	146	146	50	146	148	100	2050
النقل البحري	65	65	65	65	8800	64	65	61300	35504
للنقل الجماعي	115	0	0	0	0	114	115	15512	3914
خدمات السيارات	42	42	42	42	8521	42	43	4062	25007
مواشي مكيرش 100	86	86	86	86	4000	85	87	23047	17860
تهامة للاعلان	72	0	0	0	0	71	72	3500	966
عسير	79	79	79	79	1000	78	79	10048	5200
طيبة للاستثمار	47	0	0	0	0	47	48	34065	15833
مكة للانشاء	273	275	273	275	38595	275	276	13	13786
مبرد	73	73	73	73	65	73	74	56954	57964
العزيزية بندة	140	140	135	135	9845	133	139	5900	1037
الباحة	72	72	72	72	100	72	73	2150	5000
الصادرات	152	0	0	0	0	144	0	570	0
التعمير	97	97	96	97	1860	96	97	84367	12740
ثمار	68	0	0	0	0	68	70	220	500
كهرباء الوسطى	111	112	111	111	13840	110	111	20933	920
كهرباء الغربية	111	111	111	111	2956	111	112	44	7996
كهرباء الشرقية	111	111	110	110	1887	110	112	13183	1084
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	101	111	965	872
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	108	1129	123
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	0	0	0	0	114	115	16736	8615
القصيم الزراعية	22	22	22	22	7376	22	23	65445	10870
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	6166	7640
تبوك الزراعية	101	102	101	102	508	102	103	16	1000
الأسماك	205	205	204	204	169	203	208	300	51
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	23	24	44300	2850
الجوف الزراعية	71	71	71	71	1850	71	72	6550	12642
بيشة الزراعية	37	0	0	0	0	37	39	1802	3212
جازان الزراعية	68	68	68	68	936	68	69	834	8043

المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3542
ريال قطري	3,6405	6,167
ريال عماني	0,3850	0,6522
درهم اماراتي	3,6730	6,2221
دينار بحريني	0,3770	0,6386
دينار كويتي	0,3045	0,5158
دينار اردني	0,7090	1,2010
جنيه مصري	3,4015	5,7621

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,800
شلن نمساوي	12,22
فرنك فرنسي	5,8120
فلورين هولندي	1,9560
ليرة ايطالية	1703,00
ايكو	1,7350
دولار كندي	1,1420
بيزيتا اسبانية	1,4185
فرنك سويسري	1,4030
دراخما يونانية	271,80
كرونة دنماركية	6,606

مخاوف من امتداد الأزمة إلى شرق آسيا وطوكيو تسعى إلى احتوائها

«ياماييتشي» اليابانية تغلق أبوابها و«المركزي» يتعهد بأصول المودعين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت شركة ياماييتشي سيكيوريتز للاوراق المالية اغلاق ابوابها في بداية حملة حكومية لطمأنة العالم الى ان اكبر انهيار مالي في اليابان لا يمثل بداية انهيار اقتصادي.

ومع اغلاق الاسواق اليابانية امس بسبب عطلة ساد هدوء يشوبه التوتر اسواق الاوراق المالية الاسيوية بينما كان رد فعل المستثمرين حذرا تجاه احدث ازمة تشهدها المنطقة.

ويعتبر انهيار رابع اكبر شركة سمسرة في اليابان ويبلغ اجمالي ديونها ثلاثة ترليونات ين (23,6 مليار دولار) اكبر انهيار تجاري من نوعه في تاريخ اليابان.

ودق اجتماع مجلس ادارة ياماييتشي في ساعة مبكرة من صباح امس المسمار الاخير في نعش الشركة بعد ان قرر ان التصفية التطوعية هي الحل الوحيد لأزمة الدين وتقلص الاعمال وفضائح الابتزاز التي ادت الى تراكم الديون على الشركة.

وقال رئيس ياماييتشي شوهي نوزاوا في مؤتمر صحافي «اعرب عن عميق اسفي.. اشعر بحزن حقيقي من اجل موظفينا .. وآمل بصدق ان تقدموا لهم الدعم للعثور على وظائف جديدة».

ولايزال نوزاوا الذي تولى منصبه في 11 اغسطس (اب) بعد استقالة الرئيس السابق نتيجة فضيحة ابتزاز يأمل ان تجد ياماييتشي مشتريا.

وقال نوزاوا ان الديون غير المسجلة وخسائر الاسهم المملوكة للشركة تبلغ 264,8 مليار ين (2,8 مليار دولار) وترجع الى صفقات خارجية يتم خلالها تحويل خسائر الاستثمار لحماية عملاء مفضلين اضافة الى حسابات خاصة تحتفظ بها الشركات تحت مسمى «توماشي» والذي يتم بموجبه نقل بعض الحسابات التي لا تصل اليها يد الرقيب الياباني.

وتابع نوزاوا ان الشركة ستحتفظ بجميع منافذها والعاملين بها وعددهم 7500 لفترة وانه سيسمح للعملاء بسحب ودائعهم. وقال ان قرار الاغلاق جاء بعد انخفاض حاد في سعر سهم الشركة.

وانخفض سعر سهم ياماييتشي الى 58 ينا يوم الاربعاء الماضي مقارنة مع 500 ين في وقت سابق العام الحالي غير انه ارتفع الى 102 ين عند الاغلاق الاسبوع الماضي.

وافاد وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا ان ياماييتشي ستوقف جميع انشطتها فورا باستثناء العمليات الروتينية مثل ادارة صناديق المستثمرين واعادة الاصول لاصحاب الحساب.

وقال «على الرغم من ان القيمة الصافية لياماييتشي ايجابية في تلك اللحظة فاننا على استعداد لاتخاذ الاجراءات المناسبة لضمان اعادة اصول العملاء وضمان تسوية منظمة للصفقات والمراكز القائمة».

من جهته قال محافظ بنك اليابان ياسو ماتسوشيتا ان البنك المركزي سيقدم قروضا خاصة غير مضمونة وغير محددة الحجم لياماييتشي لحماية اصول عملائها وقيمتها 24 تريليون ين (188 مليار دولار).

وقال ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان قبل سفره الى فانكوفر لحضور قمة منتدى التعاون الاقتصادي في اسيا والمحيط الهادي انه طلب من وزير المالية اتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على استقرار النظام المالي. وقال «انظر للامر بجدية تامة وسوف نتخذ كل خطوة ممكنة».

وابدى عدد من المحللين مخاوف من امتداد الانهيار الى اليابان اثار قلق المحولين العالميين الذين بدأوا بالفعل يتعاملون مع الازمات في كوريا الجنوبية التي تحتل المركز الحادي عشر بين اكبر اقتصاديات العالم وغيرها من الدول الاسيوية والتي بدأت فيها المفاوضات بين صندوق النقد الدولي والحكومة الكورية لصيغة اتفاق قرض قيمته 20 مليار دولار.

ضمن ذات السياق قال ستانلي وونغ من ستاندرد تشارترد بنك في هونغ كونغ «اعتقد ان المشكلة التي نراها ربما تكون اقل بكثير من المشكلة الفعلية واعتقد ان السوق يتوقع بالفعل مزيدا من المشاكل». وقال لرويترز «لم أسمع اي انباء جيدة من طوكيو».

وفي سيدني قال ديفيد باسانيس كبير الاقتصاديين في بانكرز تراست استراليا ان انهيار ياماييتشي اظهر ان الازمة في اسيا امتدت من تايلاند واندونيسيا وماليزيا الى اغنى دول المنطقة. وتابع «اعتقد ان ما يثير القلق الان ان العدوى ستنتقل الى شمال شرق اسيا».

ويبذل المسؤولون اليابانيون قصارى جهدهم لاحتواء الانهيار وطمأنة العالم الى انه ليس هناك ما يستوجب الفزع.

وصرح متحدث باسم هاشيموتو بان العالم يجب الا يفقد الثقة في اليابان واعتقد ان العناصر الاقتصادية اليابانية مازالت قوية مبدئيا».

ويأتي انهيار ياماييتشي في اعقاب انهيار شركة سانيو سيكيوريتز للسمسرة وبنك هوكايدو تاكوشوكو عاشر اكبر البنوك التجارية في البلاد.

وجاء انهيار ياماييتشي في الذكرى المئوية لتأسيسها غير انها ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها لمشكلة، اذ اشرفت على الافلاس عام 1965 خلال فترة ركود في اسواق الاوراق المالية عندما تدافع المستثمرون لسحب ودائعهم.

بنك ياماييتشي في البحرين يصفي أعماله

الى لندلك قالت «رويترز» نقلا عن مصرفيين ان بنك ياماييتشي العالمي (الشرق الأوسط)، ومقره البحرين، سيغلق ابوابه. وقال مسؤول في البنك ان البنك ينتظر اوامر من مكتبه الرئيسي.

واضاف «من المحتمل جدا ان يغلق البنك». غير ان مصرفيين في البحرين قالوا ان ياماييتشي اوقف رسميا عملياته وانه في طريقه للتصفية. وقال احد المصرفيين «ان البنك بدا عملية التصفية. كم ستستغرق تلك لا احد يعرف».

هبوط الأسهم الأوروبية وسط تداولات ضعيفة وتذبذب أسواق العملات

لندن: «الشرق الأوسط»

استمرت التداولات الحذرة تغلف اداء البورصات الاوروبية عقب اشارات غير واضحة من الاسواق الاسيوية، رغم التاكيدات التي اطلقها الزعماء المشاركون في أعمال المنتدى السنوي لآسيا والمحيط الهندي الذي تدور اعماله في فانكوفر في كندا والتي اكدوا فيها عزمهم احتواء الازمات المالية التي ضربت عددا من اقتصادات العالم.

واستهلت الاسهم البريطانية التداولات على انخفاض ونزلت بورصة لندن واحدا في المائة في اول 30 دقيقة من التعامل ومنيت بورصة فرانكفورت بخسائر بلغت 1,5 في المائة حيث اغلق مؤشر داكس متراجعا بمقدار 129,1 نقطة وسط تعاملات ضعيفة. وقال احد كبار المتعاملين في لندن «اعتقد ان الاسواق تتعامل مع الموقف بهدوء بالغ».

وسجلت الاسهم الفرنسية انخفاضا وهبط مؤشر كاك اكثر من 30 نقطة بسبب مخاوف بشأن القطاع المالي الياباني بعد انهيار شركة ياماييتشي اليابانية للأوراق المالية. وفتح المؤشر كاك المكون من أسهم 40 شركة فرنسية كبرى على 2837,24 نقطة منخفضا 0,85 في المائة. وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الى 2829 نقطة من 2871 نقطة يوم الجمعة الماضي.

وبينما كانت الاسواق اليابانية مغلقة اليوم بمناسبة عطلة عامة اتسم رد فعل بورصات اسيوية اخرى لانهيار ياماييتشي بهدوء نسبي بينما غلب التردد على موقف المستثمرين الاوروبيين.

وتمكنت اسهم هونغ كونغ من الاغلاق مرتفعة 0,36 في المائة ولكن اسهم كوريا الجنوبية تهاوت 8,17 في المائة وسط حالة الذعر التي انتابت المستثمرين عقب طلب سيول من صندوق النقد الدولي مساعدتها في حل مشاكلها الاقتصادية. وكان الين من اول ضحايا انهيار ياماييتشي وكافح للحفاظ على مركزه امام عملات رئيسية اخرى في اوائل المعاملات الاوروبية والذي ياتي في ظل الضغط الاميركي المتزايد على اليابان لخفض الفائض في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة الاميركية.

وفي البورصة الاميركية تراجعت الاسهم الاميركية عند فتح بورصة وول ستريت مع انخفاض مؤشر داو جونز الصناعي ما يقرب من 50 نقطة بعد ان كان قد اغلق يوم الخميس على ارتفاع قدره 54,46 نقطة.

وعلى النقيض من الين تحسنت اسواق السندات الاوروبية في بداية المعاملات ووجدت دعما في انهيار ياماييتشي والمخاوف بشأن حالة الاقتصاد الياباني. ويحاول المستثمرون الاوروبيون الآن تقييم حجم الآثار المترتبة على اكبر انهيار مالي تشهده اليابان منذ الحرب العالمية الثانية.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

التوثيق العصري مهنة تحتاج الى قانون لتنظيمها في المغرب

● أكد محمد الزمراني رئيس المجلس الوطني للتوثيق العصري بالمغرب أن هذه المهنة أصبحت بدون اختصاص عندما أجاز المشرع تنظيم بعض العقود بمحررات عرفية بدل الزامية تنظيمها من طرف موثقين عصريين كعقود الاكتتاب لدى الشركات وعقود الرهن على الأصل التجاري. وأضاف بأن التوثيق - كمهنة حديثة العهد - أفرزتها معطيات جديدة في المعاملات التجارية والاقتصادية يظل حيزه ضيقا في المغرب بالمقارنة مع التعاقد العرفي داعيا الى العمل على اخراج مشروع القانون الجديد المتعلق بالمهنة الى حيز الوجود لمواكبة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها المغرب.

(عالم الشرق الأوسط)

خاص بـ «الشرق الأوسط»

معركة عربية صامتة ضد احتلال أجنبي آخر

قصة الصراع العربي - اليوناني على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس (2)

العثمانيون نصّبوا بطاركة يونانيين في فلسطين خدمة لمصالحهم وأطماعهم

تشهد الساحة الفلسطينية حاليا معركة حامية ضد احتلال أجنبي غير الاحتلال الاسرائيلي لجزء ليس بسيطا من التراث القومي الفلسطيني ومعه قدر كبير من الأراضي والعقارات، هو الاحتلال اليوناني للكنيسة الأرثوذكسية وبطريركيتها في القدس والذي بدأ منذ 463 عاماً. الى جانب أبناء الطائفة العرب الفلسطينيين يشارك في هذه المعركة اخوانهم الأرثوذكس المقيمون في شرق الأردن الذين يتبعون من الناحية الكنسية منذ القدم الكرسي البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية في القدس كأعلى سلطة دينية. ورغبة من «الشرق الأوسط» في تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يهم العالم العربي أوفدت الياس نصر الله الى القدس المحتلة لاعداد ملف شامل حوله.

يرجع تاريخ الصراع بين العرب واليونانيين في الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن الى بداية الحكم العثماني. فعندما سيطر العثمانيون على بلاد الأناضول واحتلوا القسطنطينية عام 1453م لم يواجهوا معارضة من جانب الكنيسة الأرثوذكسية، اذ رأت هذه أن هذا الاحتلال الاسلامي لا يهدد سلطتها الدينية على عكس الاحتلال الصليبي الذي سعى لفرض المذهب الكاثوليكي على الأرثوذكسيين. لذلك وجد السلاطين العثمانيين من القيادة الروحية الأرثوذكسية اليونانية كل تعاون ورغبة في خدمة مصالح الحكم الجديد. وكانت بلاد الشام وفلسطين ما زالت آنذاك خاضعة لحكم المماليك وعاصمتهم مصر الذين كانوا على عداء شديد مع العثمانيين. ولما بلغ نبأ سقوط القسطنطينية الى القدس بادر بطريركها الأرثوذكسي العربي أثناسيوس الى السفر سرا الى القسطنطينية، حيث التقى السلطان العثماني محمد الثاني وقدم له الولاء تقديرا منه ان سلطة العثمانيين ستمتد لتشمل بلاد الشام وفلسطين أيضا.

فعلم السلطان قانصوه الغوري المملوكي برحلة بطريرك القدس السرية وتقديمه الولاء للعثمانيين، فاعتبر الخطوة خيانة عظمى، وبادر الى تنصيب مرقس بطريركا جديدا في القدس بدلا من أثناسيوس الذي تحول الى لاجئ سياسي في القسطنطينية حتى وفاته فيها. وتنبهت السلطات المملوكية في تلك الفترة الى وجود عدد من اليونانيين الذين نزحوا من آسيا الصغرى بعد الاحتلال العثماني ولجأوا الى بلاد الشام وفلسطين، فشنت حملة شعواء عليهم خشية تحولهم الى طابور خامس يعمل لصالح العثمانيين الذين تسلطوا على بلاد اليونان، فأمر البطاركة العرب بمحاربة هؤلاء اليونانيين وفصل كهنتهم من الخدمة وأبعدوا من البلاد.

غير أن ما توقعه أثناسيوس قد حدث فعلا، فانهزمت دولة المماليك في عهد السلطان طومان واحتل العثمانيون بلاد الشام وفلسطين ومصر في عام 1517م. وكان مرقس بطريرك القدس قد توفي وخلفه بطريرك جديد يدعى عطالله، الذي تقول مصادر البطريركية أنه تنحى عن منصبه طواعية عام 1534م ليهتم بالشؤون الثقافية والتربية الدينية حتى وفاته عام 1566م. لكن مصادر الطائفة العربية ترى أن تنحي عطالله عن منصبه جاء بضغط من الباب العالي. فنظرا لأهمية هذا المنصب أقدم السلطان سليمان القانوني على تعيين بطريرك يوناني في الكرسي البطريركي في القدس يدعى جرمانوس، وهو من مقاطعة بلوبونيز في اليونان. ولأن العثمانيين لم ينسوا أن البطاركة الأرثوذكس العرب في كل من القدس والاسكندرية وانطاكية الذين كانوا خاضعين لسلطة المماليك قد تعاونوا معها في السابق ضد العثمانيين، انتقموا لهذا الموقف العربي وقاموا بتعيين بطاركة يونانيين بدلا منهم في الكراسي الثلاثة.

وتجدر الاشارة الى أن العثمانيين الذين كانت لهم أطماع في أوروبا واحتلوا أجزاء واسعة منها ووصلوا أبواب فيينا عاصمة النمسا، وجدوا في رجال الكنيسة الأرثوذكسية من اليونانيين المقيمين في القسطنطينية وبلاد الأناضول وسيلة لمساعدتهم على دخول المناطق الأوروبية واخضاعها. ولدى احتلالهم بلغاريا عزلوا بطريركها الوطني واخضعوا البلاد برمتها للبطريرك الأرثوذكسي المقيم في القسطنطينية، الذي فعل تماما كما فعل زملاؤه في القدس وانطاكية. فأوجد هذا الأمر خلافا بين القيادة الروحية اليونانية وأبناء الطائفة البلغار الذين ظلوا يقاومون حتى نالوا استقلالهم عام 1872م.

وفي حين نجحت الطائفة الأرثوذكسية العربية في سورية ولبنان الخاضعتين لكرسي انطاكية البطريركي في التحرر من سلطة اليونانيين وتعريب الكنيسة في هذين البلدين في نهاية القرن الماضي، ظل الكرسيان البطريركيان في القدس والاسكندرية خاضعين للسيطرة اليونانية حتى يومنا هذا. وتجدر الاشارة الى أن الطائفة الأرثوذكسية في مصر التابعة للكرسي البطريركي في الاسكندرية تضم الى جانب العرب من أبناء الطائفة عددا غير قليل من اليونانيين المقيمين في مصر منذ سنين طويلة، لذا فان استيلاء اليونانيين على الكرسي البطريركي الاسكندري لم يخلق صراعا بين العرب واليونانيين على عكس الحال في البطريركية المقدسية. أما الأقباط فقد انفصلوا عن الكرسي الاسكندري عام 451م وشكلوا لأنفسهم كنيسة وطنية مستقلة ما زالت قائمة حتى يومنا هذا.

يشار الى أن صحراء سيناء التابعة لمصر قد ضمت الى بطريركية القدس عام 1574م بعد أن كانت تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي طوال القرون السابقة. وتضم سيناء واحدا من أقدم الأديرة في العالم وهو دير سانتا كاترينا المبني فوق جبل موسى، وسوى عدد قليل من الرهبان في هذا الدير وملحقاته لا توجد في سيناء طائفة أرثوذكسية أو مسيحية أخرى.

في كتابه «تاريخ البطاركة الأورشليميين» يقول البطريرك دوسيثاوس وهو سادس بطريرك يوناني في القدس توفي عام 1707م: «لم يكن بطاركة القدس أرواما (أي يونانيين) بل من العرب الى أن تولى كرسي البطريركية الأورشليمية جرمانوس البلوبونيزي».

حال تولي جرمانوس الكرسي المقدسي بدأ بالعمل على احكام السيطرة اليونانية عليه، اذ شكل رهبنة جديدة برئاسته أحضر جميع أعضائها من اليونان وأطلق عليها اسم «أخوية القبر المقدس» هدفها الحفاظ على الأماكن المقدسة. وحصل لاحقا على فرمان من الباب العالي منحه وحده حق الاشراف على الأماكن المقدسة وأملاك الطائفة وأوقافها في حين كان الاشراف على هذه الأماكن والأملاك يتم في الماضي ومنذ عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان بمشاركة أعيان الطائفة. وشكل هذا الفرمان الذي أصدره السلطان مراد الثالث ضربة قوية لأبناء الطائفة العرب الذين لم تعد لهم أي سيطرة على مقدرات طائفتهم حتى اليوم.

وفي كتابه «كنيسة أورشليم» يقول خريسوستوموس بابادوبولوس الذي كان عضوا في «أخوية القبر المقدس» في أواخر العهد العثماني ثم عاد الى اليونان ليصبح مطرانا لأثينا ثم بطريركا لليونان، انه منذ تعيين جرمانوس «ابتدأ جنسنا (أي اليونانيين) حالا يأخذ على عاتقه أمر المحافظة على الأماكن المقدسة».

أما مورافيوف المؤرخ الروسي الشهير فيقول في كتابه «روابط روسيا مع الشرق» ان جرمانوس الذي دامت مدة جلوسه على الكرسي المقدسي 45 عاما «كان كلما توفي أحد المطارنة الوطنيين (أي العرب) الذين تحت رئاسته، لا يعين بديلا الا يونانيا، حتى أصبح جميع المطارنة في أورشليم من اليونان في مدة بطريركية جرمانوس الطويلة، وقبل وفاته وضع قانونا ما زال معمولا به حتى الآن وهو أن لا يتم تعيين مطران الا من اليونان».

جوبهت اجراءات جرمانوس لإحكام السيطرة اليونانية على الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين والأردن وإبعاد العنصر الوطني العربي عنها بمقاومة شديدة من أبناء الطائفة العرب مما زاد في كراهيتهم لليونانيين. وكثيرا ما تطورت الخلافات بين الطرفين الى صدامات عنيفة استدعت تدخل السلطات لحماية رجال الدين اليونانيين من النقمة الشعبية. وزادت هذه المقاومة عندما أحضر جرمانوس الذي شعر بدنو أجله ابن أخته صفرونيوس الذي كان يعمل كاهنا في القسطنطينية وعينه مطرانا تمهيدا لتسليمه الكرسي البطريركي المقدسي بعد وفاته. فلجأ جرمانوس الى السلطات العثمانية طالبا منها الحماية، اذ كان الباب العالي وراء تعيينه في المنصب. فصدرت أوامر سامية للحكام المحليين ومتصرفي الألوية بالضغط على وجهاء الطائفة الأرثوذكسية العرب بالانصياع لرغبة البطريرك، وتم استدعاء الوجهاء وارغامهم على توقيع صك تنازل للبطريرك هذا نصه:

«ان أعيان المسيحيين في القدس بحضور سلبسترس بطريرك الاسكندرية والميتروبوليت نكتاريوس وأفيانيوس مطران سيناء يعترفون أنه لا حق لأحد من مسيحيي القدس الكبار والصغار عند البطريرك صفرونيوس وليس بينه وبينهم شرط وليس لهم حق كلي أو جزئي في واردات القبر المقدس وسائر الأوقاف لا من ذهب ولا من فضة ولا من شيء آخر غير ذلك وقد قبلوا الحرم لأنفسهم من الآب والابن والروح القدس من الآباء الثلاثمائة والثمانية عشر وجميع القديسين ومن الآباء القديسين الحاضرين كتابة هذا الصك في ما اذا كانوا يعارضون البطريرك المذكور في ادارته أو يرفعون عليه دعوى أو يسببون له تكديرا ما بارادتهم الذاتية، وهم: الخوري نصر الله بن القنيلفت، وأخوه خليل، ويعقوب بن الزراد، وميخائيل بن الصباغ، وسليمان بن رزق الله، وأخوه وابن الابراهيمي، وحنا بن لطيفه وسائر أعيان المدينة، واشترطوا على أنفسهم أنهم اذا تعدوا عليه أو رفعوا عليه دعوى للحكومة أن يدفع كل منهم 50 قرشا صاغا بحسب تحديد القضاء لأن البطريرك جرمانوس نزل عن الكرسي برضاه وأخذ على عاتقه أن يراقب البطريرك صفرونيوس في ادارة شؤون الكنيسة ويكون له بمنزلة أب ومستشار والبركة تكون على أبناء الطاعة».

لكن هذا التنازل الخطي لم ينه مقاومة العرب للسيطرة اليونانية، وظلت هذه المقاومة قائمة في ما بعد، لدرجة أن الباب العالي كان كلما جرى تعيين بطريرك جديد للقدس يصدر فرمانا بالتعيين الجديد ويوفد مبعوثا خاصا من السلطان الى القدس ليقرأ الفرمان على مسمع من الناس أمام كنيسة القيامة.



بطريرك القسطنطينية المسكوني برثولوميو أثناء زيارة خاصة له لمدينة الناصرة في الجليل أخيرا
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

وكثيرا ما جرى سجن وتعذيب ونفي الأرثوذكس العرب بسبب معارضتهم ومقاومتهم لليونانيين. ووصل الصراع بين الطرفين الى حد أن البطريرك بائيسيوس رابع بطريرك يوناني في القدس، وهو أصلا مطران بيريوس قرب أثينا في اليونان، عدل القانون الذي وضعه جرمانوس بمنع العرب عام 1653م من تسلم منصب مطران، بأن زاد عليه وحرم العرب حتى من جميع المناصب الكهنوتية.

وفي كتابه «تاريخ البطاركة الأورشليميين» يقول البطريرك دوسيثاوس: «بعد كل هذه المعارضات استطاع الشجاع بائيسيوس من الاتصال سرا بالحكام واتفق معهم على أن يمنحهم أموالا بشرط أن يعاقبوا كل من يعارضه». ويضيف دوسيثاوس: «هذا أول عمل جيد قام به بائيسيوس في أورشليم». وبالفعل بذل رجال الدين اليونانيون لسنين طويلة كل قواهم لقتل أي معارضة أو نهضة عربية وقاوموها بكل ما لديهم من نفوذ ومال، حيث كانوا سببا وراء اهانة وتعذيب رجال الطائفة العرب المعارضين على يد الحكام العثمانيين ونفيهم في أحيان كثيرة من البلاد الى جزيرة قبرص أو غيرها لسنين طويلة.

أول تنظيم أرثوذكسي عربي

ولاحظت الارساليات البابوية الكاثوليكية المحدودة جدا وقليلة العدد التي كانت موجودة في القدس وبيت لحم هذه الحالة فعمدت الى استغلالها وتحريض العرب ضد اليونانيين وتشجيعهم على ترك الوضع الأرثوذكسي واتباع المذهب الكاثوليكي. وفي عام 1550م انشق عن الكنيسة الأرثوذكسية شقيقان من بيت لحم كانا يعملان في دير لرهبان من طائفة اللاتين ليكونا أول اثنين يتبعان المذهب الكاثوليكي في الشرق.

كان الصراع بين العرب والقيادة اليونانية في بطريركية انطاكية على أشده أيضا طوال تلك الفترة، مما ساعد في شد عضد الفلسطينيين والأردنيين في كفاحهم ضد الأقلية اليونانية من رجال الدين المتحكمين بشؤونهم. وفي عام 1685م وقع خلاف بين بطريرك انطاكية وجراسيموس اليوناني مطران حلب، فلجأ الى الآباء اليسوعيين الذين كانوا يتمتعون بحماية فرنسا لهم والتمس حمايتهم ومساعدتهم، ثم تمذهب بمذهبهم. وراح جراسيموس يجري الاتصال بأبناء الطائفة العرب الناقمين على زملائه اليونانيين طالبا دعمه وتأييده فوجد آذانا صاغية، حيث انضم اليه مطران صيدا وتبعه جمهور من الشعب. لكنهم اشترطوا لدى قبولهم المذهب الكاثوليكي أن يبقوا على طقوسهم الشرقية البيزنطية وعاداتهم وملابسهم الشبيهة بطقوس وعادات وملابس الأرثوذكس. وهكذا تأسست طائفة الروم الكاثوليك، التي بدأت تنشط بين الأرثوذكس الناقمين على اليونانيين حتى داخل المناطق التابعة لبطريركية القدس. ورويدا رويدا ازداد عدد المنتمين اليها لدرجة أنها تمكنت عام 1839م بمساعدة أحد أبناء الطائفة المدعو انطون شبلي من شراء قطعة الأرض التي كانت معروفة داخل أسوار القدس القديمة باسم «حاكورة الصبر» بالقرب من باب الخليل، بثمانية آلاف قرش فبنى الروم الكاثوليك عليها كنيسة وديرا أصبحا في ما بعد مقر الكرسي البطريركي للروم الكاثوليك في القدس.

شكل هروب العديد من أبناء الطائفة الأرثوذكسية الى الطوائف الأخرى والانقسامات التي حصلت داخلها دافعا اضافيا لدى المعارضين العرب الذين خشوا على مصير طائفتهم فراحوا يشددون من معارضتهم لليونانيين ويتهمونهم بتشتيت شمل الرعية بدلا من جمعها. ورأى العرب الأرثوذكس في تدخل الدول الغربية مثل فرنسا وبروسيا وبريطانيا والنمسا في شؤونهم بحجة حماية الأماكن المقدسة، بالاضافة الى النشاط التبشيري الكاثوليكي والبروتستانتي الذي بدأ يغزو الشرق في تلك الفترة، تهديدا لوجودهم وسيطرتهم على الأماكن المقدسة وتلويحا بامكانية عودة الأرثوذكس الى الوضع المزري الذي مروا به أيام حكم الصليبيين.

يذكر أن القياصرة الروس حاولوا بعد سقوط الدولة البيزنطية وهزيمتها أمام العثمانيين أن يلعبوا دور حماة الكنيسة الأرثوذكسية في العالم، لكنهم فشلوا في ذلك لأن البطاركة في أهم أربعة كراس بطريركية للأرثوذكس، هي القسطنطينية والقدس والاسكندرية وانطاكية، كانوا خاضعين للسيطرة العثمانية علاوة على بطريرك اليونان. وقد أوجدت تبعية البطاركة في تلك الكراسي للعثمانيين نوعا من الحساسية بينهم وبين القياصرة الروس الذين رأوا في هؤلاء البطاركة عملاء للباب العالي. لذلك لم يكن مستغربا أن يجد الأرثوذكس العرب نوعا من التعاطف الروسي في معركتهم ضد السيطرة اليونانية، تماما كالتعاطف الذي وجده البلغار من الروس في معركتهم الشبيهة. وكانت روسيا قد تمكنت من اقناع العثمانيين بالاقرار في معاهدة الصلح التي وقعت بين الطرفين عام 1791م على أنها حامية الأرثوذكس في الشرق. وفي عام 1792م افتتحت روسيا أول قنصلية لها في القدس.

وفي عام 1839م تأسست القنصليتان البريطانية والنمساوية في القدس. وبعد عام فقط بنيت أول كنيسة بروتستانتية في الشرق، في القدس قرب باب الخليل. وفي سنة 1847م أسس البابا بيوس التاسع مركزا بطريركيا للاتين في القدس وعين جوسيب فاليرجا أول بطريرك لاتيني في الشرق منذ الحروب الصليبية، وأعطيت للاتين حقوق في الأماكن المقدسة في القدس وبيت لحم التي كانت تحت السيطرة الأرثوذكسية طوال الوقت.

في تلك الأثناء كان العصيان المدني الذي بدأ في عام 1821م ضد الباب العالي في بلاد اليونان قد أثمر وقاد الى استقلالها عن الامبراطورية العثمانية، وفي 21 سبتمبر (أيلول) 1832م انتخب أوثون بن لودوفيكوس ملكا على اليونان. فأدى هذا التطور الى اضعاف النفوذ اليوناني قليلا لدى الباب العالي، وانعكس ذلك على الدعم المطلق الممنوح للبطاركة اليونانيين في البلدان العربية وبضمنهم القدس.

ولاحظ العرب الأرثوذكس أن الباب العالي أخذ يمالئ الدول الغربية خاصة الكاثوليكية منها ويعطيها امتيازات معينة في الأماكن المقدسة، فاتهموا القيادة الروحية اليونانية بالتواطؤ مع الباب العالي في هذا الموقف. وكانت الامبراطورية العثمانية قد وقعت اتفاقية سلام عام 1837م مع كل من بروسيا وفرنسا وبريطانيا والنمسا وروسيا أقرت فيها بحق هذه الدول الخمس في حماية المسيحيين في الشرق. وبضغط من هذه الدول وضع الباب العالي في العام ذاته مرسوما دعي «خطي شريف». جرى تعديله ودمجه لاحقا بمرسوم آخر صدر عام 1856م عرف باسم «خطي همايون». تضمن دعوة جميع الطوائف أمام مجلس خاص لتوضيح كل ما يتعلق بقوانينها، على أن تقوم لجنة مكلفة من الباب العالي لاحقا بفحص دعواها. وسمح مرسوم «خطي همايون» لكل طائفة بتشكيل مجلس خاص بها أعضاؤه من رجال الدين والعلمانيين من أبناء كل طائفة.

الا أن بطريركية القدس رفعت عريضة الى الباب العالي أشارت فيها الى عدم امكانية تشكيل مثل هذا المجلس المختلط لعدم وجود «العربي الكفء» لمثل هذا المنصب. فأثار موقف القيادة اليونانية لبطريركية القدس ردود فعل واسعة داخلية وخارجية. وأعلن أمير امارات رومانيا الكسندر يوان كوزا عن تجميد الهبات وواردات الأوقاف الخاصة ببطريركية القدس في بلاده ومنع وصولها الى أيدي القيادة اليونانية لعدم نزاهتها.

وفي عام 1874م ثارت ثائرة أبناء الطائفة العرب عندما أقدم البطريرك بروكوبيوس الثاني على اغلاق المدارس الابتدائية التي كانت تابعة للطائفة واقفال المستشفى التابع لها في القدس. فتنادى الأرثوذكس العرب في فلسطين وشرق الأردن وأرسلوا مندوبين عنهم الى القدس، حيث تم تشكيل أول تنظيم لأبناء الطائفة أطلق عليه اسم الجمعية الأرثوذكسية الوطنية، واقتحموا عددا من المدارس والكنائس والأديرة التابعة للطائفة واحتلوها.

وأوفدت الجمعية ثلاثة من أعضائها الى الأستانة لشرح موقفها للباب العالي، وهناك التقى الوفد بإغناتييف، السفير الروسي لدى الامبراطورية العثمانية، فعمل على اقناع حكومته بتقديم المساعدة مباشرة للجمعية الجديدة التي بدأت تشرف على مدارسها وكنائسها فمنحها ذلك نوعا من الاستقلالية، الأمر الذي أثار مخاوف كبيرة لدى البطريرك المقدسي وأخوية القبر المقدس، ورأوا فيه تحديا لسلطتهم.

في كتاب «خلاصة تاريخ كنيسة أورشليم الأرثوذكسي» يورد مؤلفاه شحادة ونقولا خوري مقطعا من رسالة بعث بها السفير اغناتييف الى القنصل الروسي في القدس يقول فيها: «انه بسبب الاضطرابات في الأستانة والقدس قررت حكومة بطرسبورغ الاستيلاء على الأملاك المنسوبة للدير والبطريركية الأرثوذكسية (المقدسية) في بسارابيا والقفقاس، فيحظر على الرهبان اليونان ارسال وكلاء عنهم لأجل تسلم دخلها، وقد عزمت على ارصاده في أحد المصارف الروسية وسيرسل منه جانب الى الأمكنة المقدسة بواسطة نظارة الخارجية فقط للذين هم في دائرة رضانا، أما الآخرون فلومهم على أنفسهم. وبهذا نكون قد أوصلنا اليونانيين الى حال حرجة جدا».

وخلال فترة قصيرة جدا تمكنت الجمعية العربية من استصدار قرار من الباب العالي يقضي بعزل البطريرك بروكوبيوس الثاني بعد توليه الكرسي المقدسي بعامين أي عام 1875م. وفي العام ذاته وبضغط من الباب العالي اضطرت البطريركية الى احترام نصوص مرسوم «خطي همايون» فأعدت مشروع قانون مؤلفا من أربعة فصول ضمنها 17 مادة عرفت بـ«قانون البطريركية الرومية الأورشليمية»، وافق الباب العالي على نصوصه وتبناه، كما أدخل عليه لاحقا تعديلات بشأن انتخاب المطارنة مشترطا فيها أن تتم بمشاركة أبناء الطائفة. وقضى القانون بأن يكون جميع أعضاء «أخوية القبر المقدس» من العثمانيين أي حاملي الجنسية العثمانية، مما أتاح لليونانيين فرصة مواصلة ضم اخوانهم من تركيا في عضوية الأخوية المشرفة الفعلية على ادارة أملاك البطريركية المقدسية. ومع ذلك واصلت البطريركية تجاهل هذا القانون والتصرف كما كان عليه الوضع سابقا، غير آبهة باحتجاجات أبناء الطائفة، الذين لم يجدوا أيضا أي مكترث بشكاواهم المتكررة الى الباب العالي حول الموضوع.

لمحة عن تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية

تعتبر الكنيسة الأرثوذكسية بأنها الاكثر أصالة بين الكنائس المسيحية المختلفة المنتشرة في أنحاء العالم. فحتى القرن الخامس الميلادي لم يكن في العالم سوى كنيسة مسيحية واحدة هي الأرثوذكسية. ومع أن الانقسام في الامبراطورية الرومانية بين روما والقسطنطينية حصل عام 395م، الا أن الانقسام في الكنيسة قد تأخر عن هذا التاريخ بضعة قرون، حين ظهرت الكنيسة الكاثوليكية رسميا في عام 1054م.

وكان الشرق قد شهد تحولا أساسيا في العقيدة الدينية في النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي أي بعد عام 451م تاريخ انعقاد المجمع الكنسي في بلدة خلقدون بالقرب من القسطنطينية، حيث تقرر تبني فكرة الوهية المسيح. فاضطر الرافضون لهذه الفكرة الى الانقسام عن الكنيسة الأرثوذكسية وتشكيل كنائس مستقلة هي: الأشورية والأرمنية. أما الكنيسة القبطية، فما لبثت هي الأخرى أن انشقت لرفضها الخضوع دينيا لسلطة الامبراطور وقد لتقسمت على ذاتها لاحقا بعد توسعها في افريقيا لتظهر الكنيسة الحبشية.

لكن الشرق لم يعرف الكاثوليكية الا متأخرا حين جاءت مع الاحتلال الصليبي لفلسطين ولبنان وأجزاء من شرق الأردن وسورية. وسوى ظهور الكنيسة المارونية، ظل المسيحيون العرب بعيدين عن الانقسامات في ظل الكنيستين الأرثوذكسية والقبطية، على عكس ما حصل في الغرب، حيث من الصعب حصر عدد الطوائف المسيحية الغربية بين معترف بها رسميا من جانب الدولة وغيرها من الطوائف التي ما زالت في طور التكوين أو لم تحظ باعتراف رسمي بعد.

ورغم الخلاف الواضح بين الأشوريين والأرمن من جهة والأرثوذكس من جهة أخرى، تعتبر هاتين الكنيستين الى جانب الكنيسة القبطية في التصنيف النهائي من ضمن التيار الأرثوذكسي. أما الكنيسة المارونية، التي سميت بهذا الأسم نسبة الى مار مارون المتوفي بين عامي 405 و410م، فرغم طقوسها الشرقية انفصلت عن الأرثوذكسية وانحازت عام 1180م الى الكاثوليكية في فترة الصليبيين. وظل المسيحيون الأرثوذكس العرب متماسكين في ظل الكنيسة الأرثوذكسية حتى نهاية القرن السابع عشر، عندما حصل أول انشقاق جدي داخلها بظهور طائفة الروم الكاثوليك.

ظلت الديانة المسيحية طوال القرون الثلاثة الأولى بعد ظهور المسيح، عيسى ابن مريم، عبارة عن حركة محدودة تمارس شعائرها بشكل سري، حيث عاني المنتمون اليها الكثير من الاضطهاد والتعسف في ظل الامبراطورية الرومانية. ويروى الكثير من الأساطير عن تلك الحقبة، وعن فظاعة الأباطرة الرومان وجرائمهم ضد المسيحيين. وكان أشهرهم نيرون. كانت التعبئة الشعبية ضد الديانة الجديدة واسعة جدا لدرجة أن الامبراطور الروماني قسطنطين لم يقدر على مواجهة شعبه لدى تحوله المفاجئ واعتناقه المسيحية عام 312م. فاضطر النزوح الى الشرق، حيث استقر به المطاف الى موقع على مضيق البوسفور بالقرب من مدينة بيزنطيا التي بناها المجريون قبل ذلك التاريخ بسبعة قرون، ألقى فيه رحاله وأمر ببناء مدينة فوقه، أطلق عليها اسم القسطنطينية نسبة اليه، فعاش فيها حتى وفاته عام 337م. وسرعان ما اتصل البناء الجديد للقسطنطينية بالمدينة القديمة بيزنطيا قبل احتلالها من جانب العثمانيين الذين أطلقوا عليها اسم اسطنبول في القرن الخامس عشر الميلادي.

كانت المسيحية خلال القرون الثلاثة السابقة لاعتناق الامبراطور الروماني لها قد انتشرت بشكل واسع في الشرق وأصبحت الديانة الأساسية لغالبية السكان في بلاد اليونان وآسيا الصغرى ومنطقة الهلال الخصيب ومصر، فوجد قسطنطين نفسه بين «أهله» لدى نزوحه الى الشرق. وبالمقارنة مع الشعوب والقبائل الأوروبية البربرية لم تكن المسيحية نقلة كبيرة آنذاك في الوعي الروحي لسكان المشرق، الذين كانوا قد تعرفوا من قبل على الديانة اليهودية، أولى الديانات السماوية، وعبادات الآلهة المتعددة وعاشوا في ظل حضارات انسانية كالفرعونية واليونانية والفارسية والأشورية وغيرها من الحضارات التي أوجدت مجتمعات أرفع مستوى من الشعوب الوثنية.

وعلى الأرجح أن تكون هذه الخلفية أحد العوامل التي ساعدت على نشوء ذلك الصراع الفكري أو العقائدي الكبير بين المسيحيين في الشرق منذ بداية الطريق حول مسألة ألوهية المسيح. فبولس السميساطي بطريرك انطاكية العربي المولود في مصر والذي اشتهر عنه أنه شكك بألوهية المسيح واعتبره «نبيا صالحا حمل في ذاته روح الله دون أن يساويه في الجوهر» قد تقرر خلعه عن كرسي البطريركية من جانب مجمع للمطارنة انعقد مرتين عام 264 و268م في انطاكية. لكن المجمع عجز عن تنفيذ قرار الخلع لتأييد زنوبيا ملكة تدمر له.

ولدى اعتناق قسطنطين للمسيحية وانتشار هذه الديانة في أنحاء الامبراطورية الرومانية في أوروبا الغربية تلقى هذا الصراع العقائدي داخل الكنيسة دفعا جديدا بانخراط الوافدين الجدد على المسيحية في الجدل الذي كان يقوده السميساطي.

في تلك الأثناء أي في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي ظهر كاهن تونسي من القيروان يدعى أريوس، استقر لاحقا في الاسكندرية وأصبح له تأثير كبير في الشرق عامة، حيث قال، إنه على الرغم من أن المسيح هو ابن الله، فان الأب وحده هو الذي يستحق لقب «الله»، وما الابن سوى مخلوق بارادة الله مثله كبقية البشر. فاستمر الجدل حول الموضوع لدى المسيحيين على نحو شديد بين مؤيد ومعارض. وتسجل وثائق الكنائس المسيحية أن المطارنة العرب في الشرق أيدوا أريوس، وجرت لاحقا انقلابات على البطاركة الذين لم يؤيدوه في الاسكندرية والقسطنطينية.

لم يدم هذا الجدل طويلا اذ تدخلت فيه الامبراطورية الرومانية التي جعلت من المسيحية دينا للدولة. فتبنت مقولة الوهية المسيح لأسباب سياسية، وأرغمت جميع القادة الروحيين الواقعين تحت سيطرتها على تبني هذا الموقف تحت شعار «وحدة العقيدة». وفي عام 325م عقد مجمع ديني ضم كبار القادة الدينيين المسيحيين في بلدة نيقيا بالقرب من القسطنطينية، بحث فيه المجتمعون الخطر الذي يشكله تيار أريوس على الكنيسة وقرروا محاربته بلا هوادة.

يذكر أن مجمع نيقيا هو الذي وضع حجر الأساس لقيام بطريركية منفصلة لفلسطين في القدس. ففي تلك الوقت كانت القدس خاضعة لسيطرة مدينة قيصرية الواقعة على الساحل الفلسطيني في منتصف الطريق بين يافا وعكا والتي كانت في ذلك العصر أهم مدينة في فلسطين، اذ بلغ عدد سكانها في حينه المائتي الف نسمة تقريبا. ويبدو أنه بتأثير من الضغط اليهودي في القدس وعلى أثر المقاومة التي واجهها المسيح منهم وأدت الى صلبه، ظلت المسيحية ضعيفة خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد في المدينة التي تركز فيها الثقل اليهودي على عكس سائر أنحاء فلسطين، وذلك الى أن أصبحت المسيحية هي الديانة الرئيسية للامبراطورية الرومانية. وفي مجمع نيقيا تم الاعتراف بالقدس كمركز رابع من حيث الأهمية للايمان المسيحي بعد روما والاسكندرية وانطاكية، لكنها لم تتحول الى كرسي بطريركي وظلت أسقفية خاضعة لسيطرة قيصرية الى عام 451م لدى انعقاد المجمع المسكوني الشهير في بلدة خلقدون، الذي صادق على تعيين أول بطريرك للقدس ويدعى يوفيناليوس.

ففي مجمع خلقدون تقرر تأسيس بطريركيتين جديدتين هما القسطنطينية والقدس ليرتفع عدد البطريركيات المسيحية الى خمس، وليصبح ترتيب هذه البطريركيات حسب الأهمية، روما أولا ثم القسطنطينية والاسكندرية وأنطاكية والقدس. وعلى أثر مجمع خلقدون جرى انفصال الكنائس الثلاث الأشورية والقبطية والأرمنية للأسباب آنفة الذكر عن الكنيسة الأرثوذكسية نهائيا. وفي حين شكل الاقباط كنيسة خاصة بهم في مصر احتفظت الاقلية الباقية من الأرثوذكس بمكانتها وبالكرسي البطريركي التابع لها في الاسكندرية حتى يومنا هذا.

وتجدر الاشارة الى أن نظام البطريركيات الأرثوذكسي يمنح كل كرسي بطريركي استقلالية تامة في شؤونه الداخلية ولا توجد هناك سلطة دينية عليا يخضع لها البطريرك، بل أن جميع البطاركة متساوون في سلطتهم الدينية، وليس من سلطة فوقهم سوى السلطة السياسية للامبراطور أو غيره من الحكام فقط. لكن بطريرك القسطنطينية تمتع بمكانة مميزة أو باحترام خاص بين البطاركة الآخرين في الماضي لقربه من الامبراطور.

ويرى بعض المؤرخين أن تبني الديانة المسيحية من جانب الامبراطورية الرومانية كان وبالا عليها، اذ ما لبثت هذه أن انقسمت عام 395م بعد وفاة الامبراطور ثيودوسيوس نتيجة صراع ابنيه على السلطة، فاتخذ أحدهما من القسطنطينية مقرا له وأعلن نفسه خليفة لوالده بينما فعل الآخر الشيء ذاته في روما، لتنقسم الامبراطورية الى قسمين: شرقي أطلق عليه اسم الدولة البيزنطية، ما لبثت أن أصبح أباطرتها من اليونانيين واعتمدت اليونانية لغة رسمية لها وهي التي أطلق العرب على التابعين لها اسم الروم، وغربي ظل محتفظا باسم الامبراطورية الرومانية وظلت اللاتينية لغته الرسمية. فكان هذا الانقسام عاملا أساسيا في اضعاف واحدة من أهم الامبراطوريات التي عرفها التاريخ البشري والتعجيل في نهايتها.

وفي حين كانت الامبراطورية الشرقية تحتوي على أربعة مراكز للكنيسة المسيحية هي القسطنطينية والاسكندرية وأنطاكية والقدس، وجدت الامبراطورية الغربية نفسها بمركز واحد للكنيسة فقط هو روما. وذلك راجع بالأساس الى ضعف انتشار المسيحية في الغرب خلال تلك الحقبة، علاوة على بعض الأسباب السياسية الأخرى. لذلك كان الكرسي البطريركي في روما هو أعلى سلطة دينية في الامبراطورية الغربية ولا سلطة فوقه سوى سلطة الامبراطور. وكان يطلق على الجالس في ذلك الكرسي لقب مطران أو بابا. ولقب بابا كان يطلق على بطريرك الاسكندرية أيضا وواصل الأقباط استعماله في ما بعد وحتى يومنا هذا. مستفيدة من هذا الانقسام، نجحت القبائل البربرية في أوروبا لاحقا في قضم أطراف الامبراطورية الغربية وتمزيقها في الشمال والغرب وبالتالي اعلان الاستقلال في ممالك وامارات صغيرة أدت الى سقوط الامبراطورية نهائيا في عام 476م. على اثر ذلك وجد باباوات روما أنفسهم غير خاضعين لسلطة عليا لغياب الأباطرة، مما أشعرهم بقوة فائقة ودفعهم لفرض سلطتهم على جميع الكنائس في الغرب واخضاعها لسيطرتهم دون منازع.

غير أن تعاظم قوة السلطة الدينية لروما لم يقف عند حدود المناطق القديمة للامبراطورية الغربية، فسرعان ما بدأ كرسي روما بمحاولة اقناع المسيحيين في الامبراطورية الشرقية بقبول سلطته كمرجع أعلى للدين المسيحي على اعتبار أن القديس بولس ولاحقا قبل القديس بطرس أيضا تلميذي المسيح وحاملي رسالته، هما اللذان أسسا هذا الكرسي وعليه يجب أن يكون الجالس فيه خليفة لهذين القديسين. فأثارت هذه الدعوة نقاشا واسعا بين المسيحيين دام قرابة الخمسة قرون وتعاظمت في فترتي البابا جريجوري الأول الملقب بالعظيم في نهاية القرن السادس الميلادي، والبابا ليو الثالث في بداية القرن التاسع. ولم تكن الكنائس الشرقية الأرثوذكسية، التي مارست الاستقلالية طوال الوقت السابق، لترضى بدعوة بابا روما للاعتراف به خليفة للقديسين بطرس وبولس وتقبل سلطته، مما أدى في النهاية عام 1054م الى الانقسام بين الكنيستين الأرثوذكسية في الشرق والكاثوليكية في الغرب.

يذكر أنه نتيجة للانقسام الذي وقع داخل الامبراطورية الرومانية، أصبحت الدولة البيزنطية محصورة بين الامبراطورية الرومانية في الغرب والامبراطورية الفارسية في الشرق، مما أدى الى توسعها شمالا نحو بلاد البلقان وروسيا التي اعتنقت المسيحية لاحقا وتبعت المذهب الأرثوذكسي. وبعد سقوط الدولة البيزنطية على يد العثمانيين حاول أباطرة الروس أن يرثوا الدور الذي كان يتمتع به امبراطور الروم في القسطنطينية، كحماة للكنيسة الأرثوذكسية، لكن ظروفا تاريخية معينة قد حالت دون تحقيق هذه الأمنية.

الجامعة العربية المفتوحة.. ضرورة اجتماعية (3-2)

بقلم: طلال بن عبد العزيز

يصعب علينا ان نتصور استمرار وطننا العربي على حاله الراهن من التخلف والتدهور في ظل غياب التنمية البشرية بجوانبها الاقتصادية الاجتماعية، والثقافية التعليمية، والعلمية التكنولوجية، بينما العالم يجري نحو بدايات القرن الحادي والعشرين بسرعة مذهلة راكبا قطار ثورتي العلم والتكنولوجيا الحديثة.

ولم يكن العالم المتقدم قادرا على تحقيق ثورته المتطورة، لولا ادراكه لعلوم المستقبل واندفاعه في طريق العلم الحديث وانجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة.. لقد امسك منذ البداية بأول الخيط وتركنا نحن، او تركنا انفسنا، عند آخر الخيط.

هكذا نلاحظ ان الغرب الأوروبي الأمريكي الياباني سريع التطور، قد ربط تقدمه وحدد مساره عبر ثورة العلم والتكنولوجيا وأعاد بناء الانسان وتشكيل عقله وتأسيس فكره واطلاق ابداعه، من خلال منظومة تعليمية علمية تربوية متكاملة تبدأ منذ التعليم الأولي للطفولة ولا تنتهي بالتعليم العالي، وانما التعليم والتدريب واعادة التأهيل عملية مستمرة ومتواصلة، عملية طريقها ليس الجامعات التقليدية بأساليبها ومناهجها النمطية فحسب، وانما مجالها وطريقها التعليم المفتوح، الذي استفاد الى اقصى درجة من انجازات العلم التكنولوجي الحديث جنبا الى جنب مع انجازات ديمقراطية التعليم أو التعليم الديمقراطي.

وحتى حاضرنا الراهن ظل طلاب العلم ينتقلون الى اماكن الجامعات، يتركون قراهم ومدنهم، عائلاتهم وأهليهم، ليتدفقوا على مكان واحد يجتمعون في قاعاته وحرمه.. ابتداء من اليوم فصاعدا سيختلف الحال، ان لم يكن قد بدأ.

فبدلا من ان ينتقل الطلاب الى الجامعات، فان الجامعات ستنتقل الى الطلاب، حيث يعيشون ويعملون، بفضل ثورة العلم والتكنولوجيا، التي افرزت ضمن ما افرزت ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، التي غيرت كثيرا ليس فقط في مفاهيم الاعلام والصحافة وتبادل الأخبار والمعلومات، ولكن غيرت ايضا من اساليب التعليم والثقافة وتفاعل الخبرات عبر الحضارات المختلفة، وصولا لإحداث ما يشبه الانقلاب في أنماط السلوك والتفكير والتقاليد ومجمل الحياة الاجتماعية للبشر في هذا العصر.

ونؤمن ان الجامعات المفتوحة، التي تقفز فوق اساليب الجامعات التقليدية، شكلا ومضمونا، هي الأكثر استفادة والاعمق استغلالا لمنجزات ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال هذه، التي بواسطتها ينتقل العلم والتعليم الجامعي الى طالبيه وممارسيه، حيث هم، دون الحاجة الى الأساليب التقليدية القديمة، تعبيرا عن ضرورات اجتماعية جديدة، فرضتها انماط الحياة المعاصرة وأشكال نموها وتطورها، وأفاق تقدمها التي تدخل بها القرن الحادي والعشرين بعد نحو ألف يوم من الآن. وحين نمعن النظر ونمارس التأمل في احوال مجتمعاتنا العربية، ندرك على الفور اننا أمام معادلة صعبة، مجتمعات لا تزال متخلفة تعاني من نسب عالية للأمية الأبجدية والثقافية - ترتفع في بعض البلاد العربية الى اكثر من 80% - لكنها تتطلع الى التقدم وتتوسع في التعليم - احيانا بطريقة عشوائية - فلا تحقق النتائج المرجوة.

مجتمعات فتية، ورثت حكمة بالغة قوامها: اطلبوا العلم من المهد الى اللحد، أي التعليم المستمر، واطلبوا العلم ولو في الصين، اي التعليم في أي مكان مهما بعد، لكنها تمارس حتى اليوم تعليما تقليديا تخلف في مناهجه وأساليبه عن التقدم العالمي العلمي المذهل، فاذا بها لا تنتفع بالعلم ولا تنصلح احوالها بالتعليم.

ولا شك ان هناك عوامل كثيرة، بعضها نابع منا وبعضها الآخر قادم إلينا مفروض علينا، عوقت مسيرة العلم والتعليم في الوطن العربي، رغم التوسع الهائل في هذه المسيرة منذ خمسينات هذا القرن وفي ظل الاستقلال الوطني، الذي شهدت سنواته طفرة ملحوظة في التعليم بمراحله المختلفة وصولا للتعليم الجامعي، غير ان نظرة فاحصة نلقيها على ما تم حتى الآن، تكشف لنا ان كل هذا التوسع لم يستوعب الضرورات التعليمية والاجتماعية، طالما ظل محاصرا بأساليب العمل التقليدية خصوصا في مراحل التعليم العالي والجامعي.

ولذلك نؤمن ان الأمر يتطلب منا احداث تعليم جامعي غير تقليدي، قوامه الجامعة المفتوحة، التي تعتمد على احدث متجزات ثورة العلم والتكنولوجيا وتذهب بمناهجها ودروسها وأساتذتها الى الطلاب حيث هم، ودون ان تعطلهم عن اداء اعمالهم اليومية، ودون ان تتطلب منهم التفرغ الكامل كما هو حادث الآن في التعليم التقليدي، وذلك باستغلال الامكانات الهائلة للاتصال والتواصل عبر شبكات البث التلفزيوني ونقل المعلومات والدروس والخبرات.

والذي يدفعنا الى تبني فكرة الجامعة العربية المفتوحة والعمل على تنفيذها واخراجها الى مجال التطبيق العملي، هو ما يواجهه التعليم العالي في البلاد العربية من تحديات جمة.

فنظرا للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية، فان المرحلة المقبلة يجب ان تشهد وضوحا في النظرة المستقبلية للتعليم العالي وبشكل ينسجم مع حجم السكان واحتياجاته الفعلية لكي ينتقل المجتمع العربي من مرحلة الاستهلاك الى مرحلة الانتاج، ومن مرحلة التبعية الى مرحلة القيادة، ومن مرحلة الضعف الى مرحلة القوة، ويستلزم ذلك وضع خريطة متكاملة لواقع التعليم العالي ومستقبله تحتوي على تحسين مناهجه وتطوير نوعيته في مؤسساتها لتحقيق نتائج تساعد على تلبية متطلبات التنمية في الوطن العربي، ولتحقيق ذلك فان مؤشرات تطوير التعليم العالي في المرحلة المقبلة تعتمد على عدة اسس منها ما يلي:

1 - الاتجاه العالمي الى عولمة التعليم كما هو الحال في عولمة التجارة والاقتصاد، فالمؤسسات الأجنبية ترحب بالالتحاق بها من خلال التعليم المباشر او من خلال التعليم عن بعد بواسطة الانترنت. فهذه المؤسسات تعمل على دراسة الاحتياجات للمجتمعات العربية في الوقت الذي تنغمس فيه مؤسسات التعليم العالي العربي في محاولات حل مشكلاتها وتسيير اعمالها اليومية. وبرغم ان بعض مؤسسات التعليم العالي العربي تمتلك القوة في الاعتراف من عدمه بالشهادات الأجنبية، إلا انه سيأتي اليوم الذي ستفقد فيه هذه القوة بعد ان يلتفت النظام العالمي الجديد الى التعليم وعولمته حينما ينتهي من عولمة التجارة والصناعة التي تعتمد على المعايير والأسس التي يراها مناسبة للتطبيق. فاذا لم تتحرك المؤسسات التعليمية في العالم العربي لتطوير نظمها التعليمية فانها من المحتمل ان تفقد اهميتها وتحل محلها المؤسسات العالمية.

2 - يوجد ضعف في الكفاءة الداخلية في معظم الجامعات العربية المتمثلة في ارتفاع نسبة الرسوب والتسرب.. الخ. كما ان الكفاءة الخارجية للتعليم العالي لا تقل ضعفا عن الكفاءة الداخلية، التي تتمثل في وجود الفجوة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل وحاجة المجتمع مما يستدعي تصحيح هذا الوضع وايجاد البدائل لتخفيف الضغط المتزايد من قبل الطلب الاجتماعي على التعليم العالي لكي يقوم بدوره على الوجه المطلوب.

3 - وجود تزايد سكاني في الوطن العربي حيث يقدر عدد السكان الآن بحوالي 250 مليون نسمة، ومن المتوقع ان يرتفع ليصل الى 290 مليونا عام 2000 اذا استمر معدل النمو السكاني على حاله. وارتفاع عدد السكان في الفئة العمرية المدرسية (6 - 23) من 5 ملايين عام 1971 الى 79 مليونا عام 1985، ومن المتوقع ان يبلغ 117 مليونا عام 2000، و174 مليونا عام 2025. ومع هذا التوسع السكاني وخصوصا في الفئة العمرية المدرسية، فان ستة ملايين شاب وشابة سيتمتعون بالتعليم الجامعي في عام 2000، بينما يحرم منه حوالي 25 مليون شاب في سن التعليم.

ومع ما يعانيه التعليم العالي - في الوقت الحاضر - من مشكلة استيعاب الراغبين في الدراسة، فان هذه المشكلة سوف تتضاعف وتشكل خطرا على مستقبل التعليم في الوطن العربي، مما يحتم وجود أنماط اخرى من التعليم تتلاءم مع اتاحة الفرصة للتعليم والاستفادة من التقنيات الحديثة.

4 - تزايد الانفاق على التعليم بسبب ازدياد عدد الطلبة والتطورات التقنية التي يحتاجها التعليم، وارتفاع اسعار بعض المواد والأجهزة التي تحتاجها الجامعات. وبالرغم من ان نسبة الانفاق على التعليم الى الناتج القومي الاجمالي في الدول العربية حوالي 5,6% كما في العام 1991، وعلى الرغم من ان هذه النسبة تضاهي مثيلاتها في بعض الدول المتقدمة، إلا انه يلاحظ ان الانفاق يتمثل في نفقات جارية، إذ تصل نسبة الانفاق الجاري في غالبية الدول العربية من مجموع الانفاق على التعليم الى (90%). كما يتوقع ان يزيد الانفاق على التعليم العالي من 307 ملايين دولار سنة 1970 الى 5203 ملايين دولار عام 2000.

ومن الملاحظ ان الانفاق على العملية التعليمية وتطويرها قليل بالمقارنة الى ما يصرف على النفقات الجارية، مما يستدعي النظر في ترشيد الانفاق على التعليم دون الاخلال بما يصرف على العملية التعليمية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

5 - يحتاج سوق العمل وبعض المؤسسات الحكومية الى تخصصات محددة لا تتوفر في خريجي التعليم العالي بسبب عدم وجود ربط بين التعليم واحتياجات التنمية في المجتمع مما يضطر مؤسسات القطاع الخاص الى الاستعانة بالخبرات الأجنبية في بعض التخصصات التي لا تتوفر في بعض الجامعات العربية.

6 - سهولة متابعة التطورات العلمية والتعليمية والتقنية، عبر وسائل الاتصال الحديثة، مع تطور مناهج التدريس ومفاهيمه، اعتمادا على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والاجتهادات والخبرات بدلا من اساليب الحفظ والتلقين والنقل الميكانيكي على نحو ما نلاحظه في معظم الجامعات العربية. قد ساعد على تهيئة المناخ العلمي للابداع والابتكار والتقدم التعليمي في جامعات العالم المتقدم، بينما جامعاتنا العربية لا تزال أسيرة التعليم النمطي بمناهجه القديمة وأساليبه المتخلفة وبيروقراطيته الوظيفية، الحاكمة للأساتذة في تدريسهم للطلاب، والمتحكمة في الطلاب الراغبين في الحصول على الشهادة الجامعية، عنوانا للوجاهة الاجتماعية او طلبا للارتقاء الوظيفي وتحسين المستوى المعيشي وهروبا من الفقر والبطالة.

والخلاصة ان أمام تقدم التعليم الجامعي العربي، تحديات عديدة، أبرزها ضيق فرص التعليم العالي خصوصا أمام الفئات المحرومة منه مثل سكان الريف والنساء والفقراء بصفة عامة، والعجز الواضح في امكانات الجامعات الحالية، وبالتحديد في الأساتذة المتخصصين، وانخفاض نوعية التعليم وتخلف مناهجه، عن ملاحقة ثورة العلم فضلا عن الانفصال القائم بين متطلبات المجتمع واحتياجاته من ناحية، وبين نوعية خريجي الجامعات وتخصصاتهم من ناحية اخرى.

ولا نحسب ان ترك الأمور على احوالها هذه من التردي، يساعد بأي حال من الأحوال على تطوير التعليم الجامعي، أو على تنمية المجتمع والاستفادة من التعليم كقوة مؤثرة في التغيير الثقافي والاجتماعي في الوطن العربي.

ولذلك نعتقد بقوة ان اللجوء الى فكرة الجامعة العربية المفتوحة، يمثل أحد أهم البدائل المطروحة حاليا للتطوير والتقدم، باعتبار هذه الجامعة - التي تختلف حتما عن الجامعة التقليدية القائمة - ضرورة اجتماعية وتعليمية ملحة في الوطن العربي.

حول الأصالة.. التواضع كشرط للتقدم (2-1)

رضا مالك *

اذا كنا نشعر باعتزاز عميق تجاه ماضينا العريق الذي تجلت فيه حكمة القدماء وتلقت فيه العبقرية القومية بصمات لا تمحى، فهذا امر مشروع ومقبول، ولكن اذا تحول هذا الوفاء الى عقيدة متحجرة وصار عاطفة بلا مضمون ولا تبصر، فانه يجدر بنا ان نندد به ونشينه.

ومن المعلوم ان الحضارات تموت بتنكيرها للجديد وترفعها عنه، والتواضع في هذا المجال لا يعني التردد او التشكيك في التراث بل يشكل ميزة من ميزات التفوق والوعي بالمسؤولية، فعن طريقه يتطور العقل في التاريخ. وما كان العلم الحديث الذي يتحكم في الكون يوما بعد يوم ليحقق انجازاته الباهرة لولا هذا التواضع الذي ينطوي عليه في جميع مساعيه، والذي يجعله مهيأ باستمرار منصتا الى ادنى نبضات الواقع وواعيا في آن واحد بجهل لا يسبر غوره.

ولا يتعلق الأمر هنا بمسالة منهجية قدر تعلقه بنوع من الاستعداد العقلي، ولقد كان «مالبرانش» على حق عندما اعتبر التيقظ صلاة، والمفكرون المسلمون لم يخالفوا ذلك عندما اعتبروا العلم شكلا من اشكال العبادة. العقل لا يشعر بانه حر وخصب الا اذا تخلص من تخميناته، ويتعين عليه ان يخرج من ذاته لكي ينجز الاعمال الحية التي خلق من اجلها. وهذا النوع من الزهد دعت الحكمة الشرقية الى الأخذ به في كل وقت. والقرآن الكريم يندد بالمغرور الذي يتقوقع داخل عالمه، وابليس محكوم عليه بالتيه الى نهاية الزمن، لانه رفض ان يسجد لآدم.

ان الشعوب التي لا تاريخ لها او ذات التاريخ الحديث كالأميركيين مثلا، تعد ربما شعوبا «برابرة» في نظر المسلمين والصينيين... الخ. والحضارات العريقة ما فتئت تعبر عن انزعاجها تجاه هؤلاء المحدثين في مضمار الثقافة ولم تتوصل دائما الى فهمهم.

والانسان المنتمي الى الثقافة العريقة الذي تغذى بالحكمة وزخر عالمه بالتقاليد ليس قادرا على مصارعة هؤلاء بسهولة. ربما لا تمتلك هذه الشعوب الحديثة رقته ولا حسه الروحي ولكنها تتوفر على التواضع العقلي والتفتح على العالم وحرية الحكم والتمييز. وهذا التفوق ليس ذا طبيعة تقنية بل تاريخية. انه لا يتحرك في عالم الحلم والتقليد بل في عالم الواقع والابداع.

وعليه فبالنسبة للامم السابقة الذكر لا نرى الا مخرجا واحدا: الكفاح باسلحة القادمين الجدد، وهذا يعني انه ينبغي كسر القيود العديدة التي فرضتها التقاليد التعسفية والدخول بكل عزم الى مدرسة «الموضوعية Objectivitea» التي تفترض عودة نقدية الى الذات وتجديدا كليا لطرائق الفكر. والأمر هنا لا يتعلق بالدعوة الى الفلسفة الوضعية «Positivismea» او تلك النزعة العلمية التجريدية «Scientismea» التي تجاوزها الزمن، بل يجدر بنا التذكير بأن كل تجديد يقتضي حتما تنمية فكر حر موضوعي، فكر نقدي جريء لا يكل ولا يمل.

الخروج من الذات، التخلص من القيود البالية، ذلك هو ما يتمثل فيه اليوم واجب التواضع، هل يعني ذلك انه يتعين علينا ان نتخلى عن ذاتيتنا ونوري ظهرنا لأصالتنا؟ هذا طرح غير صحيح للمشكلة.

ان التفتح على العالم وعلى الموضوعية لا علاقة له بالأصالة، او هو على الأصح يمثل احد شروطها الأساسية اذا تعلق الأمر بالأصالة الحقيقية وليس بالأصالة المزيفة التي لا تعتبر في غالبية الاحوال الا مطالبة فارغة وحشوا لا طائل من ورائه. ذلك لأن الأصالة من حيث هي استمرارية حية في صلب الزمن لا يمكن ان تتكشف على وجهها الصحيح، الا في نطاق الفكر وفي نشاطه: الأصالة ليست صورة ذاتية نتاملها ولا اثرا تاريخيا نقدسه على طريقة العجائز، انها اولا وقبل كل شيء ابداع مطرد يتلاقى فيه الماضي بالمستقبل ويتمازجان في حاضر حي وجياش. ان معنى ان يكون الانسان اصيلا في عصرنا هو ان يكون أقرب ما يمكن من زمنه. لا توجد اصالة مطلقة، أصالة كاملة تناسبنا مثل قفاز حيث نتامل من اعلى عرشها تعاقب الأجيال دون ان نحرك ساكنا. مثل هذه الأصالة لا يمكن ان تكون الا سرابا مبالغا فيه عن رغبة في الحنين الى الماضي.

ومعنى ان يكون الانسان اصيلا فهو انه شيء آخر مخالف للنمط الموحد الذي هو من صفات الحضارات المتجمدة. انه الاجتهاد الذاتي من اجل ادراج ما هو مختلف. واللجوء الى المختلف يجيء حتما بما هو اصيل، لأن مثل هذا اللجوء ليس في حد ذاته الا تعبيرا عن اصالة اكثر سموا هي اصالة الفكر والمقتضيات التي تؤدي الى تنميته. وعليه، فان الجوهر يكمن في هذه الصلة الرئيسية: صلة المتفرد بالكوني حيث يندرج الكوني في الخصوصي والخصوصي في الكوني. وحينئذ يفقد الخصوصي طابعه كموضوع جامد ويفقد الكوني طابع غرابته الظاهرة.

ان ثقة الإنسان في الحياة، وقبول عصره، والنظر اليه على انه آنية ثانية وليس كذات اخرى مغايرة تماما، ذاك هو المسعى الذي يشق الطريق نحو ما هو اصيل. انها اصالة تكون في نفس الوقت نتاجا واداة حرية وليست ذريعة لوفاء تاريخي دون قلب ودون خيال.

ها نحن أبعد ما نكون عن هذه الأصالة المصطنعة الجامدة، المتحجرة، هذه الأصالة التجريدية التي يريد البعض في آخر المطاف فرضها على أنها المثل الأعلى اي صاحب السيادة.

والسلف الذين نعود اليهم بافكارنا كلما تعلق الأمر بالأصالة مثل الشاعر ابو الطيب المتنبي والفيلسوف ابن رشد - يمكن في هذا الصدد استذكار اسماء العهد الكلاسيكي العربي الاسلامي كله - لم يتوقفوا عند هذا النوع من المشاكل. أصلاء كانوا، وقد كفاهم ذلك. ان تفتح عبقريتهم العفوية قد تجسد في ابداعات تقولبت فيها احدى كبريات الثقافات الانسانية. ثم ان مشكلة الأخذ بالمعايير المطلقة لم تتخذ من الحدة ولن تصير عنصرا طاغيا في الثقافة الا بعد ان دقت ساعة الانحطاط.

ولكن، لنعد الى مفهوم الأصالة. ما تهدف اليه بالضبط يا ترى؟ ان الأمر يتعلق في الحقيقة في فكرة بالغة التعقيد. فنحن نجد فيها مبدأ السلطة « القائم على التقليد الأعمى والذي يرتبط بكل انواع الطغيان وبجميع أشكال الانحطاط، ونجد فيها العودة الى المنبع اي القرآن الكريم والسنة وهو المبدأ الذي ركز عليه جميع دعاة الاسلام القدماء منهم والجدد. ونجد فيه اخيرا مفهوم الشخصية التاريخية والثقافة الوطنية التي هي أحدى المعطيات الأساسية لعصرنا.

في هذا المضمار ما هو اصيل يمكن ان يدرك اولا وقبل كل شيء على انه تعبير مبهم ولكنه نشيط بمبدأ السلطة مثلما يطفو على مستوى الوعي التقليدي، وهو يعني حينئذ سيطرة الماضي ومقاومة الحاضر، اي الروح التقليدية من حيث هي جمود خالص، ومن هذا الرضا الذاتي المغرور الى التعجيل باحتقار العقل، يسهل علينا هنا التعرف على ما يميز ثقافة منهكة تتحول ضد نفسها الى اللاثقافة.

ولا شك ان الانسان في هذا المستوى يعيش هذه الأصالة في شكلها الأكثر سلبية، اي رفض كل ما ينعت بصفة الجديد والنفور من كل ما يخرج عن المعتاد. انه مفهوم خاطئ ينزع فيه الاسلام الى الاقتصار على ارتداء الزي التقليدي والتنكر للتقدم والاخلاد الى بقايا الاقطاعية الفاسدة والنزعة الابوية. ومما لا شك فيه ان هذه المميزات كلها عبارة عن سذاجات رجعية وخزعبلات تعود بنا الى القرون الوسطى، لكن آثارها على جميع المستويات شائعة. ان المشروع الحداثي الذي يحاول بكل صبر وجهد ان يشق طريقا له في الذهنيات يجد نفسه حائرا محرفا ومدحوضا، وذلك رغم تفوقه التاريخي.

* رئيس وزراء جزائري أسبق





منها أسراب بحرية تقوم بمهمات استطلاع جماعية وأخرى تشبه الذبابة

روبوتات تحاكي الأنواع الطبيعية في سلوكها

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور العلماء اجيالا جديدة من الروبوتات التي تحاكي في اعمالها سلوك الانواع الحية او تستفيد منها للقيام بمهماتها. فقد صمم باحثون من جامعة فلوريدا الوسطى روبوتا على شكل سمكة، اطلق عليه اسم «السمكة المايكرو اليكترونية» يستخدم للتجسس ولرصد المخلفات الكيميائية الضارة الخطيرة على قيعان البحار. كما طور باحثو المركز القومي الفرنسي للابحاث العلمية في مارسيليا روبوتات تستعين بآليات سلوك بعض الحشرات خصوصا عمليات إبصارها لدى تغيير وجهة تحليقها.

وفي بريطانيا طور فريق يقوده البروفسور كيفن وارويك بجامعة ريدنج نوعا من الروبوتات يتتبع صاحبه ويشارك في سباقات الماراثون!

روبوتات مائية

ويبلغ طول الروبوت السمكة قدمين وقد صمم للعمل بواسطة اجهزة الابصار الصناعية وهو يتحرك مثل السمكة الطبيعية، ويعتقد مصمموه ان بمستطاعهم صنع اي نموذج جديد شبيه بالانواع البحرية المعروفة.

وتتعدد وظائف استخداماته، حيث يمكن استعماله في رصد الاهداف البحرية العائمة او دراسة الحياة البحرية او البحث عن النفايات الملوثة للبيئة.

وهو يحتوي على ذاكرة صناعية تمكنها من العمل ذاتيا من دون تحكم كامل من الخارج. وتقوم مجموعة منها روبوتات الاسماك هذه على شكل سرب في 30 روبوتا بالعمل جماعيا في مهمات الاستطلاع.

بطاريات شمسية

وتزود الروبوتات ببطاريات شمسية لتجهيزها بالطاقة، وحالما تنفد الطاقة تتوجه الاسماك الصناعية نحو سطح المياه للاستفادة من اشعة الشمس التي تحولها الالواح الشمسية فيها الى طاقة كهربائية مختزنة.

كما تزود بزعانف يمكن نفخها لتوجيه حركتها في مختلف الاتجاهات في اعماق المياه. وتمتلك السمكة ذيلا بطول 12 بوصة يصنع من مادة يسهل تغيير شكلها، حيث تقوم وبعد مرور تيار كهربائي فيها بالانقباض، ثم العودة الى الشكل الاول لها بعد انقطاع التيار.

ويعتبر هذا الاختراع الفريد في نوعه اساسيا لتمكين السمكة الروبوت من الحركة بشكل صامت وبذلك يمكن للروبوت الاقتراب بسهولة من اي نوع حي في اعماق البحار. ويسمح التصميم الذي يتكون من عدة وحدات، بوضع مختلف اجهزة الاستشعار والتنصت والتصوير والمجسات عليها وتغييرها من حين لآخر. ويأمل مصممو الروبوتات الجديد في صنع نموذج مطور لها نهاية هذا العام.

روبوت جديد على شكل انسان من شركة هوندا

محاكاة الحشرات

ويعمل الباحثون الفرنسيون على نموذج لروبوت يستفيد من حركة وسلوك الذبابة لدى تحليقها، خصوصا من آلية ابصارها. وتتيح معرفة اسرار ابصار الذبابة لدى تغييرها لمسار حركتها للعلماء فرصة كبرى لانتاج اجيال من الروبوتات التي لا تحتاج سوى لعقل صناعي صغير وبسيط.

وقد تمكنهم نتائج الابحاث من صنع نظم السيارات من دون سائق يقودها كومبيوتر بسيط يوجه عجلاتها في الطرقات المطلوبة لدى الوصول الى نقطة التقاطع.

ويشير باحثو المركز القومي الفرنسي للابحاث العلمية في مارسيليا الى ان هذه الحشرات تمتلك القابلية على الاحساس ومعالجة ومراكمة المعلومات بشكل فائق. ولذلك يطور العاملون في قسم العلوم السايبرنيتكية العصبية نماذج لروبوتات تحاكي سلوك الذبابة.

وتتصف الذبابة باعتمادها على مجسات طبيعية ذات تقنيات عالية تتواصل مع نظم تحكم تتكيف دوما لادارتها بطريقة مثلى. وقد استطاع العلماء التعرف على طريقة ابصارها، فهي تتنقل مسافة تصل الى 300 مرة من طول جسمها خلال ثانية واحدة وتقوم بمعالجة شتى المعلومات التي تصادفها في طريقها من دون التعرض للاصطدام بالمعوقات.

وقد اكتشف العلماء ان الذبابة تضع استراتيجية خاصة للتقليل من حجم المعلومات التي تستقبلها حواس الابصار لديها لمنع تراكم المعلومات الفائقة لديها. فهي تلتقط صورا ثنائية الابعاد خلال تحليقها في مسارات مستقيمة، الا انها تستقبل معلومات محددة عن الابعاد بدقة فور تغييرها لهذه المسارات. وهذا هو السبب في تغييرها الدائم لوجهة تحليقها.

روبوت ذبابة

وقد صمم الباحثون الفرنسيون نموذجا لروبوت يزن 10 كيلوجرامات اي اكثر بكثير من وزن الذبابة. ويحتوي الربوت على 100 عدسة ترتبط بما يقابلها من المجسات الكاشفة التي توضع على سطحه والتي تعمل كما تعمل خيوط الاعصاب في دماغ الذبابة.

ورغم ان اغلب الروبوتات الجديدة تعتمد على التقنيات الرقمية في ادائها، فان الباحثين الفرنسيين يتوجهون لمحاكاة الطبيعة الحية، حيث ترسل الصور والاصوات بشكل متواصل غير متقطع وليس كما هو الحال لدى تجزئة المعلومات منها الى ارقام الصفر او الواحد حسب نظام العد الثنائي. ولذلك يستخدمون التقنيات التناظرية وعدسات آلات التصوير بشرائط الفيديو التقليدية.

ويعمل الروبوت مثل الذبابة، حيث يستطيع تحديد الابعاد والمسافات عن العوائق لدى تغيير اتجاه حركته فقط وهو لا يمتلك اي مجسات للاستشعار بالتقنيات الصوتية او التصوير المجسم المستخدمة في انواع الروبوتات الجديدة، ولذلك فهو اصيل في نوعه.

روبوتات السباقات

وفي بريطانيا صمم باحثون من جامعة ريدنج «الروبوت روجر» الذي يرتكز على ثلاث عجلات ويقوم بالركض خلف صاحبه في سباقات الماراثون.

ويبلغ طول «روجر» 1,4 متر ويحتوي على عقل بسيط ومجسات بتقنيات الاشعة تحت الحمراء تقوم بمتابعة صاحبه الراكض امامه الذي يجهز طقمه الرياضي بمولدات حرارية. ويرصد الروبوت موقع هذه المولدات ليهرع راكضا. ويتوقف الروبوت لدى اصطدامه باي حاجز مما يمنعه من القيام باي اذى للعدائين المشاركين في السباقات الرياضية.



الروبوت البحري نامسول لاستخراج الماس في اعماق البحار صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»

... وروبوت بحري لاستخراج الماس من قاع البحار

لندن: «الشرق الأوسط»

اجريت الاختبارات في بريطانيا على روبوت بحري ضخم جديد صمم للتنقيب عن الاحجار الثمينة في اعماق البحار. ويعمل الروبوت الذي اطلق عليه اسم «نامسول» Namssol نسبة الى الحروف الاولى لشركة «سابسي» للصناعات الاستخراجية في ناميبيا، سوية مع سفينة تم تكييفها لاستقبال التربة البحرية لمعالجتها وترشيحها والتقاط احجار الماس.

ويزن الروبوت الذي صنعته «سابسي» في ابردين باسكتلندا، 120 طنا بكلفة 6 ملايين جنيه استرليني، ويتجول باحثا عن الماس الذي يقدر الخبراء قيمته بمبلغ 35 مليون جنيه سنويا وذلك على مدى 10 سنوات، وهي فترة عمل الروبوت.

وينصب الربوت على دولابين ضخمين ويحفر لنفسه حفرة على قاع البحر ثم يقوم بشق خندق فيه. ويقوم رأسه الذي يمتلك سنا حادة لكسر الصخور الصلدة، بامتصاص التربة وضخها نحو السفينة لمعالجتها. كما يزود بمرشات تنفث مياها قوية لاخراج الاحجار الثمينة من مكامنها.

وتستخدم السفينة المرافقة للروبوت نظما تتكامل مع نظم التحديد الشامل للمواقع لتحديد نقطة وجودها بالضبط قبل ان تشرع في انزال الروبوت نحو عمق 150 مترا. وترسل المرسلات المستجيبة (وهي اجهزة استقبال وارسال) المنصوبة على متن الروبوت المعلومات الى السفينة لتحديد موقعه المتغير باستمرار.

كما تساعد اجهزة الرصد بتقنيات السونار وآلات الفيديو للتصوير المراقبين على متن السفينة للتحكم من بعد في حركة وعمل الربوت. ويعالج الروبوت 50 طنا من المواد في الساعة، ويستطيع حفر 5 امتار تحت سطح التربة البحرية ومقاومة الامواج البحرية التي يصل ارتفاعها الى 6 امتار.

ويأمل خبراء الشركة في استخراج 155 الف قيراط من الاحجار الثمينة في خليج لوديرتز في ناميبيا حيث يبدأ عمله هناك نهاية العام، ويبلغ ثمن كل قيراط من الماس 200 دولار. كما ينتظر ان يقوم الروبوت باستخراج 90 في المائة من الماس البحري.

ندبة جلدية أصغر وفترة مكوث أقل بعد عملية الديسك

استخدام جراحة الليزر في معالجة آلام الظهر

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

خضعت المريضة بولا ماكروري لاول عملية ديسك من نوعها في ولاية Iowa الاميركية حيث استخدم الاطباء اشعة الليزر في استئصال الانضغاط الفقري الذي تعاني منه ومن آلام مزمنة منذ سنوات طويلة.

وكانت ماكروري قد جربت كافة الاساليب العلاجية الممكنة لازالة الالم مثل المسكنات والمعالجة الفيزيائية، والطب الطبيعي والثلج، لكن جميع هذ الاساليب لم تفلح. ثم لجأت ماكروري الى مركز برود لونس الطبي في ولاية «ايوا» وقام الاطباء بمساعدتها بتقنية ليزرية جديدة اقتبسوها من نيوزيلاندا في معالجة انضغاط الفقرات.

وقال الدكتور جيروم باشارا الذي اجرى العملية: ان لهذه التقنية الجديدة محاسن متعددة فهي لا تحتاج الا الى شق صغير جدا عن طريق المنظار لتوجيه الكاميرا الخارجية. وهذا الانبوب يحتوي على انبوب داخلي آخر يحتوي على انبوبين صغيرين لتمرير الماء داخليا وخارجيا لتبريد حرارة الليزر. ويمكن مراقبة العملية بدقة عبر شاشة التلفزيون.

كما يمكن اجراء العملية تحت التخدير الموضعي فقط دون اجراء التخدير العام او النصفي. ولا يبقى المريض في المستشفى الا لساعات محدودة بعد العملية، لا تتجاوز الـ 24 ساعة. وتبلغ تكلفة العملية باستخدام هذه التقنية ثلث تكلفة العمليات التقليدية.

لكن جراح الاعصاب ديفيد بوريني ابدى وجهة نظر اخرى حول الموضوع حيث قال ان الجراحة العادية يمكن اجراؤها بشق صغيرة وتعطي نفس النتائج.

الام الظهر

يعاني اكثر من 70% من افراد المجتمع من الام الظهر في مرحلة ما من العمر. ويختلف الالم من انسان الى آخر، وذلك تبعا للسبب الذي يكمن خلف ذلك الالم، لكن اكثرها شيوعا هو انضغاط الاعصاب المحيطة المرتبطة مع العامود الفقري. ويعتبر انضغاط الفقرات (الديسك) من اهم الامراض المؤدية الى الاضطرابات الحسية والحركية في الاطراف المحيطة. ويحدث الانضغاط بسبب انفتاق النواة اللبية (مادية هلامية في القرص ما بين الفقرات) وضغطها على احد مخارج الاعصاب في العمود الفقري.

كما يحدث انضغاط الاعصاب بسبب انزلاق الفقرات عن محورها الاساسي او بسبب حدوث التهابات في الاقنية العظمية التي تسير فيها الاعصاب... الخ.

ويختلف توزع الالم حسب المنطقة المصابة في العمود الفقري. فاذا كانت الاصابة علوية على مستوى فقرات الرقبة يحدث آلام في اليدين والصدر، واذا كانت الاصابة سفلية في الفقرات القطنية يحدث الالم في الطرفين السفلين. ويترافق الالم في كثير من الاحيان مع خدر ونمل في الاصابع وبعض المناطق الجلدية.

المعالجة

يفضل الاطباء اتباع طرق المعالجة المحافظة بالراحة في الفراش واخذ المسكنات العصبية. ولوحظ من خلال التجارب العملية ان اغلب الشكاوى تزول بعد فترة من الزمن من تلقاء نفسها. لكن هناك حالات تستدعي المعالجة الجراحية مثل:

1 - وجود اضطرابات عصبية حركية مثل هبوط القدم (ارتخاء القدم او اليد).

2 - حدوث خمور في عضلات احدى الساقين او اليدين.

3 - حدوث اضطرابات بولية او غائطية مثل عدم القدرة على السيطرة على البول او التغوط.

4 - اذا فشلت المعالجة الدوائية في تخفيف الالم وحدثت اضطرابات حسية.

وقد ساعدت التكنولوجيا الجديدة على ايجاد اساليب مختلفة لازالة المنطقة المصابة من القرص بين الفقرات مثل حقن المنطقة بانزيم كيموبابائين (Chymopapain) لكن فائدة هذه الطريقة محدودة للمرضى الذين يعانون من انضغاط منعزل. او باستخدام جراحة المناظير المجهرية بالدخول الى المنطقة.

ورغم وجود تلك الاساليب يفضل معظم الجراحين اجراء المعالجة الجراحية التقليدية التي تتضمن الدخول الى الفقرات من خلال شق طوله 15 سنتميترا وتبعيد العضلات الموجودة بجانب الفقرات وقص الرباط الخلفي للفقرات ثم استئصال المنطقة المصابة. الا ان هذه الطريقة تترك ندبة جراحية كبيرة وتتطلب من المريض المكوث في المستشفى لفترة طويلة من الزمن اضافة الى استئصال جزء من الفقرات لازالة الانضغاط العصبي الناتج.

تهبط بمعدل 1.5% لدى الرجال الأميركيين و3.1% لدى الأوروبيين

دراسة أميركية جديدة تؤكد تناقص أعداد الحيامن لدى الرجال

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تتناقص اعداد الحيامن لدى الرجال في الغرب بمعدلات سريعة لم يشهد العلماء مثيلا لها من قبل. جاء هذا في احدث دراسة نشرها باحثون اميركيون امس الاثنين.

ويبدو ان نمط الحياة العصرية يوجه ضرباته بدقة نحو الرجال في اكثر مناطق اجسامهم الحساسة، حيث اشار باحثون في قسم دراسات التناسل في مؤسسة الخدمات الصحية في كاليفورنيا الى انهم باتوا متاكدين من هذه الظاهرة الخطيرة.

وقادت فريق الابحاث شانا سوان رئيسة قسم دراسات التناسل بطلب من الاكاديمية القومية الاميركية للعلوم بهدف التوصل الى نتائج نهائية حول هذه الظاهرة. وقد ظل العلماء يتحدثون عنها منذ عام 1992 حين اشارت دراسات لباحثين من جامعة كوبنهاغن الى وجود دلائل على تناقص عدد الحيامن لدى الرجال في مناطق شتى في العالم.

وقادت هذه النتائج الى جدال علمي حاد بين العلماء، واجريت ابحاث اخرى ظهرت فيها نتائج متناقضة، حيث وجد باحثون بريطانيون ان الرجال المولودين في السبعينات لديهم اعداد من الحيامن تقل بـ25 في المائة عن الرجال المولودين في الخمسينات، فيما وجد باحثون في مركز كولومبيا الطبي في نيويورك رجالا باعداد عالية من الحيامن لا تهددهم هذه الظاهرة.

تدقيق النتائج

وكلف فريق سوان باعادة تدقيق النتائج العلمية (61 دراسة حول تغير اعداد الحيامن)، وظهر ان المعدلات العامة لاعدادها تتناقص بشكل واضح في الولايات المتحدة واوروبا.

وقال مسؤولون في المراكز الصحية الاميركية انهم يتفقون مع النتائج التي توصل اليها الفريق، حيث تشير التحليلات التي تم جمعها منذ عام 1938 وحتى عام 1990 الى تناقص كثافة الحيامن لدى الرجال بمعدل سنوي يبلغ 1,5 مليون حيمن لكل ملمتر في العينات المدروسة اي ما يعادل 1,5 في المائة سنويا. اما معدلات تناقص اعدادها في اوروبا فقد بلغت ضعف هذا الرقم وشكلت نسبة 3,1 في المائة.

واشارت سوان الى ان فريقها بدأ العمل في دراسته وهو مقتنع بانه قادر على تفنيد نتائج الابحاث حول تناقص عدد الحيامن لدى الرجال لكنه ثبت العكس. وقالت ان الاسباب الرئيسية لهذه الظاهرة تكمن في العوامل البيئية، وذلك بعد ابعاد العوامل الأخرى مثل التدخين واختلاف درجة حرارة الطقس والاختلاف في الاعمار او في العرق.

واعتبرت الدراسة ان المسبب الرئيسي لهذه الظاهرة هو انتشار الملوثات العضوية ابتداء من المبيدات الكيميائية مثل دي دي تي وانتهاء بالملوثات الكيميائية الصناعية.

وتؤدي هذه الملوثات دورا شبيها بدور هرمون الاستروجين الذي يحمل صفات انثوية او يقوم بالعمل ضد هرمونات الذكورة. وتوجد هذه الهرمونات في التربة والمحيطات في الغذاء وتدوم لفترة طويلة.

واشارت الدراسة الى ان هذه الظاهرة تمثل العلامة الحمراء التي تنذر بحدوث سرطان الخصية. ويذكر ان تقريرا نشرته مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها اخيرا اشار الى تضاعف اعداد المواليد المصابين بعيوب خلقية في العضو الذكري. كما تشير الاحصاءات الى ازدياد حالات الاصابة بالسرطان لدى الاطفال في الولايات المتحدة بمعدل 1 في المائة سنويا. وتسعى وكالة حماية البيئة لدراسة دور الملوثات الكيميائية في تسبب هذه الحالات.

وقالت سوان ان فريقها سيدرس ظاهرة مماثلة لدى الفتيات هي ظاهرة البلوغ المبكر، حيث اشارت ابحاث جديدة الى ان 40% من الفتيات السود اللذين اجريت الاختبارات عليهن في 218 عيادة طبية يصلن الى مرحلة البلوغ المبكر في عمر الثامنة.

أخبار علمية

سائقو السيارات أكثر تعرضا للغازات الضارة من المشاة

لندن: «الشرق الاوسط»

يستنشق سائقو السيارات ثلاثة اضعاف حجم الغازات الملوثة الضارة بالمقارنة مع المشاة او راكبي الدراجات الهوائية في بريطانيا، جاء هذا في احدث تقرير قدمه باحثون في معهد السياسات البيئية الاوروبية.

واشار التقرير الى ان السائقين يتعرضون اكثر للغازات الضارة بسبب سيرهم البطيء في الشوارع المزدحمة فيما يشبه «نفقا ملوثا» تضخ فيه عوادم الشاحنات والسيارات الاخرى خصوصا لدى وجود سياراتهم في خطوط الشوارع الوسطى الشديدة الازدحام.

وتتراكم في هذه المواقع كميات كبيرة من غاز اول اكسيد الكاربون واكاسيد النتروجين والدقائق المتطايرة من العوادم والبنزين المتطاير التي تقود الى ازدياد حالات امراض ضيق التنفس والنوبات القلبية والاصابة بالسرطان.

وقال التقرير ان المشاة وراكبي الدراجات الهوائية الذين يسيرون على جانب الطريق وركاب الحافلات العمومية هم اقل تعرضا من السائقين لهذه الغازات الضارة.

شعاع الليزر الضعيف لا يؤدي الى حدوث أضرار دائمة في العين

لندن: «الشرق الاوسط»

اشار خبراء بريطانيون الى قلة المخاطر الناجمة عن تعرض العين البشرية لشعاع الليزر الضعيف في اقلام الليزر التي تسوق في بريطانيا والتي يستفيد منها المدرسون لتوجيه انظار الطلاب الى المعلومات المعروضة.

وقد ازداد قلق السكان في بريطانيا اخيرا بسبب تعرض العديد من سائقي الحافلات العمومية لشعاع من اقلام الليزر استخدمه صبية مراهقون، وادى الى تعطيلهم عن اعمالهم بعد فقدانهم البصر بشكل مؤقت.

وقال جون مارشال الباحث في مستشفى مورفيلد للعيون بلندن ان العين البشرية لا تصاب باي اذى او عطب دائم لدى تعريضها لهذا الشعاع الضعيف، خصوصا انه لا يقود الى احداث اضرار بشبكية العين.

وقد عولجت حالات وجد فيها الم واحمرار في العين، الا ان الخبراء يقولون ان شعاع الليزر لا يؤدي الى ظهورها بل قد يتسبب فيها فرك العين، كما ان الاعصاب الحسية للعين لا تشعر بالالم. وقد وقعت قطة ضحية لمشاغبات اولاد وجهوا شعاع قلم الليزر نحو عينها وقيل انها قد فقدت بصرها، لكن الخبراء اعتبروا تلك مستحيلا.

فرنسا تصفق لفيلم جديد من إخراج ألان رينيه

الأغنية في متاهات العبث ومسارات الانكسار

افلام اجنبية

قصي صالح الدرويش

مع انه لم يكتب ايا من سيناريوهات افلامه السبعة عشر ومع ان بعض النقاد اخذ عليه في وقت من الاوقات اعتماده على مواد درامية فيلمية جاهزة: سيناريوهات مؤلفة، او مقتبسة من اعمال ادبية، فانه ومن دون شك احد اهم المخرجين المؤلفين في السينما الفرنسية بل وفي السينما العالمية، انه المخرج آلان رينيه الذي لم يقدم فقط افلاما متميزة جدا، بل استطاع ان يترك بصماته على تاريخ ومسار الفن السينمائي، حيث يقارن بعض النقاد فيلمه الروائي الاول «هيروشيما حبيبتي» بفليم اورسون ويلز الشهير «سيتزن كين» من حيث تجديده الاسلوبي، وتأثيره على التطور الاسلوبي وتطور السرد السينمائي.

ويحتل الان رينيه مكانة خاصة في السينما الفرنسية، اذ استطاع ان يجمع في افلامه بين تساؤلات فلسفية ذات طابع ثقافي عميق وبين روح شعبية الايقاع والتعبير، الامر الذي اثار ضده جمهور المثقفين حينا وجمهور العامة حينا آخر، فوصفه بعض نقاد المثقفين بالمحدودية وضعف الخيال، بل وذهب احدهم الى اعتباره شديد الغباء، وقذفه جمهور العامة احيانا بالبيض وواجهه بالصفير والشتائم. هذا مع العلم ان الان رينيه ليس استفزازيا بطبعه ولا يحاول ذلك او يبحث عنه كما كان شأن بعض زملائه من رواد «الموجة الجديدة» مثل جاك لوك جودار. ولكن محاولاته الملحة في تصوير «اللامرئي» وتكسيره للتسلسل الروائي، وللانسجام المنطقي في عملية السرد هي التي اثارت الجمهور العريض، حيث صنف في خانة «المخرجين المثقفين الذين يتسلون بعبثية التمارين الاسلوبية» لكن العبثية في افلام الان رينيه، لم تكن مجرد تسلية اسلوبية، انها عبثية فلسفية. اي انها تعكس تصورا وفهما خاصا للحياة، فالان رينيه تأثر في تكوينه الفكري والذوقي الاول بالمدرسة السوريالية التي كانت الاكثر اشعاعا في الحياة الثقافية الفرنسية قبيل وابان الحرب العالمية الثانية. وقد بدأ حياته السينمائية بسلسلة من الافلام التسجيلية المهمة عن بعض الفنانين التشكيليين، حاول خلالها ان يستكشف شخصية الفنان وملامحها السيكولوجية داخل اللوحة، واستطاع ان يفرض نفسه في هذه الافلام التي لقي بعضها نجاحا مهما وخصوصا فيلمه عن لوحة بيكاسو الشهيرة «غورنيكا». وقد سيطر هاجس تصوير الخفي واللامرئي على اعمال رينيه، ولعل هذا الهاجس هو الذي دفعه الى التصدي لمعالجة وتصوير اعمال ادبية لا تملك مقومات الاقتباس الدرامي الى الشاشة. كما هو الامر بالنسبة لفيلمه الاول الذي يعتمد نصا ادبيا شديد الشاعرية لمارجريت دورا ويحكي عن علاقة حب في لحظة حياة مكثفة بين امرأة فرنسية وشاب ياباني يلتقي بها حديث الحب مع الحديث عن القنبلة النووية، وكما كان الامر بالنسبة لفيلمه الثاني المأخوذ عن نص ادبي آخر لرائد الرواية الجديدة الان روب تمرييه، ويحاول فيه تصوير وتحديد ملامح الاستثارات النفسية الجنسية «فانتازيا» او «تدخين لا تدخين» المأخوذ عن ست مسرحيات قصيرة للكاتب الانجليزي الان ايكبورن، او «قدرية» القائم على فكرة مشغولة مع ديفيد ميرسير.

في كل هذه الاعمال الادبية نزوع عبثي فلسفي بشكل او بآخر ولكن العبثية الموجودة في العمل الادبي غير العبثية التي قدمها الان رينيه. فالعمل الادبي فتح امام المخرج الباب لكي ينطلق او يحلق بجناحيه وبموهبته الشخصية، معتمداً على خياله ومعتمداً خصوصاً على مهارته في عملية التوليف (المونتاج). فالان رينيه بدأ حياته مونتيراً قبل ان يصبح مخرجاً رغم انفه بعد دخوله معهد الايريك السينمائي في اول دفعة تعلمت فيه. وعملية التوليف التي يقوم بها آلان رينيه في افلامه تبدأ باختيار الموضوع والنص وكاتب السيناريو والممثلين. وبعمليات الاختيار والتوليف يتحول النص او السيناريو المكتوب الى ابن شرعي للمخرج يحمل كل خصائصه الاسلوبية والفكرية، ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل التصور بأن مخرجاً آخر يمكن ان يقتبس النص الاصلي بشكل يشابه ولو قليلاً ما قام به الان رينيه بل وربما من الصعب التصور بأن مخرجاً آخر قد يفكر في اقتباس اي من النصوص التي صورها رينيه الى السينما مرة أخرى، ولذلك فان الان رينيه مخرج ـ مؤلف بكل معنى الكلمة، حتى لو لم يكتب اياً من سيناريوهات افلامه.

ملصق الفيلم الجديد «نعرف الاغنية»

في عامه الخامس والسبعين يقدم رينيه فيلماً يلتقي حوله النقاد الذين احتفوا به بشكل استثنائي، واعتبروه تحفة سينمائية رائعة، مع الجمهور العريض الذي يقف في طوابير طويلة امام الصالات التي تعرضه منذ اسبوع في باريس وباقي المدن الفرنسية، ومن المتوقع ان يحقق الفيلم مداخيل كبيرة تمحو سمعة رينيه بانه مخرج غير ناجح جماهيرياً، وان فيلمه الوحيد الذي حقق مداخيل مربحة كان «عمي الذي في اميركا»، وككل افلام رينيه وخصوصاً الاخيرة من الصعب تلخيص الحدوتة السينمائية، لانه لا توجد حدوتة مركزية اولاً، ولان الفيلم يقوم على محاور درامية متفرعة، تتوازى احياناً وتتقاطع احياناً اخرى من دون اي ضابط تسلسلي منطقي.

العنصر الجديد في الفيلم اعتماده الغناء اداة للحوار، ومع ان أفلام الكوميديا الموسيقية تعتمد الغناء، وان السينما الفرنسية شهدت تجارب في هذا المجال اهمها فيلم جاك ديمي الشهير الذي برزت فيه كاترين دونوف في بداية حياتها الفنية، إلا ان رينيه انتهج اسلوباً مغايراً لأفلام الكوميديا الغنائية، ولما قدمه جاك ديمي ايضاً.

ويعترف رينيه بأنه استوحى فكرته في استعمال الغناء داخل الحوار من التجربة التلفزيونية للمخرج البريطاني دنيس بوتير الذي اصبح رائداً في هذا المجال من خلال عدة افلام ومسلسلات تلفزيونية اصبحت مشهورة في العالم كله.

في افلام الكوميديا الموسيقية تقطع الاغاني الحركية درامية الحدث لتحل محلها في التعبير عن موقف او عن حالة داخل الحدث، واما في فيلم «نعرف الاغنية» لرينيه فان المقطع الغنائي الذي يرد على شفتي الشخصية امتداد مواز لحركة الحدث، انه يعبر عما يجول في اعماق الشخصية، ولا تقوله في حوارها العلني، ولذلك ما ان ينتهي المقطع حتى تتابع الشخصية حوارها العادي، وكان المقطع الغنائي لم يكن موجوداً، والاغاني التي ترد في الفيلم وعددها 26 لم تكتب او تسجل للفيلم، وبالتالي لم تغنها شخصياته فعلاً، انها مقاطع من أغان فرنسية معروفة لمغنين ومغنيات مشهورين، ومع ان في الطريقة التي استعملها المخرج احتفاء بالأغنية التي تعبر على الرغم من بساطتها الساذجة واحياناً على الرغم من «غبائها» الظاهر، عن الحياة ومواقفها بشكل صحيح وصادق، ولكن المخرج لم يلجأ اليها لاهداف موسيقية بل لأهداف درامية بحتة، فالمقاطع الغنائية المستعملة قصيرة لا تسمح للمشاهد بأن يطرب او ينساق مع الأغنية، استعمال الاغاني اضاف للفيلم روحا فانتازية ساخرة وفكهة، وباستعمالها كاصداء مسموعة لما يجري في ذهن الشخصيات نجح المخرج في اظهار وحدة كل شخصية من هذه الشخصيات في متاهاتها المتقاطعة. وبذلك اصبحت المقاطع الغنائية جزءاً اساسيا من الفيلم لا يمكن ان يكون من دونها.

«نعرف الاغنية» فيلم شخصيات مسرحية اكثر مما هي شخصيات روائية اي شخصيات تستمد حضورها من حالة الحياة او الصدام الآنية وليس من ابعادها الممتدة في الماضي، وشخصيات الفيلم قليلة ككل افلام رينيه تجمعها علاقات غامضة.

اوديل المهيمنة على علاقتها مع زوجها كلود الذي يبدو سلبيا في مسالمته لها، والحانية على اختها كامي والغيورة على صديقها القديم نيكولا الذي اتصل بها بعد غيبة سنوات وسنوات فدعته الى عشاء في المنزل استذكرت معه الماضي وسألته عن حياته العائلية الراهنة. واما نيكول السلبي المهووس بالمرض والذي عاد الى باريس ليعمل سائقا بعد ان افلست اعماله، واقام علاقة صداقة مع سيمون الذي يكتب تمثيليات للاذاعة ويعمل في الوقت نفسه في وكالة للعقارات، ويحب كامي اخت اوديل التي تحضر دكتوراه في التاريخ وتعمل مرشدة سياحية، وتقع في حب مارك صاحب الوكالة العقارية لانها رأته يبكي فاعتقدت انه يبكي من ضعف ومعاناة وانه يملك نبيل ورقيق ومتواضع، بينما كان يمسح دموعه في الحقيقة بسبب الزكام وانه في الواقع شخصية كريهة يفتقد رقة الاحساس. وضمن هذه الدائرة المغلقة تدور الشخصيات تحركها همومها وهواجسها، بينما تعيش كل منها في حالة اكتئاب فلسفي غير واضح الاسباب. وتلتقي في النهاية بالحفلة التي اقامتها اوديل في شقتها الجديدة التي اشترتها من مارك والتي تطل على باريس اطلالة جميلة. في هذه الحفلة حيث تبدو اوديل وكأنها حققت كل احلامها من دون ان تدري انها اقرب من كل محيطها الى السقوط الصعب. فزوجها المطيع والمسالم الذي يخونها مع فتاة شابة جاء متأخرا الى الحفل وقد عقد العزم على مصارحتها بقراره تركها للعيش مع حبيبته. وسيمون جاء رغما عنه وكله انكسار بعد ان عرف ان كامي الرقيقة التي يحبها، تحب رئيسه الكريه ثقيل الظل، ونيكولا جاء وحيدا بعد ان عادت زوجته التي جاءت مع ولديه للاقامة معه وعادت من حيث جاءت من دون ان تخرج من محطة القطار بعد ان عرفت ان زوجها لم يستأجر شقة ولم يؤمن اي شرط لاقامة اسرته. واما كامي التي حازت الدكتوراه فان اكتئابها يزداد حدة في التعبير حيث تصاب بالغثيان والاغماء من دون ان تدري ان خطيبتها وحبيها لمارك الذي يحاول التظاهر بحبها هو السبب بينما مارك الذي جاء معتقدا انه ضرب عصفورين بحجر واحد. فمن جهة حاز حب كامي الجميلة ومن جهته ثانية باع شقة لاختها بسعر تبرره اطلالتها على باريس بينما هذه الاطلالة مؤقتة لان هناك مشروعا لعمارة ضخمة ستسد الرؤية امامها.

واذ تتضح الحقيقة تتبخر احلام اوديل وتنهار حظوظ مارك لان كامي تخلت عنه، بينما تبدو حالة سيمون وكامي اقل سوءا مما تبدو عليه فقد ابتسم لهما الحظ اخيرا.

المخرج الفرنسي آلان رينيه (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الفيلم يتحدث عن الحب ولكنه ليس فيلما عن الحب. انه فيلم عن المظاهر الخادعة عن صدأ قنوات الحياة اليومية، وعن الوحدة والكآبة وهو فيلم سوداوي في كآبة شخصياته وانكساراته ولكنه مع ذلك يترك فسحة للضوء والامن بأن الحياة ليست على وتيرة واحدة، وليست في مسار واحد.

للمرة الثانية يتعاون آلان رينيه مع كاتبي السيناريوهات بيير بكري وانييس جاوي اللذين يشكلان ثنائيا فنيا بعد نجاح تعاونه معهما في اقتباس «تدخين.. لا تدخين» ولكن دور بكري وجاوي في هذا الفيلم اكبر، فالفيلم من تأليفهما عن فكرة بسيطة لالان رينيه، ولم يكتفيا هذه المرة بكتابة السيناريو بل اشترطا ان يمثلا في الفيلم فقام بكري بدور نيكولا وقامت انييس جاوي بدور كامي وانضما بذلك الى الممثلين الذين تعاون معهم رينيه في افلامه الاخيرة: سابين عظيمة وبيير اربيتي واندريه دوسولييه. ولا شك ان بكري وجاوي حملا الى عالم رينيه الكثير من حيوية الشباب وايقاعه الحديث ايقاع التلفزيون والاغاني المصورة ولكن المهم ان رينيه استوعب هذه الاضافات الشابة واستمد منها حيوية شبابية جديدة وفي وقت يسيطر فيه كليا على ادواته الفنية والاسلوبية يأخذ العبث بمفهومه الفلسفي نكهة مختلفة لرجل في الخامسة والسبعين يعتقد أن الوقت الذي امامه اقل بكثير من الوقت الذي وراءه، ومع ذلك يصر على العمل بتلذذ وقلق. قلق الخوف من ان امكانية تصوير فيلمه القادم مرتبطة بنجاح فيلمه الجديد على حد تعبيره.

من هذه الناحية سيكون الان رينيه مطمئنا، فنجاحه «نعرف الاغنية» فاق كل التصورات، واصبح بامكانه التفكير بهدوء في اغنية جديدة.

أفلام ألان رينيه الطويلة:

1 ـ هيروشيما حبيبتي 1959 2 ـ العام الماضي في مارينباد 1961 3 ـ ميرييل او زمن العودة 1963 4 ـ انتهت الحرب 1966 5 ـ بعيداً عن فيتنام (فصل من عمل جماعي شارك فيه ثمودار وانييت فاردا وكلود لولوش). 6 ـ أحبك.. أحبك 1968 7 ـ العام واحد: وول ستريت 1971 مع جاك دوايون وجان روش 8 ـ ستافيسكي 1974 9 ـ «قدرية» 1976 10 ـ عمي الذي في اميركيا 1980 11 ـ الحياة رواية 1983 12 ـ الحب حتى الموت 1984 13 ـ ميلو 1986 14 ـ أريد العودة الى المنزل 1989 15 ـ تدخين 1993 16 ـ لا تدخين 1993 17 ـ نعرف الاغنية 1997

هذا اليوم في التاريخ

25 تشرين الثاني (نوفمبر)

ناصر الدين شاه يزور بغداد

في مثل هذا اليوم قبل 127 سنة، أي في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 1870، وصل بغداد في زيارة رسمية شاه ايران ناصر الدين شاه، وكان ذلك في ايام واليها المشهور مدحت باشا.

كان ناصر الدين شاه رابع ملوك ايران من الاسرة القاجارية، قد تولى الحكم على اثر وفاة والده في سنة 1848 على الرغم من انه لم يكن اكبر اخوانه، ولكنه سمي وليا للعهد بتأثير والدته. وعلى الرغم من انه لم يكن رجلا ذكيا واسع الفكر فانه كان بالنسبة لمن سبقوه في الحكم اكثر تنورا ورغبة في الاصلاح والتجديد، ولكن ايران كانت غارقة في سبات عميق. وقام ناصر الدين شاه بثلاث رحلات الى اوربا في الاعوام 1873 و1878 و1889 وحاول الاطلاع على مظاهر الحضارة الاوربية وادخال ما يستطيع ادخاله منها الى بلاده. وكانت علاقاته مع الدول المجاورة، روسيا من احدى الجهات، وبريطانية التي كانت في الهند من جهة اخرى، دقيقة، وقد امضى في سنة 1855 معاهدة مع القيصر الروسي نيقولا الاول، ولكنه عجز عن استعادة الارض التي حصلت عليها روسيا في اوائل القرن التاسع عشر. فحاول الاستعاضة عنها باحتلال هراة، في افغانستان في سنة 1856، واعتبرت بريطانية هذه الحركة تهديدا للهند البريطانية. ولم تكن الامم المتحدة قد اسست بعد.. لكي تخرج ايران من هراة بالقوة، وتفرض الحصار على شعبها.. فاعلنت بريطانية الحرب عليها واجبرتها على الخروج من هراة والاعتراف باستقلال مملكة افغانستان. اما علاقات ايران مع الدولة العثمانية فكانت في تلك الفترة جيدة وكان ناصر الدين شاه يرغب في زيارة النجف وكربلاء، فابلغ السلطان عبد العزيز برغبته هذه، وصدرت الارادة السلطانية بقبول هذه الزيارة، والترحيب بشاه ايران، وعدت رغبته في زيارة بغداد دليل الالفة والصداقة وحسن الجوار. وكانت الدولة العثمانية تأمل قيام تعاون بين الدولتين لمنع ما كان ولا يزال يجري في الحدود من حوادث، والتفاهم على مطالب الطرفين. (كما جاء في جريدة الزوراء البغدادية العدد 49 الصادر في 30 صفر 1287م) وارسلت الاوامر للاهتمام بواجب الضيافة، بل وبناء قصر خاص لاقامة الشاه.

وكان والي بغداد في ذلك الوقت مدحت باشا المعروف بأبي الدستور، ولذلك كان الوضع ملائما، وحكمة هذا الوالي جعلته يهتم اهتماما عظيما بزيارة الشاه، ويتخذ الزيارة وسيلة لتوثيق العلاقات بين الجارتين. وكانت اول زيارة رسمية يقوم بها عاهل ايراني الى العراق وقت السلم.

ووصل ناصر الدين شاه الى بغداد في يوم الاثنين 28 شعبان 1287هـ (25 تشرين الثاني/نوفمبر 1870م) واستقبل لدى وصوله الحدود العراقية ـ الايرانية استقبالا حافلا، وكان على رأس المستقبلين مدحت باشا نفسه، وكمال باشا ممثل السلطان عبد العزيز. وكان الاحتفال بالشاه باهرا، واستقبله الجند من خانقين بأبهة فائقة، واتخذت له «الحديقة النجيبية» مسكنا وهي بستان نجيب باشا، فصارت «حديقة البلدية». وكانت حاشية الشاه تتألف من عشرة الاف شخص، وكان مدحت باشا يرافقه في جميع تنقلاته، وقد اتخذ فرصة وجود الشاه في بغداد ففتح باب المفاوضات في المسائل المعلقة، كما ان الدولة العثمانية اوفدت احد رجالها وهو «قدري بك» للمشاركة في المفاوضات.

سجل ناصر الدين شاه تفاصيل زيارته الى بغداد في كتاب خاص، مثلما فعل في رحلته الى الاقطار الاوربية، وقد وصف كيفية استقباله ومظاهر الحفاوة به، ولكنه لم يتطرق الى طبيعة المحادثات التي دارت بينه وبين مدحت باشا.

واستغرقت الزيارة ثلاثة اشهر عاد ناصر الدين شاه بعدها الى ايران وودع بمثل ما استقبل به.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1885 ملك اسبانيا: الفونسو الثالث عشر
1899 سكة حديد بغداد
1970 انتحار الكاتب الياباني ميشيما يوكيو
1971 وفاة اوتانت سكرتير الامم المتحدة السابق
1976 رحيل الشاعر الياس فرحات
1976 وفاة خير الدين الزركلي
1988 وفاة الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود.

أبطال عبد الله التعزي في مجموعته الجديدة «سيد الطيور»

شخصيات معلقة على حبال الأحلام

نقد

بيروت: من سوسن الأبطح

يرسم عبد الله التعزي في مجموعته القصصية «سيد الطيور» الصادرة حديثا عن «دار الجديد» عالمه الخاص الذي يفلت من ثقل الواقعية بكل ما يستدعيه من روابط منطقية صارمة ويترك لابطاله حرية الحركة واطلاق العنان لمشاعرها الباطنية لتعيش فيض جنوحها ولتبني اشكالياتها الذاتية ومناخاتها الغرائبية. ويتركنا الكاتب نتساءل عما اذا كنا امام هواجس انحرافية ام هو يقدم لنا هواجسنا عارية من قيودها المعيشية التي تكتم صوت صرخاتها.

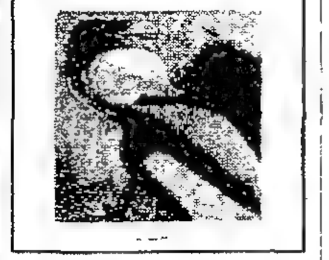
المجموعة من مبتداها وحتى منتهاها، وعلى اختلاف موضوعاتها يشدها الى بعضها البعض خيط رفيع يجعلنا نشعر باننا في حضرة شخصيات هلامية رغم انها تمشي على الارض وتعاني وتتوجع وتخدع وتنخدع وتشارك في المواكب. لكنها شخصيات ترفض ان تنخرط في علاقات حميمة وحارة مع من حولها او هكذا يخيل لنا ونحن نتابع مسارها.

فالضوء ملقى على الفرد ككيان منغلق، صلته بالآخر ظاهرية، اضطرارية يغلفها صمت لا تنقذه الحوارات القصيرة المقتضبة. ومن مجمل هذه العوالم الفردية المنشغلة بمعايشة احلامها وكوابيسها وهمومها وطموحاتها يتشكل عالم «سيد الطيور» الذي يقترب من احلام يقظة عامرة تفضي باصحابها الى رؤية الاحداث والتفاعل معها بنهج مغاير يخرجها عن المألوف ويدخلها فضاء الذاتية المنعتقة.

الشخصيات في غالبيتها بلا اسماء او انها تحمل اسماء دلالية محملة بالاشارات. فالاسم يفقد وظيفته حين يكون الانسان مع الآخرين ومنعزلا عنهم وسط الجموع وفي غربة كلية، لان ما يدور حوله هو دائما مصدر دهشة وتساؤلات. فها هو احدهم يصدم بسيارته رجلا عابرا فيتأثر ويهب لنجدته، ويتصبب عرقه وهو في انتظار سيارة الاسعاف. لكن المسعفين لا يعيرون الرجل الممدد على الطريق اهتماما ويتوجهون مباشرة الى مرتكب الحادث، فيحملونه ويصرون على نقله الى المستشفى وهو رغم ذهوله يضطر في النهاية لان يصدق انه الضحية ويتهم احد المرضين بانه مسؤول عن اصابته.

تنقلب الموازين في قصص عبد الله التعزي ويخضع الانسان احيانا لضغوطات الخارج، لانه يرتاح ويسترخي بالاستسلام لها. فالمرأة الحامل التي تدخل حالة من الاضطراب المرضي نتيجة كابوس مرعب ترى فيه زوجها يرقص برفقة ذئاب تقف على اقدامها وتصدر عواء ممزقا يختلط بوقع اقدامها، هذه المرأة رغم رغبتها في الخلاص من الكابوس الذي يلاحقها، تضطر في النهاية لان تتحول الى ذئبة تشارك في جوقة الرقص. وهي تعاني آلام ركلات الجنين في احشائها وكأنه هو الآخر يشارك في هذا الحفل المرعب.

هكذا تبقى شخصيات التعزي معلقة بين الحلم واليقظة، بين ما يجري على الارض وما يدور في باطنها. وهي شخصيات لا ترى الاشياء كما تراها، بل هي تخضع محيطها وزمنها لحسابات ابتكرت منطقها ورتبته وفق هواها، فاذا بنا امام فانتازيا تميل الى سوداوية ترفض الاعلان عن ذاتها. فاناس عبد الله التعزي ليسوا اشقياء يتألمون بحدة او سعداء مقبلين على الحياة بفرح، بل هم اقرب الى الحيادية في مشاعرهم، يطغى عليهم برود او ذهول لا نعرف تماما، لكنهم يتعاملون مع ما


غلاف المجموعة الجديدة

يصيبهم من نكسات وصدمات وربما عاهات بقدرية مغرقة. ربما لانهم لا يصدقون ما يدور حولهم كما جاء في مقدمة الكاتب لاحدى قصصه: «تتكرر الاحداث... وتتشابه، الصادقة منها.. الكاذبة. واقترب من الحقيقة... اقترب بشكل كبير... حتى اجد نفسي... وبدون ان اعرف.. امام كذبة كبيرة جدا..!».

لعله لهذا السبب يتحسس الناس في «سيد الطيور» باستمرار، رؤوسهم ليتأكدوا انها ما تزال ملتصقة باجسادهم. وهناك من ينتزع الغترة والعقال ليشعر بان الهواء يتسلل الى شعره. فالرأس مرتبط مباشرة بالعقل والعقلانية، وفهم اسباب ومسببات الاشياء، وهو ما يحاوله ابطال التعزي دونما رجاء.

العشق غائب ولا مكان له في مناخات تختلط فيها الوجوه والحكايا. فالرجل الذي يلتقي حبيبته القديمة صدفة بعد سنين طويلة من الانقطاع يعجز معها حتى عن الكلام، لكنها تشده اليها حتى يشعر بان ذراعه تكاد تنفصل عن كتفه. ويقول: «استمرت في سحبي الى ان وصلت الى منتصف المجلس وانا انقل نظري بين سقف المجلس وعينيها. كان سحبها لي بطيئا والآم ذراعي تزداد بطء ايضا. اتذكر بانني التقطت المقص الملقى على الارض وامسكت به بيدي الاخرى.. اخذت المقص من يدي وبدات في قص شعري دون ان اعترض او اتكلم، فقد كنت اظنها امي الميتة منذ سنين..».

ثمة رغبة دائمة عند ابطال التعزي في الهروب او الانفلات او التنقل في الاماكن او انهم يحولون المكان الذي يعيشون فيه الى بقعة ما في مكان ما، لا صفة محددة له ولا سمة تميزه. فهم افراد لا تكبلهم عادات ولا تؤرقهم خلفيات اجتماعية ولا ترهقهم قيود مفروضة. لكنهم يعيشون سياقات متتابعة تقودهم وتقود من يحيطهم الى حيث يجدون انفسهم دونما كبير مقاومة. وذكر اسم منطقة بعينها او مدينة دون غيرها لا يجعل الحدث مشدودا الى شروط العيش فيها. وانما يبقى الانسان بما يعانيه سابحا خارج الحدود الجغرافية المحلية، وما يحدث له قد يصيب اي مخلوق بشري باعتباره حاملا لبذور الحلم وقادرا على التعامل مع واقعه من خلال تأويلات لا نهائية.

بلغة سهلة وبسيطة كتب التعزي قصصه ولم يسرف في الحشو والاستطرادات. انما حرص على بناء قصصي متماسك، مقتضب وترك للقارئ مهمة التمعن لالتقاط اطراف الحكايات. والقصص قسمت الى مجموعات ثلاث تبعا لمغازيها وغاياتها ومناخاتها. وقد اندرج القسم الاكبر تحت عنوان «ترهلات لمدينة قادمة» حيث نقرأ سبع قصص لعلها لا تتشابه في ما بينها الا في قدرتها على اقناعنا بان لكل منا قصته الصغيرة والغريبة والمثيرة. وان الحوادث التي يطرحها الكاتب امامنا رغم غرائبيتها الظاهرة قد تكون قطعة من عمر قارئها.

محمود درويش ينتقد منتقدي جوائز الإبداع الفلسطينية

غزة: «الشرق الأوسط» والوكالات

توزع في مدينة نابلس بالضفة الغربية غدا جوائز فلسطين للابداع الثقافي بحضور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ومعظم الرموز الثقافية الفلسطينية. وقد شن الشاعر محمود درويش قبل يومين من حفل توزيع الجوائز حملة قاسية على الذين انتقدوا تلك الجوائز وقال في حديث بثته وكالة الانباء الفرنسية امس ان اللغط الذي دار في شأن الجائزة «كشف بؤس اخلاقية بعض العاملين في الثقافة، اذ برهنوا ان فيهم من النزعة التسلطية والقمعية ما يفوق اي جهاز قمعي آخر».

وكان درويش قد ترأس اللجنة المشرفة على جائزة فلسطين للابداع التي اعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية منحها الى عدد من المثقفين والعلماء الفلسطينيين.

واثار اختيار اللجنة الفائزين احتجاج عدد من الكتاب والمثقفين. واتسمت بعض الاعتراضات بالحدة وتركزت خصوصا على المعايير التي اعتمدت في الاختيار. ورأى عدد من المحتجين ان الجوائز «حجبت عمن يستحقها». وتطرق درويش الى ظاهرة اخرى وهي «وجود الكثير من الكتاب المتفرغين سواء في التنظيمات او في مؤسسات منظمة التحرير وبعضهم منذ اكثر من عشرين عاما دون ان يكتبوا شيئا او يقدموا ثقافة ذات نوعية مميزة». وقال في هذا الصدد «لا اعرف نظاما في العالم كرم كتابه مثلنا ومن دون ان يدقق في مستوى عطائهم وكان على الدولة ان تدفع لهم رسوما ليكونوا مواطنين». ويعتقد المتابعون للحركة الثقافية الفلسطينية ان محمود درويش يلمح الى خطة لاعادة ترتيب البيت الثقافي الفلسطيني وهو رأي يشاركه فيه الكثيرون من العاملين في وزارة الثقافة الفلسطينية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عشيقة في القصر الأحمر

هل يجب ان تدور الأرض على الجهة المعاكسة لدورانها أو تتوقف عن الدوران كلية اذا تم التثبت من ان لينين كان يخون زوجته؟

من وجهة نظر الرفاق، الجواب على هذا السؤال يجب ان يكون بالايجاب لأن لينين ليس زعيما ورجل دولة فحسب، لكنه أحد فلاسفة التطهر الأخلاقي، فقد كان ضد تعدد العلاقات. وضد الاباحة الجنسية على عكس ما يشاع عن شيوعية الجسد في المراحل الأولى من حياة المرحوم الاتحاد السوفياتي.

ومما يجعل لخيانة لينين الزوجية طعما مرا في حلوق الرفاق انه كان يرتبط بزوجة محترمة اسمها نادجدا كروبسكايا كانت مساعدته وكاتبة سيرته، وفوق ذلك أهملت أمومتها من اجله، وواصلت الحياة معه، وهو العقيم، اخلاصا لقصة حب ونضال ربطتهما معا في أصعب ظروف مطاردة البوليس القيصري.

ونظرا لهذه الخلفيات، كلها ومعها الانتكاسات المتتالية للجيل الذي شاهد الانجازات البلشفية تنهار أمام عينيه، وكأن شيئا لم يكن، فان خبر اكتشاف وثائق ورسائل تثبت وجود عشيقة سرية للينين سيكون له وقع الصاعقة على الحرس القديم الذي يتمسك ببقايا صور نقية وتطهرية عن تلك الحقبة، ورجالها.

وقد جاء خبر عشيقة لينين مفاجئا للمؤرخين قبل الثوريين، فهي المرة الأولى التي يعثرون فيها على وثائق شخصية بهذه الأهمية من أرشيف الكرملين الذي صار يسمح بزيارات دورية للاكاديميين الغربيين يخرجون منها كل مرة بقصة أعجب من الأخرى.

وصاحب الكشف الجديد الذي ستذاع وثائقه مع التعليق عليها في برنامج الـ BBC «Time watch» الشهر القادم، استاذ للدراسات الروسية في جامعة لندن اسمه «روبرت سيرفيس». ويبدو ان هذا البروفيسور قد حس بحجم الاثارة الذي يرتبط بخبر اكتشاف عشيقة سرية للينين لذا لم ينتظر موعد اذاعة البرنامج انما بدأ يسرب أخبار كشوفاته للصحافة البريطانية، فقد نشرت «صنداي تايمز» قبل يومين بعض تفاصيل تلك العلاقة الغامضة لسيد الكرملين الأسبق مع شقراء فرنسية.

وحسب المسرب حتى الآن من وثائق البروفيسور سيرفيس فان علاقة لينين بالسيدة إينيسا ارماند بدأت في باريس عام 1911 حين كان الزعيم البلشفي يقيم هناك. ولما عاد الى روسيا بعد ذلك بعام اكتشف انه لا يستطيع العيش بعيدا عن الحبيبة الفرنسية التي كانت حمراء قلبا وقالبا إذ انها كانت ذات شعر احمر كما تصفها تقارير البوليس الروسي الذي تعقبها حين جاءت لزيارته قبل قيام الثورة.

والمحرج انسانيا في هذه القصة ان لينين كما يقول مكتشف المراسلات الغرامية جعل عشيقته تعيش في الكرملين تحت سقف واحد مع زوجته منذ عام 1918 وحتى وفاتها بالكوليرا عام 1920، وغالبا ما كانت للعشيقة اليد الطولى بسبب علاقتها الطيبة بأخته ماريا التي كانت سيدة البيت الحقيقية ومديرته الفعلية بالرغم من وجود زوجة وعشيقة تحت سقفه.

ويذهب البروفيسور الى ما هو أبعد من ذلك، فيزعم استنادا الى رسالة من زوجة لينين الى ابنة عشيقته ان نادجدا التي اتسعت رقعة تسامحها بعد وفاة الاثنين عارضت فكرة تحنيط جثته واقترحت ان يدفن تحت السور الاحمر الى جانب المرأة التي احبها، وهذا موقف سيزيد في اسهم الزوجة الوفية، وعلى ذكر الوفية لا أدري لماذا لا يبالغ الناس في اضفاء صفات الوفاء على الزوجة إلا حين يكتشفون عشيقة لزوجها بينما يكتفون باطلاق صفة «المخدوع» على الزوج الذي تخونه امرأته.

ولن تمر هذه الرسائل والوثائق مرور الكرام انما ستثير بعد اذاعة البرنامج الشهر القادم عشرين ألف سؤال، أبرزها عن معرفة رجال ستالين، أو عدم معرفتهم بهذه الأسرار، ومقابل من سيتخذها وسيلة للتشنيع والتشهير بأخلاقيات القائد البلشفي تبرز فئة مخلصة للماضي تعتبر الأمر برمته مؤامرة غربية يشارك فيها رجال يلتسين لتشويه صورة الرفيق الخالد.

ولا اعرف لماذا لا يأخذ الناس هذه القضايا بالبساطة التي تستحقها، فرجل السلطة بحاجة الى العشيقة اكثر من الرجل العادي الذي يمشي في مناكبها ويلتقط رزقه وعشيقاته دون محاسبة أو رقابة إلا من زوجته ان كان متزوجا، أما رجل السلطة، فمعزول عن الحياة، والناس، ولا يستطيع ان يتباسط مع أي أحد، ومن الطبيعي حين يكون له عشيقة يحبها ان يعض عليها بالنواجذ مهما كان شكلها وجنسها، فما بالك لو كانت فرنسية، وبشعر احمر يتناسب مع لون افكاره، وصخب رغباته المكبوتة وسط محيط يتوقع منه ان يكون مثاليا، ومنضبطا جنسيا حتى في غرفة نوم حمراء داخل قصر احمر.

بعد فوز النادي الأفريقي باللقب

عثمان السعد: بطولة الأندية العربية في تونس حققت أهدافها

تونس: «الشرق الأوسط»

صرح عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم انه فخور بالنجاح الذي كان حليف نهائيات البطولة الثالثة عشرة للاندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم التي احتضنها النادي الافريقي في تونس بالفترة من 14 إلى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، واحرز لقبها.

وشدد السعد الذي كان يرد على استفسارات «الشرق الأوسط» على هامش البطولة من تونس ان البطولة حققت اهدافها في تعميق ارتباط الاتحاد العربي بالاتحادات الاهلية والاندية العربية، وان النادي الافريقي قدم مشكورا كل ما يلزم من اجل انجاح البطولة حيث مضت منافسات البطولة بدون اي اعتراض مكتوب مما يعكس رضا وسعادة كافة الفرق المشاركة حتى تلك التي فقدت فرصة المنافسة على اللقب.وأكد ان نهائي البطولة بين الافريقي التونسي والاهلي المصري كان قمة تليق بالفريقين واستمر التنافس حتى الدقائق الاخيرة حيث كان الحسم بالهدف الذهبي للافريقي 2/,1وعلق السعد على انتهاء مباراتين في الدور الاول بنتيجة صفر/7 حيث خسر مركز شباب الامعري الفلسطيني امام الاهلي المصري وحامل اللقب صفر/7 وخسر الوحدات الاردني امام وداد امل تلمسان الجزائري بذات النتيجة، علق على ذلك بقوله ان هاتين النتيجتين الكبيرتين لا تنتقص من مكانة الفريقين الفلسطيني والاردني حيث سعد الاتحاد العربي بمشاركتهما الى جانب نخبة فرق الاندية العربية، منوها الى ان خسارة الوحدات امام تلمسان لا تعدو اكثر من كونها كبوة جواد للوحدات الذي ما زال الاتحاد العربي يراهن على انه من فرسان بطولاته خاصة بعد عروضه القوية والمشجعة في نهائيات البطولة الثامنة للاندية ابطال الكؤوس في الاسماعيلية خلال اغسطس (آب) الماضي، ونوه السعد كذلك الى ان الوحدات قدم قبل مغادرته تونس عرضا للذكرى امام الافريقي التونسي الذي فاز بمشقة 2/3 الامر الذي يؤكد ان فريق الوحدات من الفرق التي يجب احترامها، وكذلك الحال بالنسبة للمنتخب الوطني الذي استحق ذهبية الدورة الرياضية العربية في بيروت خلال يوليو (تموز) الماضي بفضل حرص الاندية الاردنية على تواصل وجودها في بطولات الاندية العربية.

وعن خسائر الامعري الفلسطيني في تونس قال السعد انها خسائر متوقعة بالمقارنة مع فارق الامكانات والخبرات ومع الظروف الصعبة التي تعيشها الاندية والكرة الفلسطينية مؤكدا ان الاتحاد العربي يسعده ان يتيح من خلال بطولاته فرصة ذهبية للاندية الفلسطينية في الاحتكاك مع نخبة الاندية العربية لان من شأن ذلك ان يساعد على نمو وتطور الكرة الفلسطينية، واشاد السعد بالتطور الذي اظهره الامعري في تونس من مباراة لاخرى بل ومن شوط لاخر بدليل خسارته الضئيلة امام كاظمة الكويتي 2/1 بعد صموده طيلة الشوط الثاني امام الصفاقس التونسي وتحدث السعد باعجاب عن فريق وداد امل تلمسان الجزائري الذي ودع البطولة بشرف خارجا من الدور الاول بفوز وتعادل وخسارة مشيرا الى ان حضور تلمسان الى البطولة اغناها بفضل العروض القوية التي قدمها سواء بتعادله السلبي في بداية المشوار مع الافريقي صاحب الارض والجمهور او بفوزه على الوحدات 7/صفر ثم بخسارته المشرفة امام اهلي جدة بهدف جاء في الدقيقة 92 وهو الهدف الوحيد الذي هز شباك تلمسان في البطولة لتشاء الصدف ان يكون كافيا لمغادرته البطولة بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من بلوغ دور الاربعة وبالتالي المنافسة على اللقب وعن مستوى التحكيم في البطولة قال السعد انه كان نزيها وعادلا مشيدا بمستوى الحكم العربي وقال انه لا يقل كفاءة عن التحكيم الاوروبي او غيره، مشيرا الى ان لجنة الحكام العرب راعت اختيار نخبة من خيرة الحكام العرب لهذه البطولة، ومؤكدا ان الحكام المختارين ادوا واجبهم بكفاءة عالية رغم بعض الاعتراضات التي عادة ما تصدر عن الفرق الخاسرة التي تبحث عن شماعة لتعلق عليها او تبرر من خلالها خسائرها، واعرب السعد عن اعتزازه بكون بعض او معظم الحكام العرب المرشحين للمشاركة في ادارة مباريات نهائيات كأس العالم في فرنسا العام القادم هم عن اولئك الذين تم اختيارها للبطولة العربية.

ونفى السعد بشدة تراخي الاتحاد العربي اتجاه اخطاء بعض الحكام كاشفا النقاب عن عقوبة اتخذت بحق حكم عربي اخطأ في بطولة سابقة لهتم استبعاده من بطولات لاحقة، واكد السعد الديمقراطية التي يتميز فيها الاتحاد العربي في تعامله مع قضية العلاقة بين الاعلام والحكام مشيرا الى ان الاتحاد العربي ينفرد بكونه الوحيد الذي يسمح للاعلاميين وحتى للمدربين والاداريين بحضور جلسات تقييم الحكام التي تجري صباح كل يوم من ايام بطولاته، منوها الى ان هذه التجربة حققت نجاحا ملحوظا وقللت من حجم اعتراضات الفرق على الحكام وعمقت العلاقات بين الحكام والاعلام من جهة وبين الحكام والاندية المشاركة من جهة اخرى.

وعن تساهل الاتحاد العربي مع بعض الفرق التي تعتذر او تنسحب من بطولات الاتحاد العربي قال ان الاتحاد العربي بقدر تسامحه فإنه لا يتوانى عن تطبيق انظمته ولوائحه تجاه الفرق المتجاوزة كاشفا النقاب عن عقوبة توجيه اقرتها لجنة الدورات والمسابقات تنتظر اقرارها قبل الاعلان عنها رسميا بحق فريق نادي عربي انسحب من البطولة الثامنة للاندية ابطال الكؤوس معربا عن امله في الا يضطر الاتحاد العربي في المستقبل ليكون قاسيا في تطبيق الانظمة واللوائح.

جمال الامام قائد الأفريقي يتسلم كأس البطولة العربية من وزير الرياضة التونسي رؤوف نجار (أ.ف.ب)

الخليوي نجم دفاع المنتخب السعودي:

نهدف لتحقيق إنجاز مشرف في مونديال فرنسا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

جاء تأهل المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الى نهائيات كأس العالم التي تستضيفها فرنسا صيف العام المقبل دليل على المكانة المرموقة التي تحظى بها الكرة السعودية على المستوى الآسيوي. وكان من ضمن الفريق الذي سجل اسمه في لائحة الشرف المدافع محمد الخليوي الذي لعب دورا كبيرا في حماية المرمى السعودي خلال التصفيات.

«الشرق الأوسط» استضافت الخليوي الذي عبر عن سعادته بتأهل المنتخب السعودي الى نهائيات كأس العالم بفرنسا 98، ومشيراً الى ان هذا الانجاز رد قوي على كل من شكك في قدرات الفريق السعودي عندما احرز كأس اسيا للمرة الثالثة اخيرا في الامارات

كما اكد ان الكرة السعودية ما زالت تتمتع بالمواهب الفنية والعناصر التي تستطيع حسم الامور في وقتها وبسؤاله عن اسباب عدم ظهور كثير من لاعبي المنتخب السعودي بالمستوى الفني المعروف عنهم في بعض مباريات التصفيات، قال: صحيح نحن لم نقدم الصورة الحقيقية لمستوى الكرة السعودية، واعتقد ان ذلك عائد الى حساسية تلك المباريات والبحث عن النتائج يأتي قبل الاهتمام بالعروض والمستوى، ولذلك كان سعينا للنتائج على حساب المستوى الفني احيانا وتحقق لنا الهدف.

● ما هي أصعب المباريات التي واجهتكم خلال مشوار التصفيات؟

- هناك مباراتان، الاولى مع منتخب ايران في الدور الاول بطهران وانتهت بالتعادل 1/1 وكان الموقف صعباً بالنسبة لنا ونحن نلعب امام 130 ألف مشجع ايراني، ولكن استطعنا ان نخرج بنقطة غالية بعد ان اضعنا الفوز، والمباراة الثانية كانت الاخيرة في التصفيات امام قطر، حيث كانت نتيجتها حاسمة للفريقين فالفائز سوف يتأهل الى فرنسا والحمد لله اننا اجتزناها بنجاح وحققنا فوزا غاليا.

● هل تتوقع ان يقدم المنتخب السعودي نفس المستوى الذي سبق وقدمه خلال نهائيات كأس العالم السابقة؟

- لا اريد ان استبق الاحداث، ولكن اعتقد ان المسؤولين في الاتحاد السعودي لكرة القدم بقيادة الامير فيصل بن فهد، ونائبه الامير سلطان بن فهد حريصون كل الحرص من أجل ان تظهر الكرة السعودية بالمستوى الكبير المعروف عنها ونحن كلاعبين جاهزين لرفع اسم بلدنا عاليا بتقديم مستوى مشرف في كأس العالم.

بسبب مشاركة المنتخب الأولمبي في دورة غرب آسيا

اتحاد الكرة الكويتي يؤجل انطلاق الدوري الى نهاية نوفمبر

الكويت: من صلاح رشدي

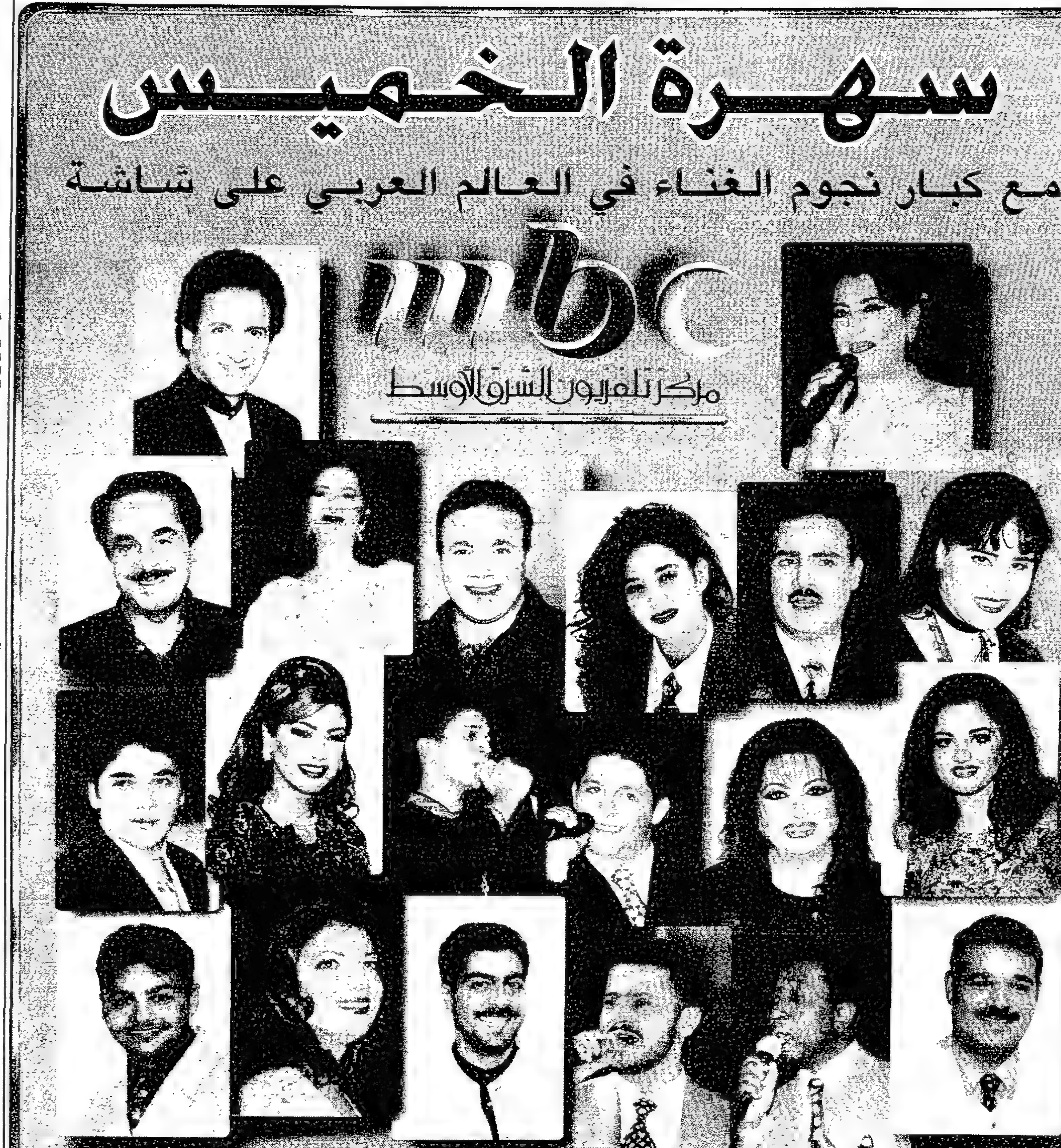
قرر اتحاد كرة القدم الكويتي تأجيل موعد انطلاق بطولة الدوري العام لهذا الموسم الى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بسبب مشاركة منتخب الشباب الأولمبي في دورة غرب آسيا بطهران، ولاتاحة الفرصة لكل الأندية للاستعداد للموسم وإعطاء اللاعبين العائدين من طهران فرصة للراحة قبل انطلاق الدوري، وسوف يصدر الجدول الجديد لاحقاً.

من ناحية أخرى بدأت الاستعدادات المكثفة بين الأندية ومرشحيها لانتخابات اتحاد الكرة للسنوات الثلاث المقبلة حيث يتنافس 30 مرشحاً لدخول مجلس الادارة الجديد الذي سيعلن مساء الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وقد بدأت عملية التنسيق بين الأندية للاتفاق على المرشحين، وصدر بيان من أندية السالمية والعربي والكويت، وكاظمة لاختيار العناصر الأكثر عطاء وخدمة للحركة الرياضية وكرة القدم.

وبالرغم من ان بعض الأسماء المرشحة ضمنت الفوز بمقاعد الاتحاد وفي مقدمتهم الشيخ احمد الفهد إلا ان بقية الاعضاء غير معروفين. وهذا ما دفع الشيخ احمد الفهد الى اختصار وجوده في دورة دول غرب اسيا والعودة الى الكويت لعقد الاجتماعات للاتفاق على المجلس الجديد.

وقد صرح الشيخ احمد الفهد رداً على حديث الهيئة العامة للشباب والرياضة بانه لا يريد الدخول في معارك وهمية وانه يحرص على توخي الدقة في التعامل في كل البنود، واذا كانت هناك اية اخطاء فانه مستعد للمحاسبة ولكنه ضد الفتاوى الشخصية التي تصدر من البعض. واضاف الفهد انه لولا الدعم الحكومي لما كان للحركة الرياضية شأن ولنه لولاها لما قامت الهيئة العامة للشباب والرياضة والمؤسسات الرياضية المختلفة.

وأوضح الفهد انه غير مقتنع بالكثير من القرارات الرياضية التي تصدرها الهيئة إلا انه يسعى الى خلق علاقة متميزة يسودها الحوار والتفاهم مع الهيئة حرصاً على مصلحة الكويت وشعبها والحركة الرياضية.وأكد الشيخ احمد الفهد ان المشاركة في دورة غرب أسيا الأولى للألعاب هي للتاريخ كون الكويت سباقة وان الدورة فرصة لاكتساب الخبرة والاحتكاك وتنمية روح المنافسة لدى الرياضيين وانه يتوقع حصاد العديد من الميداليات في هذه الدورة.



في ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الأوروبي اليوم

إنترناسيونالي الإيطالي يواجه عقبه فرنسية أخرى

لندن: «الشرق الأوسط»

يحل فريق انترناسيونالي الايطالي ضيفاً على ستراسبورغ الفرنسي اليوم في ابرز مواجهات جولة الذهاب للدور الثالث لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وكان انترناسيونالي الذي يضم بين صفوفه ترسانة من النجوم على راسهم البرازيلي رونالدو والفرنسي يوري ديوركاييف، تعرض لحرج شديد في الدور الثاني عندما سقط على ارضه في الذهاب امام فريق فرنسي آخر هو ليون 1 ـ 2 وكاد يخرج من المسابقة، لكنه عاد وكشر عن انيابه في ليون ليفوز في الاياب 1/3 ويصعد للدور الثالث.

وقد تكون مواجهة انترناسيونالي لستراسبورغ اصعب من سابقتها بعدما اظهر الاخير قدرات كبيرة في هذه المسابقة باطاحته فريقي رينجرز الاسكوتلندي وليفربول الانجليزي في الدورين السابقين، ولكن موقف ستراسبورغ في الدوري الفرنسي ياتي خلافا لما عليه الحال في البطولة الاوروبية حيث يحتل المركز الثالث عشر. وسيحل فريق فرنسي آخر هو اوكسير ضيفا على تونتي انشكيده الهولندي في مباراة يصعب تحديد ملامحها لتذبذب مستوى الفريقين.

وتبدو حظوظ الفرق القوية الاخرى المشاركة في البطولة كبيرة في تجاوز هذا الدور والوصول الى ربع النهائي، بعدما جنبتها القرعة التي اجريت في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي مواجهتها مع بعضها البعض، فسيلتقي شالكه الالماني حامل اللقب مع براغا البرتغالي في مهمة تبدو سهلة للاول رغم ان اللقاء على ارض الثاني، وينطبق الكلام نفسه على اتلتيكو مدريد الاسباني الذي يواجه كرواتيا زغرب الكرواتي، وقد قدم الفريق الاسباني خلال هذا الموسم عروضا قوية في البطولة الاوروبية وايضا دوري بلاده المحلي حيث اقترب من فريقي الصدارة ريال مدريد وبرشلونة بفوزه على فالنسيا 1/3 في المرحلة الاخيرة واصبح الفارق بينه وبين الاول 3 نقاط فقط.

ويبرز بين صفوف اتلتيكو البرازيلي جونينهو، واليوغوسلافي يوجدانوفيتش، وسيغيب عن اتلتيكو اليوم مهاجمه فييري للاصابة.

ويستضيف لاتسيو الايطالي فريق رابيد فيينا النمساوي في مباراة غاية في اهميته، ويريد الفريق الايطالي الذي تعادل مع بيتشينزا سلبا في الدوري المحلي يوم السبت ان يحصل على فرصة للمنافسة على اللقب الاوروبي بعدما تضاءل امله في المنافسة المحلية.

اما بطل اوروبا السابق للاندية ابطال الدوري فريق اياكس الهولندي فيستضيف بوخوم الالماني ويهمه الخروج من لقاء الذهاب على ارضه بنتيجة كبيرة تريحه في الاياب بالمانيا. وفي المقابل، تبدو المواجهة متكافئة بين ستيوا بوخارست الروماني واستون فيلا الانجليزي، والاخير هو الامل الوحيد لبلاده في هذه المسابقه بعد سقوط ليفربول مؤخراً، وستكون مواجهة كارلسروه الالماني مع سبارتاك موسكو الروسي صعبة بعدما اظهرت الفرق الروسية منافسة قوية في جميع البطولات الاوروبية. وتقام مباريات الاياب في 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

الاسماعيلي يلتقي الزمالك اليوم في لقاء مؤجل بالدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يلتقي اليوم في الاسماعيلية فريقا الاسماعيلي والزمالك في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة لبطولة الدوري المصري لكرة القدم.

ويحظى لقاء اليوم باهتمام جماهيري خاص ويحمل شعار الثأر الذي يرفعه الزمالك، والتفوق الذي يحلم به «دراويش» الاسماعيلية. وتحفل لقاءات الفريقين عادة بالقوة والندية والاثارة. وتحمل آخر مباراتين بينهما في الموسم الماضي ذكريات أليمة للزمالك وجمهوره، حيث خسر الزمالك امام الاسماعيلي 4/3 مهدراً ثلاث نقاط في سباق الدوري مع الاهلي، ثم سقط امام منافسه في دور الثمانية لكأس مصر صفر/1 سجله أحمد فكري الصغير، وكان الاسماعيلي بالتالي سببا في ضياع الدوري والكأس على الزمالك.

ويدخل الزمالك المباراة وفي جعبته 14 نقطة في المركز السادس خلف الاسماعيلي الذي يملك 15 نقطة. وفوز احدهما يدفعه خطوة جديدة الى الامام ليبدأ رحلة المنافسة الحقيقية مع الاهلي 19 نقطة والمقاولون العرب 18 نقطة.

الكوكب المراكشي يفوز على الوداد البيضاوي ويعزز صدارته للدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

فاز فريق الكوكب المراكشي متصدر الدوري المغربي لكرة القدم بنقاط مباراة القمة للجولة الثالثة عشرة للبطولة بتغلبه على الوداد البيضاوي العريق بهدف للا شيء احرزه محمد الكيسر في الدقيقة السادسة عشرة من الشوط الاول، وعزز موقعه في القمة بفارق ست نقاط عن اقرب منافسيه.

وتميز اللقاء الذي حضره اكثر من 12 الف متفرج بالندية والاثارة، حيث سعى كل طرف لفرض سيطرته على مجريات اللعب، الا ان الكوكب كان الاقوى دفاعاً حين حافظ على تفوقه طوال 74 دقيقة رغم المحاولات الجادة التي بذلها الفريق الودادي لاحراز هدف التعادل.

وانفرد سبورتينج سلا بالمركز الثاني عقب فوزه على ارضه بهدفين مقابل هدف لشباب المحمدية في مباراة لم تخل من اثارة.

وفي ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء تغلب الرجاء البيضاوي بهدف نظيف على حسنية اغادير ورغم ذلك لم يقتنع مشجعو الفريق البيضاوي بهذا الفوز واعتبروه فوزا مسروقا من الحسنية الذي كان احق به امام ظهور فريقهم بمستوى ضعيف.

وتنفس النادي المكناسي الصعداء وفاز في ميدانه على اولمبيك خريبكة بهدف للا شيء بعد سلسلة من النتائج السلبية التي افقدته مكانته بين فرق القمة، فيما تراجع اولمبيك خريبكة من جديد وابتعد نسبيا عن مواقع الاضواء.

ولم يهدر المغرب الفاسي فرصة اللعب على ارضه وامام جماهيره وفاز على ضيفه شباب المسيرة بهدفين لهدف وارتقى الى المركز السابع بمفرده.

في باقي المباريات تعادل المولودية الوجدية في ميدانه مع الوداد الفاسي دون اهدافه ولم يفلح فريق النهضة السطاتية في تحقيق فوز كان في امس الحاجة اليه لمصالحة جماهيره واكتفى بالتعادل مع الدفاع الجديدي دون اهداف.

نوفوتنا «يمين» تحمل كأس بطولة الماستر وبجوارها بيرس ومعها جائزة المركز الثاني (أ.ف.ب)

فازت على بيرس في النهائي واحتفظت بالمركز الثاني في التصنيف العالمي

نوفوتنا تسجل اسمها في لائحة الشرف لبطولة الماستر للسيدات

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

احرزت التشيكية يانا نوفوتنا بطولة دورة الماستر لكرة المضرب للسيدات للمرة الاولى بفوزها على الفرنسية ماري بيرس 6/7 و2/6 و3/6 في المباراة النهائية على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك على مدى ساعة و59 دقيقة.

وهو ابرز انتصار تسجله نوفوتنا (28 عاما) حتى اليوم وهي التي خسرت مرتين من قبل في نهائي بطولة ويمبلدون الانجليزية.

وفي مواجهة بيرس التي تخطت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى في الدور ربع النهائي، انقذت نوفوتنا ارسالها في الشوط الثاني ثم انقذت نفسها في الشوط الحادي عشر عندما كانت بيرس متقدمة 5/6 وفي حاجة الى نقطتين فقط لتفوز بالمجموعة الاولى. وبعد التعادل 6/6 فازت التشيكية بالشوط الثالث عشر الفاصل بسبع نقاط مقابل اربع في 54 دقيقة.

بعد ذلك صارت المباراة من جانب واحد، ففازت نوفوتنا بالمجموعة الثانية في 35 دقيقة، وبالمجموعة الثالثة في 30 دقيقة وقد سددت 15 ارسالا نظيفا.

وقالت نوفوتنا (29 عاما): كنت بحق ارغب في الفوز بهذا اللقب لشعوري باني ظهرت في البطولة بافضل مستوى لي وكنت اود ان احافظ على ذلك حتى نهاية البطولة. وبفوزها ستختتم نوفوتنا العام وهي في المركز الثاني في الترتيب العالمي للاعبات المضرب. وضمنت السويسرية مارتينا هينجيز البالغة من العمر 17 عاما اعتلاء قمة التصنيف حتى نهاية العام الحالي بالرغم من هزيمتها المفاجئة في هذه البطولة امام ماري بيرس في دور الثمانية. وفازت هينجيز بما يصل الى 12 لقبا في منافسات الفردي هذا العام بما في ذلك ثلاثة القاب من البطولات الاربع الكبرى وهي بطولة استراليا المفتوحة وويمبلدون وفلاشينج ميدو الاميركية، واللقب الوحيد من القاب البطولات الاربع الكبرى الذي افلت من يديها هذا العام هو لقب بطولة فرنسا المفتوحة الذي فازت به الكرواتية ايفا مايولي. وحصلت نوفوتنا على 500 الف دولار جائزة الفوز ببطولة الماستر.

اما بيرس فقالت بعد المباراة: انا سعيدة وغير سعيدة في نفس الوقت.. من ناحية اشعر بالرضا لانه اذ اخبرني احد منذ اسبوع اني ساصل الى الدور النهائي فلم اكن ساصدقه لانني كنت مريضة في الأونة الاخيرة، وفي الوقت نفسه اشعر بالحزن للخسارة.

ولكن سعادة بيرس الحقيقية تكمن في استعادتها لمستواها وتقدم ترتيبها العالمي من المركز العشرين الى السابع رغم غيابها عن الملاعب شهرين في الاونة الاخيرة.

وخلال العشر سنوات الماضية تناوب على اللقب 4 لاعبات فقط كان للالمانية شتيفي جراف بخمس بطولات، وفازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني باللقب عامي 88 و94، وشتيفي جراف 89 و90 و91 و93و 95 و96، والاميركية مونيكا سيليش عام 93، ونوفوتنا 1997.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

أنجح المدربين

برايان كلاف، مدرب كرة انكليزي متقاعد منذ اربع سنوات، آخر نادٍ دربه كان نادي نوتنغهام فوريست، الذي هبط اداؤه العام الماضي فهبط من الدوري الممتاز الى دوري الدرجة الأولى، وهو الآن متصدر هذا الدوري يأمل ان يبقى متصدرا حتى نهاية الموسم ليعود الى الدوري الممتاز.

برايان كلاف يعتبره الانكليز من أنجح مدربي الكرة. ذات يوم اثناء التدريب رأى لاعبا ناشئا يركض بالكرة ويمر عن لاعبي الخصم باتجاه مرماهم، فصرخ عليه من خط التماس مرر لزميلك على اليمين، انتبه الولد لصوت كلاف في الوقت الذي كان أحد لاعبي الخصم ينقض عليه، ارتبك فنخذ اللاعب المنافس الكرة منه، دخل كلاف الى الملعب واتجه نحو اللاعب وصرخ في وجهه ماذا تفعل، هل تريد ان تكون زيكو. انا لا أريد زيكو، ثم سأل الولد هل انت أسرع ام الكرة أسرع؟ وقبل ان يجيب الولد قال له كلاف: فور استلامك للكرة اقذف بها الى زميلك امامك فهي أسرع منك، كان هذا هو مفهوم الكرة الانكليزية، كرات طويلة باتجاه مرمى الخصم عسى أن تجد مهاجما.

فابريزيو رافانيللي مهاجم ايطاليا الدولي، طلعت روحه من برايان روبسون مدرب ميدلسبره، رافانيللي لا يعتقد ان لروبسون أي علاقة بالتدريب، فكان مدربه في يوفنتوس يرسل له برنامج تدريبه اليومي على الفاكس، ورفض رافانيللي الانتقال الى نادي ايفرتون الانكليزي بمبلغ اكبر وبمعاش اكبر من مارسيليا لأن هوارد كندال والمدربين الانكليز عموما اقل مستوى من المدربين الايطاليين او الالمان او الفرنسيين او الهولنديين او اليوغوسلاف والكروات.

أنجح مدرب انكليزي ـ انكليزي في الواقع هو تيري فينابلز مدرب المنتخب الاسترالي. والسبب في ذلك أن تيري عقلية كروية مفتوحة على كل المدارس الكروية في العالم. فهو متابع جيد ومتفهم جيد لمدارس الكرة، والكرة الحديثة.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08:05 بين ودنيا 08:15 برنامج الواقع والمعقول (اعادة) 09:15 برنامج من كل بستان زهرة 10:05 المسلسل العربي/امرأة اصلها نمر 11:00 كرتون 11:30 نشرة الاخبار 12:00 مساء الخير يا عرب 13:00 نشرة الاخبار 13:20 مساء الخير يا عرب 14:05 المسلسل المدبلج/تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 الفروسية 16:05 المسلسل العربي/دوائر الضياع - عباس النوري ليلى جبر 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج صحتك بالدنيا 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 الفيلم العربي/سمراء سينا - يحيى شاهين كوكا 21:00 نشرة الاخبار 21:30 مسلسل قصير 22:30 كوميدي/ولا في الاحلام 23:00 نشرة الاخبار 23:30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01:00 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 أخبار الرياضة 18,30 الأخبار 19,00 «الاتجاه المعاكس» (مباشر) 19,30 الأخبار 19,40 «الاتجاه المعاكس» (متابعة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «أكثر من رأي» 23,30 الاخبار 23,45 آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 0,30 الاخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3,40 المستكشف (اعادة) 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ابو حديد بطولة: فريد شوقي وليلى طاهر 02,00 فيلم بدوية في باريس: سميرة توفيق ورشدي أباظة 04,00 فيلم أي أي: ليلى علوي وكمال الشناوي 06,00 فيلم مغامرون حول العالم: عادل امام ولبلبة 08,00 فيلم زوجتي والذئب: كمال الشناوي ورغدة 10,00 فيلم سلامه في خير: نجيب الريحاني وراقية ابراهيم 12,00 فيلم حياتي: نجلاء فتحي وحسن يوسف 14,00 فيلم لولاكي: معالي زايد وعلي حميدة 06,00 فيلم امرأة تدفع الثمن: فريد شوقي ومحمود ياسين 18,00 فيلم غريب ولد عجيب: سمير غانم واسعاد يونس 20,00 فيلم اليتيم والحب: سمير صبري وسحر رامي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج على الهواء - (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر «رقية وسبيكة» (الحلقة الاخيرة) 14,00 برنامج وثائقي «الحياة على الانترنت» 14,30 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل السهرة «الرغيف» (الحلقة الاخيرة) 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج «اليوم» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل بعد الظهر «رقية وسبيكة» (الحلقة الاخيرة) 00,15 برنامج «صالون» عبد القادر حاتم - الجزء الرابع 01,15 مسلسل السهرة «الرغيف» (الحلقة الاخيرة).

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق اليخوت 00,30 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 02,00 دوري كرة القدم الاميركية: اوكلاند - دنفر (مباشر) 05,00 جمباز فني 97 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدوري الانجليزي الممتاز: توتنهام - كريستال بالاس 10,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 11,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 14,00 سباق خيل انجليزي من تشسيلتنهام وهنتينغ دون (مباشر) 16,00 مقابلات رياضية 16,30 غولف: الدوري الاسباني 17,00 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 18,30 دوري كرة القدم الاميركي: اوكلاند - دنفر 21,30 كرة سلة اميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6,00 فترة الاطفال 7,00 برنامج ثقافي 7,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من بيوت الله 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 اوراق ملونة 15,05 متابعة أوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 المرأة اليوم 17,25 اولويات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي 23,00 نداء الروح

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 العم زكي 06,30 سماع قشاع 07,30 مسلسل محلي - سجين بين الاصابع 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري/ الفرقة 12 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما (97) 17,00 مسلسل مصري - رياح الخوف 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 فيلم مصري «فارس الأحلام» مع نبيل نور الدين 22,00 مسلسل مدبلج: ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 وبعد سهار: عبد الله رويشد وأماني (سهرة مفتوحة تستقبل العديد من الفنانين والجميلات مع ضيف رئيسي من مشاهير الفن، يعرض مباشرة على الهواء من تقديم ميشال قزي) 14,00 بابار: رسوم متحركة للصغار 14,30 بانكرز: رسوم متحركة للصغار 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة للصغار 15,30 غامي بيرز: رسوم متحركة للصغار 16,00 بيل ناي طريقة مبسطة لتعليم الصغار والعلوم 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل مصري: العبابيد دراما تاريخية بطولة: رغدة ورشيد عساف واسعد فضة 19,00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات من تقديم جورج حويك وزينة ليون) 19,30 خليك بالبيت: يستضيف الفنانة الكبيرة ناديا لطفي 21,30 يا مسهرني 23,30 ميزري لوفرز كمباني: مسلسل كوميدي: ايف 00,00 ايف نات فور يو: مسلسل كوميدي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج «على الطريق» (إعادة) 15,00 المسلسل العربي «الأبطال» 16,30 وثائقي دولي - افاق (عادة) 17,25 اغاني مصورة 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,00 البرنامج الرياضي «كأس افريقيا 98» 19,30 مسلسل مدبلج «أرضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 الكرة المدن «بطاقات» 22,45 ندوة دينية 23,15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اللهم لجعله خير - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 قش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بيني وبينك - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

01:10 فيلم تسجيلي 01:20 دماء في الصحراء 03:00 فيلم اجنبي 04:30 الرجل اللعاب 06:30 ظلمت روحي 08:30 من القلب للقلب 10:30 على الاصل دور 11:00 حبيبي قلبي 13:00 قلبي يهواك 15:00 هوليوود تتذكر 15:30 الستات ما يعرفوش يكدبوا 17:30 انوار صنعت النجوم 18:00 عتاب 20:00 على الاصل دور 20:30 حد السيف 22:30 نصف ضحكة 23:00 ست البيت

قناة الرياضة

03,30 اير وبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 عالم الرياضة 05,30 دراجات (سيدات) 06,30 سباق قوارب 07,30 مباشر: مباراة كأس تويوتا - اليابان 09,00 استعراض الكرة الاوروبية 10,00 لخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 رياضات معاصرة 12,00 اضواء على الدوري الاسباني 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 الدوري الاسباني - اعادة 15,00 مباراة من الدوري النمساوي

فضائيات

أنس زاهد

نكرنا بالامس أن الدراما التلفزيونية المصرية شهدت انحداراً خطيراً في السنوات الأخيرة مقابل الحضور الرائع الذي سجلته منذ منتصف الثمانينات وحتى بداية التسعينات.

وفي مقال الأمس قمت باستعراض اسماء العديد من المسلسلات التي تم انتاجها في الفترة الذهبية للدراما المصرية، كالشهد والدموع والراية البيضاء والحب وأشياء أخرى وعصفور النار ورحلة أبو العلا البشري والأجزاء الثلاثة الأولى من ليالي الحلمية.. وبالطبع فإن المتابع سيلاحظ أن جميع هذه المسلسلات الرائعة قام بتأليفها سيناريست واحد هو أسامة أنور عكاشة.. يعني أن النقلة النوعية التي شهدتها الدراما في مصر كانت مرتبطة بشخص واحد ولم تكن إفرازاً لحركة درامية لها جذورها الأصيلة.. والنهضة الفنية المرتبطة بفرد واحد أو حتى بعدة أفراد، هي نهضة معرضة للزوال في أي وقت، وهو ما شاهدناه في مصر عقب انحدار إنتاج عكاشة في المدة الأخيرة.

والدراما السورية التي شهدت انتعاشاً كبيراً في الأربع سنوات الأخيرة معرضة لنفس المصير الذي لاقته الدراما المصرية.. فالدراما في سورية كما في مصر، تعتمد بشكل كامل على عدة أفراد من ضمنهم المخرج نجدة اسماعيل أنزور والكاتب والممثل الكوميدي البارع ياسر العظمة.. وهذا يعني أن الإنتاج الدرامي المتميز في سورية، لم يأت كإفراز طبيعي للحركة الدرامية التلفزيونية هناك.

الدراما السورية مرشحة لتكرار مأساة الدراما المصرية.

كوفي أنان يجتمع بأكاديمية الفنون والعلوم التلفزيونية

شبكة أوربت ترعى احتفال جوائز «إيمي» العالمية

روما: «الشرق الأوسط»

دعا كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة المجلس العالمي لأكاديمية الفنون والعلوم التلفزيونية اليوم لعقد مائدة مستديرة بمقر المنظمة في نيويورك لمناقشة مجالات التعاون بين المجلس والأمم المتحدة، كما يهدف هذا اللقاء الى تعزيز النشاطات القائمة بين الأمم المتحدة ووسائل الاعلام نظراً للتطورات الكبيرة التي يشهدها مجال الاعلام من ثورة المعلومات وعولمة القطاع التلفزيوني. وسيشمل الاجتماع مناقشة المساعدات التي يمكن لهيئة الأمم المتحدة تقديمها الى هيئات البث العالمية وماهية الدور الذي يمكن لأعضاء المجلس العالمي للأكاديمية عمله لمساعدة هيئة الأمم المتحدة للقيام برسالتها على اكمل وجه.

وقد اختار المجلس العالمي للأكاديمية الوطنية اليكساندر ب. زيلو - الرئيس والمسؤول التنفيذي الأول في شبكة اوربت لتمثيلها في هذا الاجتماع، والمعروف أن اليكساندر زيلو هو أحد أعضاء المجلس العالمي للأكاديمية. وكانت شبكة أوربت قد استضافت خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي المرحلة التحكيمية الأولية لجوائز إيمي التلفزيونية العالمية.

وقد أعلن ليلة امس عن الفائزين بجوائز ايمي الدولية لعام 1997 وذلك خلال احتفال ضخم حافل بالنجوم نظم في القاعة الكبرى في فندق الهيلتون بمدينة نيويورك. وقد رعت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية هذا الحفل للمرة الثالثة على التوالي بالاشتراك مع كل من شبكات «ايه. بي. سي» تلفزيون ديزني الدولي وس بي اس الدولية» وان. بي. سي» بالاضافة الى مجلة «فارايتي».

ويمنح جوائز ايمي الدولية المجلس العالمي للأكاديمية الوطنية للفنون والعلوم التلفزيونية التي تحتفل هذا العام بعيدها الفضي، أي بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها وتمنح تقديراً للتفوق في البرامج التلفزيونية التي تنتج وتبث خارج الولايات المتحدة موزعة على ست فئات من البرامج هي الدراما، البرامج الوثائقية، البرامج الفنية الوثائقية والفنون التمثيلية والفنون الشعبية وبرامج الأطفال والشباب.

وكانت أوربت قد استضافت على مدى ثلاثة أيام خلال شهر سبتمبر الماضي مسؤولين كباراً في الحقل التلفزيوني في الشرق الأوسط للقيام بدور التحكيم في المرحلة التحكيمية الأولى حيث نُظر في اكثر من ثلاثمائة وسبعين عملاً تلفزيونياً مرشحاً من قبل شركات تلفزيونية من كافة اقطار العالم، وانتهى الأمر باختيار ثمانية عشر عملاً لخوض المرحلة النهائية.

وحضر الاحتفال رئيس شبكة اوربت ومسؤولها التنفيذي الأول، اليكساندر زيلو، الذي يشغل ايضاً منصب عضو في المجلس العالمي للأكاديمية الوطنية للفنون والعلوم التلفزيونية.

وقدم السير بيتر اوستينوف للمرة الثالثة حفل توزيع الجوائز وساعده في ذلك عدد من الشخصيات الفنية البارزة في الحقل التلفزيوني كارماند استانتي، وكاثلين باتل (التي سبق لها ان فازت بجائزة ايمي عام 1991)، وماريلو هينير وذلك بحضور العديد من الوجوه البارزة.

تشاهد هذا اليوم

«ام-بي-سي»

«صحتك بالدنيا» يستضيف الدكتور مجدي يعقوب

● يستضيف اليوم برنامج «صحتك بالدنيا» الدكتور مجدي يعقوب أحد أشهر أطباء القلب في العالم. وسيتحدث ضيف الحلقة عن آخر التطورات في علاج أمراض القلب، كما سيرد على أسئلة المشاهدين واستفساراتهم الصحية على الهواء مباشرة. تبث الحلقة على شاشة «ام بي سي» وتقدمها سلوى السويدي في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

العقوبات الأميركية على السودان

● تقدم اليوم قناة الجزيرة برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي سيطرح جملة من الأسئلة حول العقوبات الأخيرة المفروضة على السودان من بينها: ماهي تبريرات العقوبات الجديدة على السودان؟ وما مدى شرعيتها؟ من هو المتضرر الأكبر من هذه العقوبات، الحكومات أم الشعوب؟ يقدم الحلقة فيصل القاسم في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش. وتعاد غداً في الحادية عشر مساء.

التلفزيون السعودي

«مسائل مهمة» عن الشباب والثقافة

● تبث القناة الأولى بالتلفزيون السعودي في الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة بتوقيت السعودية لقاء مع الدكتور عبد الله الفيصل مدير جامعة الملك سعود بالرياض. ويأتي هذا اللقاء ضمن برنامج «مسائل مهمة». وسيتحدث ضيف الحلقة عن ظاهرة الشباب والتأثر الثقافي الأجنبي، كما سيقرأ نماذج من شعره العربي والنبطي. يقدم الحلقة حمد القاضي ويخرجها فهد المبدل.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2		■						■		
3										
4										
5										
6				■						■
7		■	■						■	
8					■			■		
9	■			■						
10						■				

أفقياً
1- شاعر سوري معاصر .
2- عملة اجنبية - من الطيور .
3- آلة لمعرفة الاتجاهات - ضد يسار .
4- رفض - من المنبهات .
5- عملة عربية - جزية .
6- شرايين - متشابهة .
7- ضد ربح .
8- للتنبيه - حرف نصب - في الفم
9- الشوق - احسان "معكوسة" .
10- ارتدت - من الاحجار الكريمة.

عمودياً
1- دولة اسيوية - عطاء .
2- ملكة تدمر - اكبر سلسلة جبال اوروبية .
3- عابر الفضاء - شعور .
4- غلق - مستودع التخلف .
5- اعلى الجبل - قريب .
6- من الوالدين "معكوس" - قاطع - غير ناضج .
7- نزيهة - مكان مرتفع .
8- تكمل - حرف نصب - تهب .
9- يسجل - من الاسماء الخمسة .
10- حرف جر - حيوان خرافي .

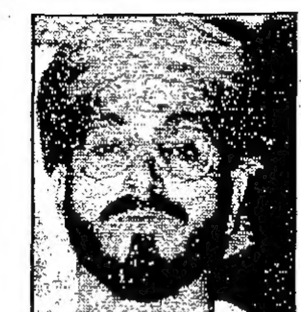
الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	م	ا	ن	■	و	س	ا	ك	ي	ب
2	ي	ف	ا	ص	ل	ا	ع	ي	د	و
3	■	د	و	ص	■	م	ل	■	■	ت
4	ن	ا	ل	■	ت	ي	ا	ر	■	ا
5	ح	ح	■	ل	ا	■	م	ي	د	س
6	ي	■	م	ا	ي	ا	■	ح	ل	ي
7	ب	و	ك	س	ل	ت	ل	ا	■	و
8	■	ت	ي	ا	ن	ب	■	ن	ح	م
9	س	ر	د	■	د	د	د	■	ا	■
10	ل	■	ت	ت	■	ل	س	ك	ل	ا






خالد بن أحمد السويدي


حمد بن هلال المعمري

● عباس خلف وزير الاقتصاد اللبناني الاسبق، ورئيس شركة «اميركان لايف انشورنس» للشرق الاوسط والاقصى، وصل الى العاصمة البريطانية في رحلة عمل تتخللها لقاءات قصيرة مع الاقارب والاصدقاء المقيمين في لندن.

● الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي يعقد مساء اليوم بحضور الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» مؤتمرا صحافيا لاعلان بدء اعمال المجلس التنفيذي للمنظمة والخطوات التي اتخذتها وزارة التعليم العالي السعودية لاستضافته. وسيعقد المؤتمر بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الرياض «انتركونتيننتال».

● الرئيس علي ناصر محمد رئيس مركز الدراسات العربية الاستراتيجية يزور حاليا الامارات العربية المتحدة وذلك في أول نشاط له مباشرة من لندن التي اجرى فيها عملية جراحية للقلب قبل اكثر من شهر.

● قيد كول السكرتير الاول التجاري بالسفارة البريطانية في الرياض ينظم يوم السبت المقبل في مقر اقامته بحي السفارات بالعاصمة السعودية حفل استقبال دعا اليه رجال الاعمال والاعلام بمناسبة زيارة البعثة التجارية لغرفة لندن التجارية للسعودية التي ستبدأ اليوم وتستمر عشرة ايام.

● خالد بن احمد السويدي رئيس مجلس ادارة مصرف قطر الاسلامي يزور العاصمة البريطانية هذه الايام لانجاز بعض الاعمال المتعلقة بنشاط المصرف في اوروبا.

● حمد بن هلال المعمري، سفير سلطنة عمان لدى الاردن يزور الرياض حاليا وهي التي امضى فيها 8 سنوات سفيرا لبلاده قبل انتقاله الى العاصمة الاردنية، وهو محل حفاوة اصدقائه الدبلوماسيين حيث اقيمت له مآدب تكريمية ابرزها العشاء الخاص الذي اقامه السفير البحريني خالد محمد المسلم في منزله بحي السفارات حضره السفير القطري علي بن عبد الله آل محمود والسفير المغربي عبد الكريم السمار والسفير الاماراتي عيسى خلفان الحريمل والسفير اليمني الدكتور محمد أحمد الكباب والسفير العماني سعيد بن علي الكلباني والسفير الاردني هاني مصطفى خليفة.

● محمد الماغوط الشاعر والكاتب المسرحي السوري احتفل به الاهل والاصدقاء بعد خروجه من المستشفى إثر ازمة صحية طارئة وقد بدأ يزاول عمله بنشاط فيما يجري العمل بشكل دؤوب على استكمال انهاء مسرحيته «خارج السرب» والتي يخرجها الفنان والمخرج المسرحي جهاد سعد لعرضها قريبا.

● الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل (شمال السعودية) يفتتح في الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل سلسلة محاضرات اللجنة الزراعية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض بتقديم تجربته الزراعية وذلك بحضور 500 من المسؤولين والعاملين بكليات الزراعة والمراكز البحثية ومديري عموم الشركات والمؤسسات العاملة في القطاع الزراعي.

● البروفسور فيكتور انطونوفيتش رئيس جامعة موسكو زار والوفد المرافق له مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض واستقبله علي بن سليمان الصويغ أمين المكتبة وصحبه في جولة على ادارات المكتبة المختلفة.

● محمد بن سليمان الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية حضر الاحتفال الذي نظمته الكلية التقنية بالرياض لتكريم الدكتور سعيد بن تركي ملة بمناسبة انتهاء فترة عمادته للكلية وتعيينه عميدا لعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بادارة شؤون الكلية التقنية.

● جوزيف أبي ظاهر الشاعر اللبناني يحيي امسية شعرية مساء بعد غد في مسرح بيت الفن بالميناء (شمال لبنان) ويقدمه الشاعر خريستو نجم.

● المهندس يوسف أبو جاموس مدير عام مينة تنظيم قطاع الاتصالات توجه الى البحرين للمشاركة في المنتدى العربي للاتصالات 97 الذي يعقد اعماله خلال الفترة من 24 الى 26 من الشهر الحالي.

● الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس مؤسسة النور الخيرية بالسعودية تلقى شكر اهالي وادي حلفا في شمال السودان بعد نجاح مخيم العيون الخيري الذي اقامته المؤسسة لفحص 6250 مريضا بالعيون واجراء 300 عملية جراحية في هذا المجال.

● المهندس نبيل محمد علي عباس رئيس لجنة المهندسين بالغرفة التجارية الصناعية بجدة، تم اختياره كمحكم معتمد لدى مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمنامة في البحرين.

● الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي يوجد حاليا في القاهرة لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب الذي بدأ اول من امس بالقاهرة، كما يحضر الوزير السعودي غدا اعمال الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء العدل العرب.

● الدكتور أحمد بن صالح الطامي عميد القبول والتسجيل بفرع جامعة الملك سعود بالقصيم (وسط السعودية) وجه الدعوات لعدد من التربويين والمسرحيين في السعودية لحضور حفل افتتاح فعاليات مهرجان المسرح الذي نظمته امس العمادة ويستمر حتى يوم الاحد المقبل.

● محمد ضيف الله شرار وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت رعى امس ندوة «التربية والتنمية الشاملة.. اشكالية العلاقة» التي تقيمها الامانة العامة للاوقاف بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) على مسرح معهد الابحاث العلمية بالشويخ وحاضر في الندوة نخبة من المختصين في الدول العربية والاسلامية.

● اغناطيوس الرابع هزيم بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس استضافته امس «اذاعة لبنان الحر» في لقاء مفتوح وعشاء تكريمي.

التوثيق العصري مهنة تحتاج إلى قانون لتنظيمها في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد محمد الزمراني رئيس المجلس الوطني للتوثيق العصري بالمغرب أن هذه المهنة أصبحت بدون اختصاص عندما أجاز المشرع تنظيم بعض العقود بمحررات عرفية بدل الزامية تنظيمها من طرف موثقين عصريين كعقود الاكتتاب لدى الشركات وعقود الرهن على الأصل التجاري. واضاف بأن التوثيق - كمهنة حديثة العهد - أفرزتها معطيات جديدة في المعاملات التجارية والاقتصادية بظل حيزه ضيقا في المغرب بالمقارنة مع التعاقد العرفي داعيا الى العمل على اخراج مشروع القانون الجديد المتعلق بالمهنة الى حيز الوجود لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها المغرب.

وانطلاقا من هذا الفرق يتساءل العديد من الموثقين عن مزايا العقود التوثيقية العصرية مقارنة مع العقود العرفية اذ يلاحظ أن الملفات التي ينجزها الموثقون العصريون مضبوطة وضرائبها مؤداة بشكل قانوني عكس العقود العرفية. وفي هذا الصدد قال احد الموثقين العصريين بمدينة الدار البيضاء لـ«الشرق الأوسط» ان الدولة مدعوة للتدخل من أجل حماية العقود العرفية فالملفات الموجودة بالمحاكم والمحافظات العقارية مثلا والتي ينجزها الموثقون العصريون تكون مضبوطة بشكل قانوني كما أن أطراف التعاقد حين ينتهون الى الجماعات الحضرية لتصحيح امضاءاتهم فان هذه التصحيحات في التوثيق العرفي لا تنصب الا على التوقيع دون محتوى العقد بينما ينصب الاتفاق على مضمون العقد بالنسبة للتوثيق العصري. ونتيجة لذلك يضيف أن المحررات قد تشوبها تلاعبات عديدة تضر بمصالح الأشخاص الذين يجهلون محتوى تلك العقود العرفية. وللاشارة فالمجالات المرتبطة بالشريعة الاسلامية كالزواج والطلاق وشؤون القاصرين تبقى من اختصاص العدول أي التوثيق العرفي أما التوثيق العصري فيتولى بالمجالات المرتبطة بالتطورات الاقتصادية العالمية وتداخل مصالح الدول. وبالرغم من هذا الاختلاف البين، يؤكد ح.ب موثق عصري انه لا يوجد أي خلاف بين الموثقين الا من حيث الاختصاص وان كان الموثقون العصريون يتعرضون لبعض المضايقات من العقود العرفية التي يحررها العدول والتي تقريبا تتحكم في جل المعاملات المدنية والتجارية كالوكالة والرهن والكراء... الخ فانهم يعتبرون أن علاقاتهم بالموثقين علاقة حميمية مبنية على الاحترام المتبادل.

وللتذكير، فمهنة التوثيق أحدثت بمقتضى ظهير (مرسوم) 24 مايو (أيار) 1925 وكانت مقتصرة على الفرنسيين الى غاية صدور قانون 5 يناير (كانون الثاني) 1965 في شأن توحيد وتعريب القضاء اذ أصبحت تسمى بالتوثيق العصري التي لاقت اقبالا من طرف الشباب الحاصل على الاجازة في الحقوق. وقد سجل لحد الآن حوالي 600 متدرب لدى الموثقين الممارسين الذين يشترطون عدة مواصفات لقبول المتدربين: - أولا: الالمام القانوني خاصة باللغة الفرنسية - ثانيا: تقدير المهنة والتحلي بالمبادرة. اضافة الى ذلك فهؤلاء المتدربون يتلقون تمارين نظرية وتطبيقية من مستوى عال لمدة تتراوح ما بين أربع سنوات وست سنوات قبل أن يجتازوا الامتحان النهائي ويتم تعيينهم بظهير لمزاولة مهنة التوثيق العصري.

وللتعرف على آراء بعض المتدربين الموثقين يؤكد ابراهيم. ج متدرب بالسنة الثالثة لـ«الشرق الأوسط»: «ان مهنة التوثيق تعتبر أصعب مهنة من حيث التلقين والتدريب نظرا لأهميتها والدور الأساسي الذي تلعبه بخصوص التوقيع على العقود وكذلك الضمانات القانونية التي يتحملها الموثق العصري اذا أساء استعمال هذه العقود». أما نادية. ز متدربة تقول «ان هذه المهنة وللأسف تعتبر حكرا من قبل بعض العائلات، فأغلبية المجازين في الحقوق يرغبون في مزاولة هذه المهنة لكنهم لا يجدون أي موثق يشجعهم على ذلك، وفي حالة قبوله فالموثق يبدي نوعا من الصرامة اتجاهه ويشترط عليه عدة مواصفات».

أما خديجة لحبب متدربة تقول «ان أهمية التداريب التي يتلقاها الطالب الجامعي في هذا المجال تكمن في كون التوثيق العصري ليس بالمهنة السهلة نظرا لارتباطها بالعقود القانونية وما يمكن أن يترتب عليها من آثار. فأهم تخصص ينحصر فيه التوثيق العصري نجد مثلا التطهير الجبائي بالنسبة للعمليات القانونية عن طريق تحصيل الضرائب والرسوم لفائدة الخزينة العامة... الخ».

وعن وضعية الموثقين العرفيين أكد محمد. ل عدول بالدار البيضاء لـ«الشرق الأوسط» أن الموثقين العصريين يوجهون لنا العديد من الاتهامات بحجة أن العقود العرفية تكون عرضة للتلاعبات والخروقات وهذا غير صحيح. فعلمنا يستمد مشروعيته من أسس الشريعة الاسلامية خصوصا في العقود المدنية كالزواج - الطلاق - الكراء - والرهن... وفوق هذا كله فالتوثيق في المغرب لا بد أن يؤخذ مكانه الحقيقي».

وبخصوص علاقة الموثقين العصريين بالمغرب مع الهيئات والمنظمات الدولية يذكر انها علاقة احترام مبنية على اعتراف موثقي العديد من الدول الأجنبية بكفاءة الموثقين المغاربة خصوصا أن المغرب أصبح عضوا كامل العضوية في الاتحاد الدولي للتوثيق خلال مؤتمره الثامن الذي انعقد في سبتمبر (أيلول) 1986 بمونتيال والذي حضره ثمانية موثقين مغاربة من أصل 24 موثقا فقط وهو مجموع العدد الكلي للموثقين العصريين المغاربة الذين كانوا آنذاك يزاولون المهنة داخل المغرب. كما تم تمثيل المغرب في كل من اللجنة الدولية لتوحيد القانون والمجلس الاداري للمعهد الدولي لتاريخ التوثيق.

ابيض واسود

خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

أوردت وكالة اسوشيتدبرس التقرير التالي من لايبيريا في الرابع من اغسطس الماضي:

تحدث الجنرال بت العاري الى الصحافيين في المقر الرئيسي للبعثة التبشيرية الايفانجلية لكسب الأرواح في مونروفيا فقال: «لقد كنت مجرد انسان عادي ولكنني كنت ايضاً انساناً روحانياً جداً وغارقاً في العبادة، الحمد لله انني لم اعد عبداً في خدمة الشيطان، ولكنني عندما أفكر كيف كنت أقدم اضحيات بشرية قبل الانطلاق للقتال، اشعر بذنب كبير، ذنب كبير جداً».

لقد غير الآن الجنرال بت العاري اسمه الى جوشوا ملتون بلاهي، وكان يستدعي ذكريات ما قام به عندما تولى قيادة الحرب الأهلية التي اندلعت في لايبيريا وأدت الى مقتل ما لا يقل عن ربع مليون شخص. واصل كلامه فقال:

«تسلمت في سن الحادية عشرة مكالمة تلفونية من الشيطان الذي طلب مني خلالها ان نقاتل في المعركة ونحن عراة ونقوم بأعمال مخلة بالأدب ونقدم بانتظام اضحيات بشرية لأضمن سلامتي في المعركة. وعليه فقد ألفنا قبل دخولنا المعركة ان نتناول المسكرات والمخدرات حتى درجة الفقدان. ثم نذهب ونبحث عن صبي في سن المراهقة. كان المعتاد ان ادخل الماء حيث يوجد صبيان يسبحون ويلعبون فأغوص عميقاً تحتهم ثم اخطف واحداً منهم واحمله تحت ذراعي. وبعد ذلك اكسر رقبته. في أحيان أخرى اذهب واسبب حادثة دامية. وفي بعض الأحيان ابادر لذبح اول شخص اجده أمامي.

«وبعد ان نشرب دمهم. ننزع جميع ملابسنا الى حد الحذاء وننطلق في رقص دائري نحو المعركة وعلى رؤوسنا باروكات بألوان زاهية بينما نحمل في ايدينا جزادين الفلوس الأنيقة التي سرقناها من السكان المدنيين. وفي طريقنا نذبح اي شخص يصادفنا وأحياناً نقطع رؤوسهم ونستعملها بمثابة كرات نتعلم عليها لعبة كرة القدم. هكذا كنا. عراة وسكارى ومجرمين ولا نخاف أحداً أو يردعنا شيء. لقد قتلنا مئات من الناس. الحقيقة انني اعجز عن احصاء عدد من قتلناهم.

«ولكن في شهر يونيو (حزيران) الماضي تسلمت مكالمة من السماء حيث قال لي انني لست بتلك البطل الذي اتصور نفسي، وعندئذ قررت التوقف عن ذلك وتحولت الى الوعظ وحث الناس على مخافة الرب. الرجاء، ساعدوني في طلب الغفران والتوبة بشراء الكاسيتات التي سجلتها لكم وتحتوي على كلماتي في الوعظ ثمن الكاسيت 20 دولاراً. ونحن نقبل الشيكات والبطاقات الائتمانية».

عندما نقرأ ذلك ونتذكر ما فعله أفراد الجماعة الاسلامية في الأقصر بمصر، ندرك فوراً مدى تطورها ورقيها عما يقوم به الآخرون في العالم الثالث.



مشروع قرية للأطفال الأيتام في عدن

صنعاء: من عادل السعيد

وقعت وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية اليمنية اخيرا على اتفاقية للتعاون بين اليمن ومنظمة «اس، او، اس» كندروف الدولية لقرى الاطفال. وتنص الاتفاقية التي وقع عليها بمقر السفارة اليمنية بالقاهرة، على انشاء قرية للاطفال الايتام بمدينة عدن على مساحة الفين ومائة وسبعة عشر مترا مربعا، تحتوي على اثني عشر منزلا لرعاية الاطفال الايتام.

واوضح علي صالح عبد الله وكيل الوزارة لقطاع التنمية الاجتماعية ان مشروع القرية يستهدف توفير الرعاية الكاملة للاطفال الايتام وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا، بما يجعل منهم شريحة اجتماعية صالحة مشيرا الى ان نظام القرية يقوم على نظام اسري حيث تشتمل كل اسرة على سبعة افراد. تخصص لها مشرفة اجتماعية هي بمثابة الام لهذه الاسرة، وذلك تسهيلا لعملية اعادة الدمج الاجتماعي وتجاوز المعوقات الصحية والنفسية المترتبة على مسالة اليتم. ويأتي تنفيذ مشروع قرية الاطفال الايتام بعدن في سياق خطة الحكومة اليمنية الخمسية للاعوام من 96 الى 2000 وسيجري تمويله بصورة مشتركة بين منظمة «اس، او، اس» والحكومة اليمنية.

استكمال المسوحات الميدانية لتنفيذ مشروع التنوع الأحيائي في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

يبدأ في غضون الأيام القليلة المقبلة في ارخبيل سقطرى الواقع في بحر العرب المتصل بالمحيط الهندي تنفيذ مشروع التنوع الاحيائي الذي يشرف عليه مجلس حماية البيئة في اليمن والبرنامج الانمائي للامم المتحدة. وتجرى حاليا الاستعدادات والترتيبات الخاصة للبدء بتنفيذ المشروع الذي يموله مشروع البيئة العالمي (GIF) وبتكلفة اجمالية تصل الى خمسة ملايين دولار وسيشمل استكمال المسوحات الميدانية للتنوع الاحيائي من نباتات وطيور وحيوانات وزواحف واحياء مائية وعمل الخرائط الخاصة بمناطق التنوع في الارخبيل لاعلانها كمناطق محمية.

وسيشارك في تنفيذ هذا المشروع خبراء دوليون ومنظمات وجهات معنية وسيتم التركيز بشكل اساسي على مشاركة سكان جزيرة سقطرى والتي تتبع اداريا محافظة عدن في انجاح وادارة المشروع.

واوضح عمر الصغير منسق مشروع التنوع الاحيائي في ارخبيل سقطرى ان مشاركة السكان فيه ستتم من خلال ارشادهم بالاستغلال الامثل للموارد المتاحة وتوظيفها بما يخدم الاحتياجات الاساسية ويؤمن لتلك الموارد الاستخدام المستدام بالاضافة الى اعداد خطة باستخدام الاراضي في مختلف أوجه النشاطات الاقتصادية.

وفي اطار الاهتمام بالارخبيل وجزيرة سقطرى الواقعة فيه نظرا لأهميته كاحد اهم مناطق التنوع الاحيائي في العالم انهت اخيرا البعثة الطبية والبيولوجية الالمانية زيارتها الى الارخبيل والتي استغرقت اسبوعا كاملا قدمت في جانب منها خدمات علاجية واجراء فحوصات طبية للسكان.

كما قامت البعثة باستكمال الدراسات الخاصة بانواع من النباتات والاحياء المائية والطيور والزواحف في اطار الدراسات البيولوجية التي اجرتها اثناء زياراتها الميدانية الى مراكز قلنسية وبكسم ودي حمري في جزيرة سقطرى. وقال بيير باكر عضو جمعية الصداقة اليمنية - الالمانية والمحرر بمجلة «تقارير من اليمن» وعضو البعثة ان نتائج تلك الدراسات ستضاف الى الكتاب الذي سيتم اصداره العام المقبل عن ارخبيل سقطرى والذي سيشتمل على معلومات كاملة للغطاء الاحيائي الحيواني والنباتي في الجزيرة وهو يمثل اول مرجع علمي شامل حول الارخبيل.

ويذكر ان اطباء البعثة قدموا خلال ذلك الاسبوع الخدمات العلاجية والادوية وبعض الاجهزة الطبية لمواطني الارخبيل وقاموا باعداد تصور كامل عن الاحتياجات الضرورية من الادوية والمعدات الطبية على أمل توفيرها في اقرب فرصة ممكنة بالاضافة الى تنظيم رحلة لعدد من الاطباء الالمان ومن مختلف التخصصات الى الارخبيل وبالتنسيق مع وزارة الصحة اليمنية.

على صعيد آخر تعقد خلال الفترة من 14 الى 16 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بديوان جامعة عدن ورشة عمل حول (دور المرأة السقطرية في تنمية الجزيرة) والتي تقام بالتعاون بين جامعة عدن وعدد من المؤسسات الوطنية والدولية المهتمة بالجزيرة.

وتدور محاور الورشة والموضوعات التي ستعالجها حول عدد من القضايا الحيوية في حياة سكان الجزيرة ومنها التربية والتعليم والصحة وتربية النحل والانشطة الحرفية واليدوية وسبل تطويرها وستركز الورشة على تقديم مشروع استراتيجية عمل حول تلك المشكلات وتعزيز دور المرأة وادماجها في العملية التنموية في مجتمع الجزيرة.




السفير زهير حمدان وعقيلته والمستشار وفيق رحيمي في مقدمة مستقبلي المدعوين (تصوير: عبد الله عتيق)

اللبنانيون يحتفلون في الرياض ومسقط بذكرى الاستقلال

الرياض - مسقط: «الشرق الاوسط»

احتفل ما يقرب من 300 لبناني ولبنانية من كل الطوائف في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق الشيراتون في الرياض بذكرى الاستقلال، حيث أقامت السفارة اللبنانية حفل استقبال بهذه المناسبة فاق فيها عدد الحضور من أبناء الجالية عدد المدعوين من الدبلوماسيين والفعاليات الاقتصادية والمالية والإعلامية.

وافتتح اول من امس في فندق «قصر البستان» في مسقط الاسبوع الثقافي اللبناني الذي يستمر حتى 30 من الشهر الجاري.

وستقام على هامش الأسبوع الذي افتتحه السيد هيثم بن طارق آل سعيد امين عام وزارة الخارجية سلسلة من المعارض التشكيلية إضافة إلى سهرات فنية يحييها الفنان فارس كرم والفنانة كاتيا حرب مع فرقة فولكلورية لبنانية وذلك بفندق الشيراتون. كما ستقام عروض للأزياء اللبنانية تنظمها شركة «نتاليس» وذلك بقصر البستان في الفترة من 22 وحتى 25 من الشهر نفسه.

وتأتي إقامة هذا الأسبوع الثقافي في إطار التعاون الثقافي بين السلطنة ولبنان.

أخبارهم في كل مكان

● لجنة الانشطة النسائية بجمعية الاطفال المعاقين في الرياض تنظم مساء غد ندوة عن الفئات الخاصة والمجتمع وذلك بقاعة الامير تركي بن احمد السديري في مقر الجمعية بالرياض.

● الدكتور ارشيد علي عليمات عاد الى عمان بعد ان شارك في اعمال مؤتمر اتحاد الصيادلة العرب الذي عقد في تونس اخيرا.

● الدكتور ابراهيم العبادي عضو اللجنة الوطنية للوقاية من امراض القلب في الاردن عاد الى عمان بعد ان شارك في المؤتمر العالمي لاطباء القلب الذي عقد اخيرا في ولاية فلوريدا.

● الموسيقيان السوريان جوان قره جولي وحسين سبسبي الحائزان شهادات امتيازية عربية للموسيقى والعزف على العود يحييان مساء اليوم امسية موسيقية في فن الارتجال على العود بمعهد شبيبة الاسد للموسيقى في دمشق، وهي تجربة جديدة في المنطقة العربية. ودعي الى الامسية الملحقون الثقافيون في السفارات العربية والاجنبية وعدد كبير من عشاق الموسيقى.

وفيات

● توفي في الجمهورية اليمنية الشيخ محمد العماد والد علي محمد العماد وكيل الهيئة العامة للسياحة - فرع عدن في اليمن.

● توفيت في الرياض والدة الشيخ عبد المحسن بن احمد بن باز رئيس مجموعة الفيصلة للتجارة والعقارات، بعد معاناة مع مرض عضال استدعى دخولها مركز الامير سلطان لامراض وجراحة القلب في الرياض، وتتقبل التعازي في منزل الاسرة بالرياض، وبمنزل ابنها الشيخ عبد المحسن في شارع صاري في جدة.

منافق أفندي





لصوص الأسلاك يهددون سلامة الرحلات الفضائية في «بايكونور»

موسكو: «الشرق الأوسط»

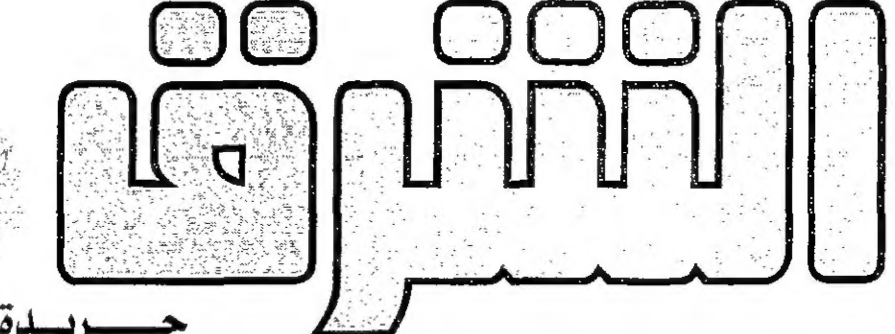
تقف دوائر الامن في قزقستان عاجزة عن مكافحة موجة سرقة اسلاك الالمنيوم التي اجتاحت مقاطعة قزل اورد حيث يوجد المطار الكوني «بايكونور» المستاجر من قبل وكالة الفضاء الروسية. وقد نفذ رجال لجنة امن الدولة ووزارة داخلية قزقستان عملية امنية اختتمت امس لمكافحة لصوص الاسلاك واسفرت عن اعتقال حوالي 10 اشخاص ضبطوا متلبسين بسرقة اسلاك الكهرباء.

وذكر المسؤولون في ادارة المقاطعة ان اللصوص افراد عصابة سرقة الاسلاك كانوا يستخدمون جراراً في اعمالهم ونجحوا في اسقاط 46 ركيزة لخط اسلاك الضغط العالي المار بالقرب من مطار «بايكونور» الذي تطلق منه السفن الفضائية الروسية. والقي القبض عليهم بينما كانوا يلفون اسلاك الالمنيوم التي يبلغ وزنها حوالي طنين في بكرات من اجل تحميلها في شاحنة لنقلها الى المدينة وبيعها الى التجار.

ويذكر ان ادارة المقاطعة تعاني من مصاعب مالية ولا تتوفر لديها الموارد من أجل مد خط الاسلاك من جديد بينما اصبحت قرى المنطقة بدون كهرباء، والمطار الكوني نفسه مهدد بانقطاع التيار. وذكر رجال الامن ان جميع المعتقلين من ابناء قزقستان العاطلين عن العمل.

وكانت حجتهم في سرقة الاسلاك انهم لا يجدون مورداً للرزق، وتنص قوانين قزقستان على انزال العقوبة باللصوص بالحبس لمدة لا تقل عن خمسة اعوام مع مصادرة ممتلكاتهم.

ويؤكد المراقبون في «بايكونور» على ان ظاهرة سرقة الاسلاك ليست وليدة الصدف. فقد تم تقليص عدد مؤسسات البحوث هناك ورحيل قسم كبير من خبراء الفضاء الروس، واصبحت بيوت كثيرة في المدينة خالية من ساكنيها.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 25 رجب 1418هـ ـ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6937

London - Tuesday - 25 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6937

صباح الخير

سمير عطا الله

هنات العقل الآلي

فوجئت صباح الاحد الماضي بأن «صباح الخير» تتحدث عن حدث وقع وانتهى منذ ايام، وكانت الناس قد كتبت عنه، قبل وبعد، وانتهى الامر، بل انتهت سلسلة مؤتمرات «التعاون الاقتصادي» الى اجل غير مسمى وغير محدد ومن دون الى اللقاء. فلماذا أكتب عن مؤتمر الدوحة لأقول الواضح الذي حدث مع ان المفترض ان يكتب المرء متوقعاً ما قد يحدث؟

يظل «الكومبيوتر» اختراعاً خارقاً غير في حياة الناس، الى ان يحلو له ان ينسى، او ان يخلط بين ما ارسل للنشر قبل اسبوع وبين ما ارسل اليوم. مع العلم انني احدد مع كل زاوية ارسلها موعد نشرها صباح اليوم التالي، الا اذا كانت غير مرتبطة بزمن. وقد ارسلت المقال عن مؤتمر الدوحة قبل يومين من انعقاده، ووضعت في مقدمته «صباح الاحد» فكان ان خلط الكومبيوتر بين احد منذ اسبوع وأحد بعيد اسبوع.

وفات الزميل المسؤول ان يصحح للعقل الالكتروني ما لا ينتبه اليه سوى العقل البشري، فبدت جريدة العرب الدولية وبدا احد كتابها ضحية ذاكرة آلية لا تفرق بين احد الايام وأيام الاحد.

كانت «الشرق الأوسط» بدأت مؤخراً في نشر زاوية صغيرة في بريد القراء تصحح من خلالها ما وقع من اخطاء في العدد السابق. وهذه عادة حضارية تتبعها الصحف المحترمة في كل مكان، لان الخطأ يظل محتملاً رغم الجهد الذي يبذله المشرفون. وأحب ان اضيف هنا ما اعتقد انه اخطاء يقع فيها بعض الزملاء في الصحافة العربية، مكتوبة ومسموعة.

على سبيل المثال ذكر محرر في القسم الاقتصادي من «الشرق الأوسط» ان احد المحاضرين في مؤتمر عقد في لندن «قدم ورقة» عن موضوع ما. والتعبير اميركي لا عربي، المقصود به «مطالعة» او «مداخلة» او «محاضرة» مع بعض المراجع اجاز استخدام «الورقة» بمعنى المقالة. وذلك خطأ مع الاحترام للمراجع المذكورة.

وورد في مجلة ادبية شيقة ان الترجمة الفلانية «مستلة» من كتاب لروائي اميركي! لماذا؟ لا هي غمد ولا سيف! ولا واد ضيق! ولا نحن عند ابي تمام ينشد: «اجبته معلناً بالسيف، منصلتا/ولو اجبت بغير السيف لم تُجِبِ». وهل نحن امام فصل من رواية اميركية أم فصل من سيرة عنترة «يا بني عمي، في مثل هذه الاوقات يكون الصبر والثبات، فدونكم الخيل والرجال»!!

وسمعت مراسلا في اذاعة كبرى يقول: «والرجلان هما الآن قيد الاعتقال». يقصد انهما موقوفان. او قيد التحقيق. ويقول مراسل آخر «لقد سافر ليرى وجهة نظر المسؤولين». وكان يقصد طبعا «ليطلع على وجهة النظر» لأنها ليست شيئاً محسوساً يرى. وفي اي حال المقصود بذلك «لمعرفة رأي المسؤولين» لأن المسألة لم تعد مسألة تحزر بحيث نتطلع فنرى الى اين ذهب نظره فنعرف بذلك وجهته.

الأمطار الحامضية تهدد أبنية العاصمة المجرية

بودابست: من ثائر صالح

تشير دراسات حديثة الى ان حموضة الامطار التي تنهمر على بودابست تتراوح بين 3,5 ـ 4 = p.11، وهي قيمة عالية اذا ما قارناها بالقيم التي كان العلماء يقيسونها في اوروبا قبل ثلاثين عاماً عندما دقوا ناقوس خطر المطر الحامضي. ويعتبر الماء النقي متعادل التأثير الكيماوي (p11-7). وقيمة الحموضة في مطر بودابست اشد من حامضية الخل الطبيعي الذي يذوب حجر الكلس. في هذه الظروف يصبح تفاعل الحوامض المختلفة للكبريت والنتروجين الموجودة في المطر مع الحجر الذي بنيت منه الابنية في بودابست التاريخية امرا محتوماً. وغالبية انواع الحجر المستعمل في البناء قاعدية التأثير، فكاربونات الكالسيوم والمغنيسيوم هي المركبات الاساسية للمرمر وغيره من صخور البناء مثلا، وهذه تتفاعل مع المركبات الحامضية بكل سهولة، وهذا سبب ذوبانها مع مرور الوقت.

وعلاوة على الامطار الحامضية، يسبب السخام (وهو دقائق الكاربون المتناهية الصغر المتكونة عند الاحتراق غير الكامل) مشاكل كثيرة للابنية التاريخية، ويشوهها. وتغطي ابنية بودابست عادة طبقة سوداء، مما يجعل منظرها كئيبا للغاية. ومن الممكن معالجة ذلك عن طريق ازالة طبقة السخام السوداء ومعالجة الصخر باستمرار فتستعيد الجدران عافيتها ولونها. ونشهد في السنوات الاخيرة حركة واسعة لترميم المباني الرئيسية المهمة في بودابست والمدن المجرية الاخرى ومعالجة واجهاتها، ومنها بناية البرلمان الضخمة وجامعة الاقتصاد والسوق الرئيسي بجوارها.

ولا يتوقف التلوث عند الامطار الحامضية، فالضجيج والدخان والغبار يلوث جو بودابست باستمرار. ويعود جزء كبير من التلوث الى انبعاث الدخان من ماسورات عوادم السيارات التي لا يزال اغلبها يعمل بالبنزين المخلوط بمركبات الرصاص. ويحتوي دخان السيارات على نسبة عالية من الهيدروكاربونات غير المحترقة والسخام ومركبات الرصاص واكاسيد النتروجين بالاضافة الى ثاني اكسيد الكاربون والماء ـ الناتجين الرئيسيين للاحتراق. اما المصدر الثاني للتلوث فهو النشاط الصناعي، فهناك اليوم ما يقرب من 450,000 شركة متفاوتة الحجم تقوم بنشاط انتاجي وخدمي متنوع في بودابست وضواحيها. ويحاول 157 موظفا يعمل في الرقابة العليا لحماية البيئة مراقبة نشاط هذا الكم الهائل من الشركات بنجاح متفاوت. وتمكن خبراء الرقابة من اجراء 1200 عملية تفتيش خلال العام الماضي، وهو عدد يكاد يتلاشى امام المجموع العام للشركات.

ولا تعاني واجهات المباني الخارجية فقط من التلوث، اذ تعاني الاجزاء الداخلية من التلف ايضاً. ويسوق خبراء حماية البيئة مثالا على ذلك هو الجداريات المرسومة داخل اكبر كنيسة في المجر (وتقع في مدينة «استرجوم» وهي المركز الديني التقليدي). فقد تحول اللون الازرق الناصع الجميل فيها الى بقع سوداء داكنة بتأثير التلوث بسبب تأكسد مركبات النحاس ـ العناصر الاساسية التي تدخل في تركيب الاصباغ الزرقاء هذه. ويؤكد مدير مختبرات المركز الحكومي لترميم وصيانة الابنية والنصب التذكارية بان المختبر قادر على اعطاء اجوبة دقيقة للاسئلة التي تطرحها العلوم الطبيعية وعلم الآثار وعلم تاريخ الفنون المتعلقة بطرق الحماية واسباب التغيرات الطارئة على الابنية. لكن المشكلة الاساسية التي تواجه الحفاظ على الابنية الاثرية هي عدم توفر الموارد المالية لذلك.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المعجزة الصغيرة!

كل سنة وأنت طيب..

يحتفل العالم هذه الايام بمرور مائة سنة على مولد قرص الاسبرين.. والواقع اننا يجب ان نتقدم جميعا لهذا القرص الصغير الابيض بالشكر والعرفان.. فليس هناك شخص واحد في العالم لم يبتلع هذا القرص بحثا عن ازالة الصداع او آلام المفاصل او ارتفاع درجة الحرارة.

انه ـ بلا تدخل من ادارة الاعلانات ـ افضل وارخص دواء عرفته الانسانية.. وهو ضيف دائم على صيدلية البيت.. وهو الدواء الوحيد الذي يصفه الانسان لنفسه كما يصفه الاصدقاء والاطباء.

والبداية كانت مادة «السيليسين» التي تنمو على جذوع الاشجار والتي كان الرجل البدائي يجمعها ويمضغها كعلاج لكل الامه.. ومنذ مائة وخمسين عاما دخل الاسبرين معامل الابحاث وتم تخليقه كيميائيا.. وبعد خمسين عاما من تصنيعه اخذ نجمه يرتفع.. ثم حقق نجاحه الكامل عندما جاء كيميائي الماني شاب وعالجه كيميائيا وأضاف اليه بعض المواد حتى اصبح عندما حمض «استيل السيليسين» الذي هو الاب الشرعي لقرص الاسبرين الحالي.

ودور الاسبرين ليس قاصرا على الامراض الروماتزمية او الصداع او التهاب المفاصل او الحمى.. فالاطباء يصفونه الآن لعلاج «الزهايمر» او «الزيمر» وينطقونه باللغات الاجنبية كما يصفونه لامراض القلب وسرطان القولون.

ولكن كيف يستطيع هذا القرص الصغير القيام بكل هذه المعجزات الطبية؟! منذ عشرين عاما فقط استطاع الصيدلي الانجليزي السير «جون فين» ان يكشف السر وهو ان الاسبرين يقوم بتعطيل قدرة الجسم على انتاج مجموعة من المواد الكيميائية المهمة في تنظيم تدفق الدم وتخفيض الضغط وسلامة الاعصاب.. ولكنها تفرز ايضا اذا انجرحت الخلايا واحدثت ما نشعر به من الام وحمى وتورم.. وتعطيلها يؤدي الى وقف الآلام وتخفيض درجة الحرارة.

وقد حصل السير «جون فين» على جائزة «نوبل» لهذا الاكتشاف الهام. ورأيت ان نحتفل بما يسمونه المعجزة الصغيرة فهو ابعد اثرا في حياتنا من اشياء كثيرة نحتفل بها.. فكم انقذنا من آلام وكم تعلقنا به وهو يهاجم الصداع اللعين.. فهو يستحق الاحتفال.

الدنمارك تتصدر الغرب في عدد الموظفين

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر عن المعهد الوطني للإحصائيات والدراسات الاقتصادية أن نسبة عدد الموظفين زادت في فرنسا خلال العشرين سنة الأخيرة. وارتفعت من 18 في المائة سجلت عام 1978 إلى 24,7 في المائة خلال هذه السنة، وذلك خلافاً لانخفاض نسبتهم في الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا.

وحسب التقرير المذكور، فإن فرنسا تحتل المرتبة الثانية بعد الدانمارك (30,4 في المائة) التي تتصدر طليعة سلم الدول التي يعمل بها اكبر عدد من الموظفين، وجاءت بلجيكا في المرتبة الثالثة 19% وتلتها إيطاليا 17,8% والمانيا 15,7% والولايات المتحدة الاميركية 15,4% وإسبانيا 14,8% وبريطانيا 14,4% وسويسرا 14,1% وأخيراً اليابان 8,3%. ويذكر أن تقريراً صدر قبل أيام عن وزارة العمل وأكد أن في فرنسا 500 ألف موظف زائد (10%) الأمر الذي يعزز مصداقية النسبة التي جاءت في التقرير الأول من ناحية.. وصحة مواقف المندوبين بسلبية القطاعات العمومية التي تحظى في نظر البعض بامتيازات لا تعرفها القطاعات الخاصة من ناحية أخرى.



الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر الشرطة السودانية امس تفاصيل الحادث الذي اودى بحياة موسى محمد موسى من الامارات يوم السبت الماضي في شمال دارفور. وقال بيان اصدرته الشرطة امس ان موسى كان ضمن قافلة صيد مكونة من 18 شخصا تحركت من بورتسودان (ميناء السودان الرئيسي) الى دنقلا (في اقصى شمال البلاد)، ومعها جندي من شرطة حماية الحياة البرية ولكنها ضلت الطريق. واضاف البيان ان القافلة تعرضت في منطقة جبال الميدوب بولاية شمال دارفور لحادث مؤسف حيث اعترض طريق القافلة ثلاثة من قطاع الطرق وطلبوا مدهم ببعض الاحتياجات، وعندما تحركت القافلة اطلق الجناة اعيرة نارية تجاه السيارة الاخيرة مما ادى الى مقتل موسى.

وافاد بيان الشرطة ان بقية افراد القافلة عادوا الى الخرطوم سالمين. وتعاني منطقة شمال دارفور من حوادث نهب مسلحة تقودها عصابات مسلحة بأحدث الأسلحة وتقول الحكومة ان هذه العصابات تدخل ولايات دارفور (3 ولايات) من احدى الدول المجاورة وترتكب جرائمها التي روعت مواطني المنطقة ثم تلوذ بالفرار الى الدولة المجاورة كما تعد حالات ضل الطريق طبيعية في هذه المنطقة الصحراوية. وكانت بعض وكالات الانباء قد ذكرت خطأ امس مستندة الى مصادرها الخاصة ان 19 اميركيا تعرضوا لكمين في (شمال كردفان) ولكن مصادر في السفارة الاميركية في الخرطوم اكدت انه لا يوجد اي مواطن اميركي في السودان يقوم برحلة صيد هذه الايام. وقالت مصادر مطلعة ان بقية افراد القافلة الآن في مكان آمن في الخرطوم تمهيداً لعودتهم الى بلادهم، ورفضت هذه المصادر الافصاح عن اسماء افراد القافلة وقالت ان هذا هو طلبهم وان الجهة الوحيدة المخولة كشف الاسماء هي وزارة الخارجية في الامارات.




غافل اللص حارسه وفر هارباً: فسأل الضابط الحارس:
لماذا تركته يهرب منك؟
فأجاب الشرطي: لقد جريت وراءه، فدخل محلاً مكتوباً عليه «ممنوع الدخول لغير العاملين» فرجعت حتى لا أخالف القانون.